المساس بالمقدسات يكتب الفصل الأخير للمشروع الإيراني

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper

26 سبتمبر

WEEKLY POLITICAL REVIEW اسبوعية .. سياسية .. عامة

العدد (2263) الخميس 5 ربيع الآخر 1448هـ - الموافق 17 سبتمبر 2026م

السعر 200 ريال

12 صفحة

أهداف الثورة اليمنية

1. التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
2. بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
3. رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
4. إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الإسلام الحنيف.
5. العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
6. احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

من أقوال فخامة الرئيس

ان تأمين حركة التجارة العالمية، واستقرار المنطقة لايمكن أن يتحقق إلا باستعادة مؤسسات الدولة.

الدكتور رشاد محمد العليمي
رئيس مجلس القيادة الرئاسي

أشاد بالعمليات التي تنفذها القوات المسلحة

الرئيس العليمي: التطورات الميدانية العارضة لن تغير مسار استعادة الدولة

أكد فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، القائد الأعلى للقوات المسلحة، أن التطورات الميدانية العارضة لن تغير مسار المعركة الوطنية أو تنتقص من قدرة الشعب اليمني وقواته المسلحة على استعادة مؤسسات الدولة وبسط سيادتها على كامل التراب الوطني.

وقال الرئيس العليمي إن مسار المعارك الوطنية الكبرى لا تحدده تغيرات عارضة في أحد خطوط المواجهة أو مكسب هنا أو هناك، وإنما تحدده صلابة الإرادة ووحدة الهدف والقرار، والقدرة على التعلم من التحديات وتحويلها إلى فرص لبناء مزيد من القوة والتماسك واستعادة المبادرة.

جاء ذلك خلال اتصالات أجراها فخامته مع أعضاء مجلس القيادة الرئاسي الفريق الركن سلطان العرادة، والفريق الركن محمود الصبيحي، وسالم الخنبشي، ورئيس مجلس الوزراء الدكتور شائع محسن الزنداني، وقائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء حمدي شكري، وعدد من المحافظين والقيادات العسكرية، للوقوف على مستجدات الأوضاع الميدانية والأمنية والخدمية والإنسانية ومستوى استجابة مؤسسات الدولة لتداعيات التصعيد الإرهابي لمليشيا الحوثي.

واستمع رئيس مجلس القيادة إلى إحاطات حول سير العمليات في مختلف الجبهات والمحاور، ومستوى الجاهزية القتالية والإسناد العملياتي واللوجستي للقوات المسلحة والأمن وكافة التشكيلات العسكرية، إلى جانب الأوضاع الأمنية والخدمية والإنسانية والإجراءات المتخذة لحماية المدنيين والنازحين الذين هجرتهم مليشيا الحوثي المدعومة من النظام الإيراني.

وحيا فخامة الرئيس أبطال القوات المسلحة والأمن وكافة التشكيلات العسكرية المرابطين في مختلف الجبهات، مشيدا بالدور الفاعل للقوات الجوية والطيران المسير والعمليات النوعية التي تنفذها في إسناد القوات على الأرض وردع مصادر التهديد واستهداف القدرات العسكرية لمليشيا الحوثي الإرهابية، وفق قواعد الاشتباك والمعايير المهنية والقانونية المعتمدة.

وأشاد بالعمليات التي تنفذها القوات المسلحة في مأرب والجوف وتعز والبيضاء والضالع ومختلف المحاور، مؤكدا أنها تمضي على طريق استعادة مؤسسات الدولة وإنهاء انقلاب مليشيا الحوثي المدعومة من النظام الإيراني، وتحقيق تطلعات

...صـ2

تفقد أبطال القوات المسلحة في باب المندب وطور الباحة

الفريق الصبيحي :
القوات المسلحة ماضية في مهامها لاستعادة مؤسسات الدولة

أكد عضو مجلس القيادة الرئاسي، الفريق الركن محمود الصبيحي، أن القوات المسلحة ماضية في أداء مهامها الوطنية لاستعادة مؤسسات الدولة وتحرير المناطق الخاضعة لسيطرة مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني، مشددا على مواصلة العمليات والتعامل بحزم مع أي تحركات أو محاولات تصعيد حوثية في مختلف الجبهات.

جاء ذلك خلال تفقده أبطال القوات المسلحة في الخطوط الأمامية بجبهتي باب المندب وطور الباحة، برفقة مستشار رئيس مجلس القيادة الرئاسي لشؤون الدفاع والأمن الفريق الركن أحمد تركي، حيث اطلع على سير العمليات والموقف الميداني وأوضاع القوات المرابطة في خطوط التماس.

واستمع الفريق الصبيحي من القيادات الميدانية إلى شرح حول طبيعة الوضع العملياتي

...صـ2

العرادة: القوات المنسحبة من الساحل تعيد ترتيب صفوفها وستعود إلى المعركة

قال عضو مجلس القيادة الرئاسي، محافظ مأرب الفريق أول سلطان العرادة، إن جهود السلام التي بذلها مجلس القيادة الرئاسي والحكومة خلال السنوات الماضية وصلت إلى طريق مسدود، معتبرا أن مليشيا الحوثي الإرهابية أعادت فرض خيار الحرب على الشعب اليمني.

وأضاف العرادة، في حديث تلفزيوني لقناة سبأ، أن مجلس القيادة الرئاسي جعل السلام عنوانا للمرحلة الجديدة منذ عام 2022، سعيا إلى حقن الدماء وتحقيق الأمن والاستقرار، بدعم من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والأمم المتحدة ودول شقيقة وصديقة.

واتهم العرادة مليشيا الحوثي برفض جهود السلام، وقال إن ارتباطها بإيران وممارساتها أعادا اليمن إلى مربع الحرب، مؤكدا أن الواقع الراهن يفرض التعامل مع خيار استعادة الدولة وإنهاء سيطرة المليشيا.

...صـ2

مجلي: القوات المسلحة ماضية لاستكمال معركة إسقاط المشروع الإيراني

أكد عضو مجلس القيادة الرئاسي، الشيخ عثمان مجلي، أن القوات المسلحة ماضية في معركة استعادة مؤسسات الدولة وتحرير المناطق الخاضعة لسيطرة مليشيا الحوثي الإرهابية، وإنهاء الانقلاب المدعوم من النظام الإيراني، مشددا على استمرار المعركة حتى استعادة اليمن وبسط سلطة الدولة على كامل أراضيها.

وقال مجلي إن مليشيا الحوثي الإرهابية تواصل تنفيذ المشروع الايراني عبر تهريب الأسلحة والصواريخ والمتفجرات وإرسال الخبراء، بما يهدد أمن اليمن والمنطقة والملاحة الدولية في البحر الأحمر.

جاء ذلك خلال سلسلة زيارات

...تفاصيل صـ3

فيما بن دغر يحذر من استغلال باب المندب لتهديد الملاحة الدولية

البركاني: اليمنيون عازمون على استعادة صنعاء وهزيمة المشروع السلالي

أكد رئيس مجلس النواب الشيخ سلطان البركاني أن الشعب اليمني ماض نحو استعادة الدولة ومؤسساتها وإنهاء انقلاب مليشيا الحوثي، مشيرا إلى أن التصعيد الحوثي لا يمثل تهديدا لليمن فحسب، بل يمتد إلى أمن المنطقة والملاحة الدولية، خصوصا

...صـ2

النواب والحكومة يدينان محاولة استهداف مليشيا الحوثي مكة المكرمة

أدان مجلس النواب بأشد العبارات اعتداءات مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني على مدن المملكة العربية السعودية وأعيانها المدنية، ومحاولة استهداف مكة المكرمة.

وأكد المجلس أن الاعتداءات الحوثية استهدفت مدنا وأعيانا مدنية وروعت السكان والمقيمين وألحقت أضرارا بالممتلكات والمنشآت، معتبرا محاولة استهداف مكة المكرمة انتهاكا لحرمة المقدسات الإسلامية وتصعيدا بالغ الخطورة.

وشدد مجلس

...صـ2

مجلس الوزراء يقر إجراءات لمواجهة تداعيات حرب الحوثي وحماية المواطنين

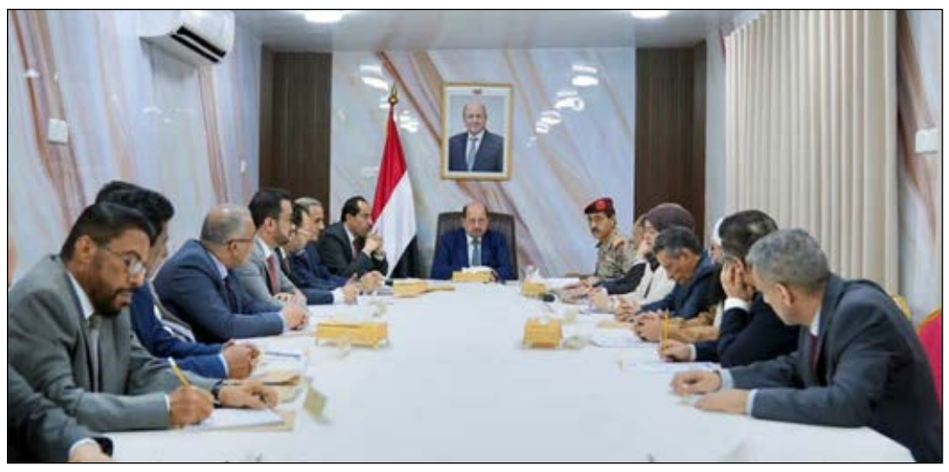

أقر مجلس الوزراء عددا من التوجيهات والإجراءات لتعزيز الاستجابة الحكومية للتصعيد العسكري لمليشيا الحوثي الإرهابية، وضمان استمرار عمل مؤسسات الدولة وحماية المواطنين وتلبية احتياجاتهم، في ظل التطورات العسكرية والأمنية والإنسانية المتسارعة.

وناقش المجلس، خلال اجتماعه في العاصمة المؤقتة عدن برئاسة دولة رئيس الوزراء الدكتور شائع محسن الزنداني، مستجدات الأوضاع العسكرية والأمنية

...صـ2

الزنداني: استعادة سلطة الدولة على كامل التراب الوطني هدف ثابت

أكد دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور شائع محسن الزنداني أن معركة استعادة كامل سلطة الدولة لا تنتهي بتغير خطوط التماس، وأن الحكومة ماضية في إعادة بناء القوة والقدرة واستعادة زمام المبادرة وصولا إلى إنهاء الانقلاب واستعادة مؤسسات الدولة في محافظة الحديدة وكامل التراب الوطني.

وقال الزنداني إن اليمنيين الذين يقفون في وجه المشروع الحوثي المدعوم إيرانيا يخوضون معركة دفاع عن الجمهورية والسيادة ومستقبل البلاد.

وجاء ذلك خلال استقباله محافظ الحديدة الحسن طاهر، الذي أطلعه على التطورات الميدانية والإنسانية في المحافظة في أعقاب التصعيد العسكري الواسع لمليشيا الحوثي الإرهابية.

وأشار رئيس الوزراء إلى أن ما يجري في الساحل الغربي يمثل، بحسب ما أكد، تكرارا لنمط مليشيا الحوثي في إخضاع المجتمعات المحلية بالقتل والقمع والتهجير ومصادرة الممتلكات، مؤكدا أن الحكومة

...صـ2

وزيرة الخارجية تطالب بموقف دولي ضد الحرب الحوثية الإجرامية

أكدت وزيرة الخارجية وشؤون المغتربين، الدكتورة أفراح الزوبة، أن التصعيد العسكري لمليشيا الحوثي الإرهابية في الساحل الغربي وباب المندب يهدد أمن اليمن واستقراره، ويمتد خطره إلى أمن المنطقة وسلامة الملاحة الدولية، مؤكدة مسؤولية الدولة عن حماية المواطنين والأراضي والسواحل والمياه الإقليمية.

وأطلعت الزوبة، خلال اتصالات ولقاءات مع عدد من وزراء الخارجية والمسؤولين والمنظمات الدولية، على تطورات التصعيد الحوثي وتداعياته الإنسانية والأمنية والإقليمية، مؤكدة أن

...صـ2

في بيانها أمام مجلس الأمن الدولي

الحكومة : نتعامل مع تطورات الساحل وباب المندب بمسؤولية وحزم

أكدت الحكومة اليمنية أنها تتعامل مع التطورات الأخيرة في الساحل الغربي وباب المندب «بكل مسؤولية وحزم»، مؤكدة أن التصعيد الذي تنفذه مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران لم يعد شأنا يمنيا داخليا، بل أصبح تهديدا لأمن المنطقة وحرية الملاحة وإمدادات الطاقة والتجارة العالمية.

وقال مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة، السفيرعبدالله السعدي، في بيان الجمهورية اليمنية أمام مجلس الأمن خلال جلسة طارئة

...صـ2

كلمة 26 سبتمبر

حتمية الانتصار

تثبت الوقائع والأحداث التي تشهدها البلاد أن التاريخ العسكري والسياسي لليمنيين لا يكتب بنقاط التمركز المؤقتة ولا تقاس عظمته بانسحاب تكتيكي في جبهة هنا أو تراجع عارض هناك ، فمعركة اليمن الوطنية الكبرى ضد المشروع الحوثي الإيراني ليست مبارزة خطوط على الخارطة ، بل هي صراع وجود وطني طويل النفس يرسم معالمه ويحدد مآلاته الحاسمة جوهر أعمق وأعتى ، يتجسد في صلابة الإرادة اليمنية ووحدة هدف الصف الجمهوري وصرامة القرار السيادي.

فعندما تتغير خطوط المواجهة في بعض الجبهات تحت ضغط الظروف ، توهم ميليشيا الحوثي نفسها بأن جغرافيا اليمن قد دانت لمشروعها الإمامي ، لكنها تسقط في فخ القراءة السطحية للحروب المصيرية.

إن المعركة الحقيقية تسكن في العقيدة الوطنية للشعب اليمني ورجاله المرابطين في مأرب وتعز وشبوة والضالع وصعدة وحجة ، فالجبهات قد تمتد أو تنكمش والخرائط قد تتغير تضاريسها بين ليلة وضحاها ، لكن الهزيمة الحقيقية لا تقع إلا يوم تتآكل إرادة مواجهة الانقلاب وتتشتت صفوف الشرعية وهو المستحيل عينه الذي لا يمكن حدوثه وإن امتدت المعركة الوجودية الى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

إن القوة الزلزالية لأبناء اليمن تتجلى في إرادتهم الصلبة التي تحول كل تعثر عابر إلى وقود جديد للاستبسال وفي رؤيتهم الجامعة التي تتجاوز التباينات السياسية لتصهر كافة القوى والمكونات في بوتقة واحدة هدفها استعادة الدولة ومؤسساتها وهويتها العربية وفي قرار مجلس القيادة الرئاسي والقوات المسلحة الموحد الذي يقطع الطريق أمام المخططات الإيرانية.

إن العواصف قد تستولي على مساحة عابرة في الميدان ، لكنها عاجزة عن زحزحة جبال الإرادة اليمنية الراسخة ، وحين تتكامل هذه الإرادة الصلبة مع وحدة الهدف والقرار تحت مظلة الجمهورية اليمنية ، تتحول كل التحديات إلى زلزال يزلزل أركان المشروع الحوثي الطارئ ويعيد رسم خريطة اليمن السعيد بإرادة أبنائه ، فالقضايا الوطنية العادلة لا تموت ومعركة استعادة صنعاء واليمن بأكمله ستنتهي حتما لصالح الشعب الذي يمتلك النفس الأطول والإيمان الأعمق بحقه الساطع في الحرية والكرامة والمواطنة المتساوية.

إن ختام هذه الملحمة الوجودية

...صـ2

26 سبتمبر
العدد (2263) الخميس 5 ربيع الآخر 1448هـ
المـوافـق 17 سبتمبر 2026م

تتمات الأولى

الرئيس العليمي: التطورات الميدانية

الشعب اليمني في الأمن والاستقرار والتنمية.

وأكـد أن بوصلـة الدولـة سـتظل واضحـة وثابتـة نحـو اسـتعادة مؤسسـاتها وبسط سـيادتها على كامل التراب الوطني، وأن أي تطورات ميدانيـة عارضة لن تغير هـذه الحقيقـة أو تنتقص من قدرة الشـعب اليمنـي وقواته المسـلحة عـلى إنجاز هـذه المهمة.

وأشـار إلى أن مليشـيا الحوثي لم تتعلـم درس انقلابها عـلى التوافق الوطنـي وإرادة اليمنيـين، حـين اعتقـدت أن القوة والسـلاح يمكن أن يصنعا واقعـا دائما بالقـوة، مؤكـدا أن الدولة وقواهـا الوطنية ماضية في مواجهـة مشروعها واسـتعادة مؤسسـات الدولة.

وفي الجانـب الإنسـاني، وجـه رئيـس مجلـس القيـادة الحكومـة والسـلطات المحليـة بمواصلـة جهـود اسـتقبال وإيـواء الأسر النازحة من مناطـق المواجهات، وتنسـيق الاسـتجابة مـع المنظمات الإنسـانية والـشركاء الإقليميـين والدوليـين، بما يضمن توفـير الرعايـة والحماية للنازحـين وتخفيـف معاناتهـم حتـى عودتهـم الآمنـة إلى مناطقهم.

وشـدد فخامتـه عـلى أن الدولة المسـؤولة لا تكتفـي بـإدارة المعركة العسـكرية، وإنمـا تلتـزم بحماية المواطنـين والحفـاظ عـلى الأمـن والاسـتقرار واسـتمرار مؤسسـات الدولـة والخدمـات الأساسـية.

ووجـه الحكومـة والسـلطات المحليـة بمضاعفـة الجهـود لضمان انتظـام الخدمات، ودفـع رواتب موظفـي الدولة، وتأمـين الاحتياجات الأساسـية للمواطنـين، ورفع مسـتوى الاسـتجابة الإنسـانية للنازحين والمتضرريـن مـن التصعيـد الحوثي.

وأكـد أن قـوة الدولـة في هـذه المرحلـة تكمـن في تكامـل جبهاتهـا العسـكرية والأمنيـة والسياسـية والاقتصاديـة والخدمية، واسـتمرار مؤسسـاتها في أداء مسـؤولياتها مهما بلغت التحديات، مشـددا على أن حماية حيـاة المواطنين ومعيشـتهم، بالتوازي مع دعم القوات المسـلحة واسـتعادة زمـام المبـادرة، تمثـل أولوية وطنيـة لا تحتمـل التأخير.

الفريق الصبيحي: القوات المسلحة ماضية

والخطـط الدفاعيـة المعتمـدة للتعامـل مـع أي محاولات تسـلل أو تصعيـد مـن قبل مليشـيا الحوثـي الإرهابية، ومسـتوى التنسـيق بين الوحـدات والقـوات المرابطـة في الجبهتين.

وشـدد عضو مجلس القيادة الرئـاسي عـلى ضرورة التعامل السريع والحـازم مـع أي تهديـدات تسـتهدف المواقـع العسـكرية وخطـوط التماس، مؤكـدا أهمية رص الصفـوف وتوحيد الجهود ورفع مسـتوى التنسـيق بين مختلـف الجبهات.

العرادة: القوات المنسحبة

المليشيا.

وأكد أن «الرهان اليوم هو اسـتعادة مؤسسـات الدولة وتحرير اليمن من الميليشيات الإرهابية»، مشـيرا إلى أن هذا الهدف يمثل، بحسب قوله، إرادة شـعبية لا يمكن التراجع عنها.

وفي الشـأن العسـكري، قال العرادة إن القوات المسلحة تؤدي واجبها القانونـي والدسـتوري في مختلـف جبهات القتـال، مؤكـدا أن الهدف النهائـي لجبهات مـأرب وغيرها هو اسـتعادة العاصمـة صنعاء.

وأشـار إلى أن مـأرب تمثل إحـدى الجبهـات الرئيسـية، وأن قواتها تواصل أداء مهامها في مساندة مختلف الجبهات، مضيفا أن التضحيات لن تحـول دون مواصلـة القتال مـن أجل اسـتعادة الدولة.

وعن التطورات الأخيرة في السـاحل الغربي، وصـف العرادة ما حدث بأنـه «مؤلم ومؤسـف»، وقـال إن المعارك تشـهد بطبيعتهـا حالات من التقـدم والتراجـع والكر والفـر، مؤكـدا أن التطورات الأخـيرة لن تغير، بحسـب تعبيره، مسـار المعركة نحو اسـتعادة الدولة.

وأضـاف أن القوات التي انسـحبت من السـاحل «هـي الآن في إعادة ترتيبهـا، وسـتعود مرة أخـرى إلى المعركة بشـكل أو بآخر».

وقال العرادة إن عددا من العسـكريين القادمين من السـاحل وصلوا إلى مأرب، حيث جرى تجهيز معسـكر لهم، مشـيرا إلى اتخـاذ ترتيبات لاسـتقبال النازحين وتوفير احتياجاتهم.

وأكد أن القادمين من السـاحل «سـيجدون في مأرب بيئتهم وأهلهم»، مشـيرا إلى أن أبناء المحافظة سيقفون إلى جانبهم.

وفي رسـالة إلى سـكان المناطق الخاضعة لسـيطرة مليشـيا الحوثي، دعا العرادة الأسر إلى حماية أبنائها وعدم السـماح للمليشـيا بالزج بهم في المعـارك، قائـلا: «أرجـو ألا يدفعوا بأبنائهـم المغرر بهـم إلى محارق الموت».

كمـا تحـدث عـن الاصطفـاف الشـعبي في المحافظـات، وقـال إن المواطنـين لا ينتظـرون فقـط قيـام القـوات المسـلحة بواجبهـا، بـل يشـاركون في معركة اسـتعادة الدولة من خلال تقديم الرجال والسلاح والآليـات والإمكانات.

وأشـاد العرادة بالدعم السـعودي لليمـن، وقال إن المملكـة تقف إلى جانـب الشرعيـة الدسـتورية وإرادة الشـعب اليمني، وتقـدم دعما في مجـالات مختلفة.

وختم بالتأكيد عـلى أن المرحلة الراهنة تتطلب، بحسـب قوله، توحيد الجهود مـن أجل اسـتعادة الدولة وإنهـاء الانقلاب ووضع حـد لمعاناة اليمنيين.

مجلي: القوات المسلحة

ميدانيـة للقوات المسـلحة المرابطـة في الجبهـة الشـمالية ومحاور محافظتي صعدة وحجة والسـاحل، شـملت الفرقتـين الرابعة والثانية طـوارئ في كتاف والبقع وباقـم ومحوري آزال وحـرب واحد، والمنطقة العسـكرية الخامسـة والتشـكيل البحـري وخفـر السـواحل، والفرقة السادسـة طوارئ ومحـور مران الملاحيـظ رازح.

واطلـع على سـير العمليـات والانتشـار ومراكـز القيادة والسـيطرة والرصـد واحتياجـات الوحـدات العسـكرية، كمـا افتتح مقـر القيادة والسـيطرة التابـع للفرقة الثانيـة طـوارئ في باقم، واطلع عـلى أعمال وحدة الطيران المسّـير والتصنيـع والصيانة وبرامـج التدريب والتأهيل.

وأكد مجلي أن الحرب كر وفر، وأن تماسـك القـوات وتطوير قدراتها يمثلان أساسـا لمواصلـة المعركة، مشـيرا إلى قدرة القوات المسـلحة على مواجهـة مليشـيا الحوثي، وما حققته مـن انتصـارات وتحرير مناطق واسعة في صعدة.

البركاني: اليمنيون

في البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

وشـدد البركانـي على رفـض التواجـد الايرانـي على موطـئ قدم في هذه المنطقة الاسـتراتيجية، مؤكدا عـزم اليمنيين على اسـتعادة صنعاء وهزيمة المشروع السـلالي.

وفي كلمتـه خـلال احتفـال السـفارة الصينية لـدى المملكـة العربية السـعودية بالذكرى الـ77 لتأسيس جمهورية الصين الشعبية والذكرى الـ70 لإقامـة العلاقات الدبلوماسـية اليمنيـة الصينية، أكـد البركاني ثبات موقـف اليمـن الداعم لسـيادة الصـين ووحدتها وتمسـكه بمبدأ «الصـين الواحدة».

وفي المقابـل، أعـرب عـن تقديـر اليمـن للمواقـف الصينيـة الداعمة لوحدة اليمن وسـيادته وسـلامة أراضيه، متطلعـا إلى دور صيني فاعل في مسـاعدة اليمـن على اسـتعادة دولتـه وقدراته وبناء مسـتقبله.

وأشـار رئيس مجلـس النـواب إلى أن الصـين تمثل جزءا مـن ذاكرة التنمية اليمنية الحديثة، من خلال إسـهاماتها في تنفيذ مشـاريع الطرق والمصانـع والمدارس والمستشـفيات، إضافـة إلى الخـبراء والأطباء الذين عملوا في اليمن.

وأعرب عـن تطلع اليمـن إلى الانتقـال بالعلاقات الثنائيـة إلى مرحلة جديـدة مـن التعـاون العمـلي في مجـالات إعـادة الإعمـار والتنميـة والاسـتثمار والتعليم ونقل المعرفة والتكنولوجيا، بمـا يعزز قدرة اليمن عـلى اسـتثمار موقعه الاسـتراتيجي وتاريخـه البحـري وموانئه.

وأكـد البركانـي أن الذكرى السـبعين للعلاقـات الدبلوماسـية تمثل فرصـة لبدء مرحلـة جديدة مـن العلاقـات اليمنية الصينيـة تقوم على التعـاون والثقـة، وتخدم السـلام والتنميـة في البلدين والشـعبين.

مـن جانبه، حـذر رئيس مجلـس الشـورى الدكتور أحمـد عبيد بن دغر مـن أن سـيطرة مليشـيا الحوثي عـلى المناطـق الاسـتراتيجية في السـاحل الغربـي والمخـا وباب المنـدب تمنحها قـدرة أكبر عـلى تهديد خطـوط الملاحة الدوليـة واسـتخدام باب المنـدب للضغـط والابتزاز.

وقال بن دغر إن التطورات العسـكرية الأخيرة في هـذه المناطق تهدد حركة السـفن التجارية وأمن الممرات البحرية وحركـة التجارة العالمية.

جـاء ذلك خلال لقائه السـفيرة الفرنسـية لـدى اليمـن كاترين قرم كمـون، حيث بحثا التصعيـد الأخير لمليشـيا الحوثي الإرهابيـة في المخا والسـاحل الغربي وباب المندب وانعكاسـاته على أمن واسـتقرار اليمن والمنطقة.

وأكـد بن دغر أهمية اسـتمرار الدعم الدولي للجهـود الرامية إلى إنهاء الانقـلاب الحوثـي واسـتعادة مؤسسـات الدولـة والحفاظ عـلى وحدة اليمن وسـيادته وسـلامة أراضيه.

وأدان الاعتـداءات الحوثية التي اسـتهدفت المنشـآت المدنية في المملكة العربية السعودية، محملا مليشـيا الحوثي المدعومة من إيران المسؤولية عنها، ومؤكدا أن استمرار اسـتهداف المملكة والممرات البحرية والمنشآت المدنية يسـتدعي موقفا دوليـا حازما لحماية المدنيين والمنشـآت وصون أمن المنطقة.

مجلس النوان والحكومة يدينان

النواب عـلى دعمه الكامـل للإجراءات التـي تتخذها المملكـة العربية السـعودية للحفاظ على أمنها واستقرارها وسـيادتها وسلامة أراضيها ومواطنيهـا ومقدراتها الوطنية.

وأكـد أن أمـن المملكة يمثل امتـدادا لأمـن اليمن واسـتقرار المنطقة، وأن صون سـيادتها موقـف ثابت لا يخضـع للمراجعة أو المسـاومة.

من جانبها، أدانت الحكومة اليمنية بأشـد العبارات المحاولة العدائية الجديـدة التي أقدمـت عليها مليشـيا الحوثي الإرهابيـة بإطلاق طائرة مسـيرة اعترضتها ودمرتها قـوات الدفاع الجوي الملكي السـعودي قبل دخولها المجال الجـوي المحظور للعاصمة المقدسـة مكة المكرمة.

وأكـد بيان صـادر عن مجلـس الـوزراء أن محاولة اسـتهداف مكة، إلى جانب اسـتهداف المدنيين والمنشـآت الحيوية في المملكـة بالصواريخ والطائرات المسـيرة، تكشـف اتسـاع نطاق المشروع الحوثي وخطورته على أمـن المنطقة والمقدسـات وسـلامة المدنيين.

وعبرت الحكومة عن تضامنها الكامل مع المملكة العربية السـعودية، مؤكدة أن أمن الحرمين الشريفين وسـلامة ضيـوف الرحمن خط أحمر، وأن أي محاولـة للمسـاس بأمـن مكـة أو تعريـض سـكانها وزوارها للخطـر تمثل اعتداء بالـغ الخطورة.

وأكـدت الحكومـة تأييدهـا الكامـل للإجـراءات والتدابـير اللازمـة والرادعـة التي تتخذهـا قيادة القوات المشـتركة لتحالـف دعم الشرعية في مواجهـة مليشـيا الحوثي ومصـادر تهديدها، بما يكفـل حماية أمن المملكـة وسـلامة المواطنـين والمقيمين وضيـوف الرحمن.

وشـددت عـلى أن اسـتهداف مكـة ومحاولـة تهديـد أمـن المملكـة والتصعيـد العسـكري في السـاحل الغربـي وتهديد باب المندب ليسـت وقائـع منفصلـة، بل حلقـات في مشروع تصعيـد واحد تقوده مليشـيا الحوثي بدعـم وتمكـين إيرانـي ممنهج.

وحملـت الحكومة مليشـيا الحوثي المسـؤولية الكاملة عـن التصعيد وتداعياتـه، كما حملـت النظـام الإيراني مسـؤولية اسـتمرار تمكينها وتسـليحها وتوفير القـدرات المسـتخدمة في تنفيذ هـذه الاعتداءات.

ودعـت المجتمع الدولي ومجلـس الأمن والأمم المتحـدة والدول الفاعلة إلى التعامل مع التصعيد الحوثي بوصفه تهديدا متكاملا للأمن والسـلم الإقليمـي والـدولي، والتحرك لوقـف مصادر تمويل وتسـليح المليشـيا وشـبكات تهريب الأسـلحة والمكونات العسـكرية والخبرات التي تصل إليها مـن إيران.

مجلس الوزراء يقر

والسياسـية والاقتصاديـة والإنسـانية، وتداعيات التصعيـد الحوثي المدعـوم من النظـام الإيراني عـلى الأمن الوطنـي والاسـتقرار الإقليمي وأمن الممـرات المائية.

ووقـف مجلس الـوزراء أمام سـير العمليـات العسـكرية في عدد من الجبهات والمحـاور ومسـتوى الجاهزيـة القتالية، إضافـة إلى الأوضاع الإنسـانية الناجمة عن التصعيد وموجات النزوح الجديـدة، والإجراءات الحكوميـة في المجـالات الإنسـانية والخدميـة والصحيـة والتموينيـة والاقتصاديـة، بما يضمن عـدم تأثـر المواطنين.

واسـتمع المجلس إلى تقريـر وزير الدفـاع حول الأوضاع العسـكرية والميدانيـة في مختلـف الجبهـات وتطـورات المواجهـات، والاحتياجات العملياتية للقـوات المرابطة في ميادين القتال، وما تتطلبـه المرحلة من إسـناد حكومي للقوات المسـلحة والأمن وكافة التشـكيلات العسكرية، وتعزيـز قدرتهـا على حمايـة المواطنـين ومواجهة التصعيد واسـتعادة زمـام المبادرة.

وأكـد مجلس الـوزراء التـزام الحكومة بتنفيـذ ما يترتـب عليها من مسـؤوليات في ضـوء مخرجـات وتوجيهـات اجتمـاع مجلـس الدفاع الوطني برئاسـة فخامة رئيس مجلـس القيادة الرئـاسي، وتوفير أوجه الإسناد اللازمة للقوات المسـلحة والأمن والمرابطين في مختلف الجبهات.

كما أكد المجلس اسـتمرار عمل مؤسسـات الدولة والوفاء بالتزاماتها تجاه المواطنين، واتخـاذ الإجراءات الكفيلة بحماية الخدمات الأساسـية وتلبيـة الاحتياجـات الإنسـانية والاقتصاديـة، في مواجهـة تداعيـات التصعيـد الحوثي.

وشـدد المجلس على مواصلة رعاية أسر الشـهداء وتوفير أفضل سبل العـلاج والرعايـة للجرحـى والمصابـين، مثمنا ثبـات وصمـود القوات المسـلحة والأمـن والمرابطـين في مختلف الجبهـات، والتفـاف المواطنين حول القـوات المسـلحة والقـوى الوطنيـة في مواجهة مليشـيا الحوثي الإرهابية.

وأكـد المجلـس أن التطـورات الميدانيـة الصعبـة لا ينبغـي أن تفهم باعتبارهـا نهاية للمواجهة أو حسـمًا لمسـارها، وأن الدولـة ماضية في إعـادة تنظيـم جهودها وحشـد مواردهـا ودعـم قواتهـا والحفاظ على تماسـك مؤسسـاتها واسـتعادة زمام المبادرة.

الزنداني: استعادة سلطة

ستحتفظ بكل ما يوثق هذه الانتهاكات تمهيدا لمحاسبة مرتكبيها.

ووجـه الزنداني بمضاعفـة الجهـود لاسـتقبال النازحـين وتأمين احتياجاتهم الأساسـية، والتعامـل مع موجات النـزوح باعتبارها مهمة وطنية تسـتوجب اسـتجابة حكومية وإنسـانية واسـعة ودعمـا دوليا عاجـلا، وعـدم تـرك النازحـين والمجتمعـات المضيفـة وحدهـم أمـام تداعيـات التصعيد.

وزيرة الخارجية تطالب

الحكومة ماضية في اسـتعادة مؤسسـات الدولة وبسـط سلطتها على كامـل الأراضي اليمنية، ومنـع اسـتخدام الجغرافيا والسـواحل اليمنية منصة لتهديـد دول الجوار والممـرات البحرية والتجـارة الدولية.

وفي اتصال مع وزير الخارجية الليبي المكلف بتسـيير شـؤون وزارة الخارجية والتعـاون الدولي الطاهر الباعور، بحثت الوزيرة مسـتجدات الأوضاع في اليمـن والعلاقات الثنائيـة، وأطلعته عـلى التصعيد الحوثي في السـاحل الغربـي وباب المنـدب، ومـا يمثله مـن تهديد لأمـن اليمن واسـتقراره وانعكاسـاته على الأمـن الإقليمي وسـلامة الملاحة وخطوط التجـارة وإمـدادات الطاقـة. وأكد الباعـور موقـف ليبيـا الداعم لأمن اليمن واسـتقراره ووحدته وسـيادته وسـلامة أراضيه.

كما بحثـت الزوبة مع وزيـر الخارجيـة والتعاون الـدولي الصومالي عبدالسـلام عبدي التعاون في حماية الملاحة بالبحـر الأحمر وخليج عدن ومواجهـة التهديـدات التي تمـس أمن البلديـن والمنطقـة، مؤكدة عزم الحكومـة والقوات المسـلحة اليمنية عـلى مواصلة التصـدي للاعتداءات وحمايـة المواطنين والدفاع عـن أراضي الجمهورية وسـواحلها ومياهها الإقليميـة. وجددت موقـف الجمهورية اليمنية الداعـم لوحدة الصومال وسـيادته وسـلامة أراضيه، فيما أكد الوزير الصومالي دعـم بلاده لأمن اليمن واسـتقراره ووحدته وسيادته.

وفي اتصـال مـع وزيـر الخارجيـة الياباني موتيغي توشيميتسـو، ناقشـت الزوبة تداعيات التصعيد الحوثي على أمـن البحر الأحمر وباب المندب والملاحـة الدولية، مؤكـدة حق الدولة ومسـؤوليتها الدسـتورية والسـيادية في حماية مواطنيها والدفاع عن أراضيها وسواحلها ومياهها الإقليمية، ومنـع اسـتخدام الأراضي اليمنية منصة لتهديـد دول الجوار وأمن البحـر الأحمر والتجـارة العالمية وإمـدادات الطاقة.

وثمنت الوزيرة المواقـف اليابانية الداعمة للحكومـة اليمنية وإدانتها للهجمـات الحوثيـة، داعيـة إلى دعم قـدرات خفـر السـواحل والقوات البحرية اليمنية وتوسـيع التعاون في التدريـب والمراقبة البحرية، ووقف تدفق السـلاح والخبرات الإيرانية إلى مليشـيا الحوثـي الإرهابية.

مـن جانبـه، جدد وزيـر الخارجيـة الياباني إدانة بـلاده للهجمات الحوثية الأخيرة، محذرا من تهديدها لاسـتقرار المنطقة وحرية وسـلامة الملاحـة في البحـر الأحمر وبـاب المنـدب، ومؤكدا اسـتمرار دعـم بلاده للحكومـة اليمنية وتعزيز قـدرات خفر السـواحل اليمني.

وبحثت الزوبـة مع وزير الخارجية التونسـي محمد النفطي تطورات الأوضـاع في اليمـن والتصعيـد المتواصل لمليشـيات الحوثـي الإرهابية وانعكاسـاته على الوضـع الداخـلي وأمن البحـر الأحمر وبـاب المندب، مؤكـدة أولويـة حماية المواطنـين واسـتمرار عمـل مؤسسـات الدولة وبسط سـيادتها على كامل أراضيها ومنع اسـتخدام الأراضي والسواحل اليمنية منصـة لتهديـد دول الجوار والملاحـة الدولية.

وأكـد الوزيـر التونسي موقف بـلاده الداعـم لأمن اليمن واسـتقراره ووحدته وسـلامة أراضيه.

كمـا أطلعت الزوبـة وزيـر الخارجية الألمانـي يوهـان فاديفول على تطـورات التصعيـد الحوثي في السـاحل الغربـي والمخا وبـاب المندب، وتداعياتـه المحليـة والإقليمية والدوليـة، مؤكـدة أن الحكومة ماضية في مسـؤوليتها الدسـتورية لاسـتعادة مؤسسـات الدولة وبسـط سلطتها على كافـة أراضيها.

وشـددت عـلى أن اسـتمرار التصعيـد الحوثـي، بدعـم مـن النظام الإيرانـي، يؤكـد أن المعالجـة المسـتدامة لمصـادر التهديد تبـدأ بتمكين الدولة اليمنية ووقف تدفق السـلاح والتقنيات والخبرات إلى المليشـيات، مشيرة إلى المعاناة الإنسـانية المتفاقمة جراء القصف واستهداف المناطق المأهولـة ومخيمات النازحـين والمدنيين أثنـاء النزوح.

وأكـد وزيـر الخارجيـة الألمانـي وقـوف بـلاده إلى جانـب الحكومة اليمنيـة في مواجهـة الهجمـات الحوثيـة، مجـددا التـزام ألمانيـا بدعم الشـعب اليمنـي والحكومـة الشرعية.

وفي الجانب الإنسـاني، بحثت الزوبة مع رئيـس بعثة المنظمة الدولية للهجـرة في اليمـن عبدالسـتار عيسـيوف تداعيـات التصعيـد الحوثي وسـبل تعزيز الاسـتجابة لاحتياجات النازحـين والمتضررين، خصوصا في مناطـق السـاحل الغربي، مؤكدة أهمية توسـيع تدخـلات المنظمة في المحافظات المحـررة وفق الاحتياجـات الفعلية وبالتنسـيق مع الجهات الحكومية المختصة.

الحكومة: نتعامل مع تطورات

بشـأن اليمـن، إن الحكومـة تتعامل مع التطـورات الأخـيرة بثقة في قدرتها على اسـتيعاب تداعياتهـا واسـتعادة زمام المبـادرة، وتحويلها إلى فرصـة لتعزيـز وحـدة الصـف الوطنـي وإعـادة تنظيـم القدرات والإمكانات باتجاه اسـتعادة مؤسسـات الدولة وإنهاء التهديد الحوثي.

وأكـد السـعدي أن التطـورات الميدانية «لـن تغير مسـار المعركة أو غاياتهـا، ولن تفرض واقعا جديدا بقوة السـلاح»، مشـيرا إلى أن القوات المسـلحة تعيـد تنظيم صفوفهـا وتعمل على منـع مليشـيا الحوثي من تحويـل وجودها عـلى السـاحل إلى منصـة دائمـة لتهديد بـاب المندب والملاحـة الدولية.

وأضـاف أن القـوات المسـلحة تراعي حيـاة المدنيين وتلتـزم بقواعد الاشـتباك والقانون الدولي الإنسـاني، معتبرا أن ذلـك يعكس الفرق بين الدولـة التي تحمـي مواطنيها والمليشـيا التي تزج بهـم في القتال.

وشـدد على أن الجمهورية اليمنية سـتواصل ممارسة حقها السيادي وواجبهـا الدسـتوري في تحريـر أراضيهـا وحمايـة مياههـا الإقليمية وممراتها البحريـة، ومنع اسـتخدامها لتهديد اليمنيـين أو دول الجوار أو السـلم والأمن الدوليين.

وقـال إن بـاب المنـدب، رغـم كونـه أرضـا ومياهـا يمنيـة، تتجاوز المصالـح المرتبطة بأمنه حـدود اليمن، نظـرا إلى دوره في حركة التجارة وإمـدادات الطاقة وسلاسـل الإمـداد العالمية.

وحـذر السـعدي مـن أن القضية لـم تعد مرتبطـة بالسـيطرة على أجزاء من السـاحل، وإنمـا باحتمال تحول بـاب المنـدب إلى أداة تهديد وابتـزاز في يـد جماعـة مسـلحة، مشـيرا إلى أن الهجمـات الحوثية على السـعودية واسـتهداف المدن والمنشـآت المدنية ومصـادر الطاقة تأتي ضمن، ما وصفـه، «بنية تهديـد واحـدة» مرتبطة بالتصعيـد في اليمن والبحـر الأحمر.

وقـال إن اليمنيين هم من يدفعـون الثمن المبـاشر للتصعيد من قتلى وجرحى ونازحين، مشـيرا إلى تجنيد الأطفال في مناطق سـيطرة مليشيا الحوثـي، واستشـهد بحالة طفـل يدعى محمد عـلي جسـار، يبلغ 11 عامـا، قـال إنه انتهـى في سـاحة القتـال بعد أن زجـت به المليشـيا في الحرب.

وطالـب بتعزيز قـدرات القوات المسـلحة والقـوات البحريـة وخفر السـواحل وأجهزة إنفـاذ القانون، والاسـتجابة للاحتياجات الإنسـانية المتزايـدة للنازحـين والمجتمعـات المسـتضيفة وتوفـير المـوارد اللازمة لحماية المدنيـين وتلبيـة احتياجاتهم الأساسـية.

حتمية الانتصار

لـن يكتـب بأوهـام السـيطرة الزائفـة بل سـيصاغ بأيـدي الأمة اليمنيـة التـي لا تنحنـي ابـدا ، فمهمـا تحالفـت ظلمـات الكهوف وتداعـت أوهـام المخططـات الدخيلـة ، فـإن صنعاء عربيـة الهوى والهوية وسـتظل قلعة الجمهورية الشـامخة التي تسـترد أنفاسـها لتسـحق أوهـام الإمامـة وترمي بهـا في مزابـل التاريخ.

وإن الحيـاة تعلمنـا أن الحديد قد يصرفه الصدأ والتـآكل ، غير أن إرادة اشـعبنا اليمنـي معجونة بكبريـاء الجبال وعزة سـبأ وحمير ، إرادة صلبـة لا تنكسر ولا تلين وسيشـهد الميـدان غـداً أو بعد غد أن الصبر الاسـتراتيجي لرجال اليمن لم يكن إلا سـكونا يسبق الطوفان وأن راية الجمهورية سـترفرف خفاقة فوق كل شـبر من ثرى الوطن الحبيـب ، ليشرق فجر اليمن السـعيد مجددا ، موجـزا للدنيا بأسرها أن الشـعوب الحرة الحية لا تهزم وأن الحـق اليمني هو المنتصر وإن غدا لناظـره قريب.

26 سبتمبر
26SEPTEMBER Weekly Newspaper
WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عـن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية

نائبا مدير التحرير:
منصور الغدرة ■ عارف المقطري

سكرتيرا التحرير:
عمر أحمد ■ توفيق الحاج

المدير الفني :
عبد الملك السامعي

للإعلان التواصل مع هيئة تحرير الصحيفة
26newspaper@26sepnews.net
للإعلان التواصل على الأرقام التالية
+967 713689408
+967 777650230
+967 776051444
+967 716065049

أشاد بالبطولات التي يسطرها أبطال القوات المسلحة

مجلي من الجبهة الشمالية: معركة استعادة الدولة مستمرة والنصر حليف اليمنيين

أكد عضو مجلس القيادة الرئاسي، الشيخ عثمان مجلي، أن القوات المسلحة ماضية بثبات في معركتها الوطنية لاستعادة مؤسسات الدولة وتحرير كامل التراب اليمني من مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني، مشدداً على أن المرحلة الراهنة تتطلب أعلى درجات الجاهزية واليقظة، وتوحيد الصفوف وتعزيز الالتفاف الشعبي حول القوات المسلحة والأمن، وصولاً إلى تحقيق النصر واستعادة الدولة وسيادتها.

جاء ذلك خلال جولة ميدانية واسعة شملت عدداً من الوحدات والمواقع العسكرية في محافظتي حجة وصعدة، تفقد خلالها مجلي مستوى الجاهزية القتالية والفنية، وغرف العمليات ومراكز القيادة والسيطرة والخطوط الأمامية، والتقى القادة والضباط والأفراد، واطلع على أوضاعهم واحتياجاتهم، مشيداً بالروح المعنوية العالية والانضباط والجاهزية التي تتحلى بها القوات المرابطة في مختلف جبهات القتال.

وشملت الجولة وحدات من المنطقة العسكرية الخامسة في محافظة حجة، وقوات الفرقة الثانية طوارئ في مديرية باقم، والفرقة الرابعة طوارئ في محورَي كتاف والبقع، والفرقة السادسة طوارئ ومحور مران الملاحيظ رازح في محافظة صعدة، إضافة إلى قوات التشكيل البحري وخفر السواحل وعدد من الجزر البحرية قبالة مديرية ميدي.

جاهزية عالية وإرادة للحسم

وخلال زيارته للمنطقة العسكرية الخامسة، أشاد عضو مجلس القيادة الرئاسي بالبطولات التي سطرها أبطال القوات المسلحة في مختلف جبهات القتال، مثمناً ما يتمتعون به من عزيمة وروح قتالية عالية، وما حققوه من انتصارات ميدانية أسهمت في دحر مليشيا الحوثي وتحرير مديريتي ميدي وحيران ومناطق أخرى في محافظة حجة.

واعتبر مجلي أن ما لمسه من انضباط وجاهزية وتفانٍ لدى قادة وضباط وأفراد المنطقة العسكرية الخامسة يعكس استعداداً متقدماً لمواصلة المعركة الوطنية، مشيداً بالجهود المبذولة لتطوير القدرات العسكرية والفنية، وأعمال التصنيع والصيانة، وتطوير منظومات الرصد والطيران المسيّر.

واستمع إلى شرح من قائد المنطقة العسكرية الخامسة، اللواء الركن يحيى صلاح، حول طبيعة المهام العملياتية ومستوى التدريب والتأهيل والجاهزية، إلى جانب أوضاع الوحدات والألوية المرابطة في مختلف المواقع والجبهات.

ونقل مجلي إلى منتسبي القوات المسلحة تحيات القائد الأعلى للقوات المسلحة، رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد محمد العليمي، وأعضاء المجلس، مشيداً بتضحياتهم وثباتهم في مواقع الشرف والبطولة.

أهبة الاستعداد

وفي محافظة صعدة، تفقد مجلي عدداً من المواقع العسكرية في مديرية باقم ضمن نطاق قوات الفرقة الثانية طوارئ ومحور آزال وحرب واحد، واطلع على مستوى الجاهزية والقدرات القتالية والفنية، واستمع إلى إيجازات حول طبيعة مسرح العمليات والمهام الميدانية وبرامج التدريب والتأهيل.

كما زار قوات الفرقة الرابعة طوارئ في نطاق مديرية كتاف والبقع والخطوط الأمامية التابعة لها، وكان في استقباله قائد الفرقة اللواء رداد الهاشمي وعدد من القادة والضباط والجنود.

وأشاد مجلي بثبات القوات المرابطة في مختلف المواقع والمرتفعات والسهول، وبما تقدمه من تضحيات في سبيل الدفاع عن الوطن، مؤكداً أن المرحلة الراهنة تستوجب مزيداً من الثبات واليقظة ورفع الكفاءة القتالية والفنية.

وثمن الدور الذي تضطلع به القوات في رصد تحركات مليشيا الحوثي وتأمين المواطنين والتصدي للمشروع الإيراني، مؤكداً ضرورة مواصلة التدريب والتأهيل وتعزيز القدرات العسكرية بما يمكن القوات المسلحة من أداء واجباتها الوطنية بكفاءة واقتدار.

تدريب نوعي

وفي السياق ذاته، تفقد عضو مجلس القيادة الرئاسي الفرقة السادسة طوارئ ومحور مران الملاحيظ رازح، واطلع على مستوى الجاهزية القتالية للقوات في مواقع التماس مع مليشيا الحوثي، وعلى أوضاع الجبهة وقدراتها ومركز العمليات والرصد وانتشار القوات على امتداد السلاسل الجبلية والوديان.

واستمع مجلي من قائد الفرقة السادسة طوارئ، اللواء عبدالكريم السدعي، إلى شرح حول طبيعة الجبهة ومستوى جاهزية القوات والمهام الميدانية الموكلة إليها.

وأثنى على الروح المعنوية والعقيدة القتالية ومستوى التدريب والتأهيل النوعي الذي يتلقاه منتسبو الفرقة، مشيراً إلى أن التدريب والإعداد الجيدين يمثلان عاملاً حاسماً في حماية المقاتلين ورفع كفاءة الأداء خلال المعركة.

وقال إن «قطرة عرق في الميدان تقي من قطرة دم في المعركة»، مؤكداً أهمية مواصلة الإعداد والتأهيل ورفع مستوى المهارات العسكرية والعملياتية.

وتنقل مجلي بين الوحدات العسكرية المنتشرة في نطاق الفرقة السادسة ومحور مران الملاحيظ رازح، واطلع على عدد من المهارات والتخصصات النوعية، بينها كتيبة المهام الخاصة، وسرية الاستهداف والطيران المسيّر، والمهارات المتقدمة، كما تفقد ميدان تدريب المهارات الخاصة وميدان ضرب النار ومركز قيادة الفرقة والعمليات.

كما شهد استعراضاً عسكرياً قدمته وحدات من الفرقة السادسة، عكس مستوى الجاهزية القتالية والتدريب النوعي والمهارات الميدانية التي تتمتع بها القوات المسلحة.

وأشاد مجلي بقيادة الفرقة ومنتسبيها، مباركاً ما لمسه من انضباط عسكري وحضور قيادي وانسجام ومستوى عالٍ من التأهيل والتدريب والانتشار، ومشيداً بالجهود المبذولة في سبيل استعادة وتحرير المناطق الواقعة تحت سيطرة مليشيا الحوثي.

ونقل إليهم تحيات القائد الأعلى للقوات المسلحة، رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد محمد العليمي، وأعضاء المجلس، مؤكداً أن قيادة الدولة تتابع باهتمام أوضاع القوات في مختلف الجبهات، لما تمثله من أهمية في معركة استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب.

لا تراجع عن المعركة

وفي اجتماعاته بقيادات المناطق والوحدات العسكرية، أكد مجلي أن المعركة الوطنية لاستعادة مؤسسات الدولة وإنهاء الانقلاب الحوثي مستمرة، ولن تتراجع حتى تحقيق أهدافها.

وقال إن القوات المسلحة ماضية في مواجهة مليشيا الحوثي وتحقيق تطلعات الشعب اليمني في استعادة وطنه ومؤسسات دولته، مؤكداً أن النصر سيكون حليف الشعب اليمني وقواته المسلحة.

ودعا إلى مواصلة رفع مستوى الجاهزية والاستعداد لمعركة التحرير، وتعزيز وحدة الصف الوطني والالتفاف حول القوات المسلحة والأمن، باعتبارهما الركيزة الأساسية لحماية الدولة وفرض سيادتها على كامل أراضيها.

كما دعا أبناء الشعب اليمني في المناطق الخاضعة لسيطرة مليشيا الحوثي إلى مواجهة المشروع الحوثي الإيراني والوقوف إلى جانب القوات المسلحة، محذراً من مخاطر استغلال القبائل وتجنيد الشباب والزج بهم في معارك لا تخدم سوى أجندة المليشيا.

وقال مجلي إن الرسائل التي تصل من الداخل ومن مختلف قرى اليمن تؤكد حجم الظلم والاستبداد والقهر الذي يتعرض له المواطنون، بما في ذلك إجبار الناس، تحت التهديد والابتزاز، على المشاركة في فعاليات واحتفالات المليشيا وشعاراتها.

ودعا إلى منع الزج بالأطفال في محاضرات وفعاليات المليشيا أو دفعهم إلى صفوفها، مؤكداً أن مسؤولية تحرير الوطن وحماية الأجيال تقع على عاتق الجميع.

المعركة مصيرية

وأكد مجلي أن المعركة الوطنية «طويلة ومصيرية»، ولن تنتهي إلا بتحرير صنعاء وصعدة وتحرير اليمن شبراً شبراً، مشدداً على أن القضية الوطنية عادلة، وأن الشعب اليمني وقواته المسلحة ماضون في بذل كل الجهود وتوحيد الصفوف حتى تحقيق النصر.

وقال إن الحرب «يومٌ لك ويومٌ عليك»، مؤكداً أن المعركة تستوجب بذل الأسباب وتحصين الشباب بالعقيدة الوطنية الصحيحة، والعمل على تحرير الأرض بكل الإمكانات المتاحة.

وأضاف أن «النصر والفجر آتيان لا محالة، والظالم الغاشم لا بد أن تكون له نهاية».

واختتم مجلي حديثه بالتأكيد على أن المشروع الحوثي لن يكون مقبولاً، وأن الجهود والتضحيات التي يبذلها المقاتلون في الميدان ستقود إلى النجاح والنصر، مشيراً إلى أن منتسبي القوات المسلحة في مختلف الفرق والوحدات يتحلون بالروح المعنوية نفسها ويتطلعون إلى تحرير البلاد والعودة إلى وطنهم منتصرين.

إشادة بالدعم السعودي

وثمن عضو مجلس القيادة الرئاسي الدعم الذي تقدمه المملكة العربية السعودية لليمن، مؤكداً أن المساندة السعودية تجسد عمق العلاقات الأخوية والتاريخية بين البلدين والشعبين الشقيقين.

وقال إن اليمنيين لن ينسوا للمملكة، قيادة وشعباً، مواقفها التاريخية في مساندة الشعب اليمني والشرعية، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، ووزير الدفاع الأمير خالد بن سلمان.

وأكد أن المملكة تمثل الداعم الأساسي لليمن في المجالات العسكرية والاقتصادية والخدمية والتنموية، وأن هذا الدعم يشكل إسناداً للشعب اليمني وقواته المسلحة في معركة استعادة الدولة وتحقيق الأمن والاستقرار.

وفي المقابل، أكد مجلي أن الدعم الإيراني لمليشيا الحوثي لا يستهدف سوى زعزعة أمن اليمن والمنطقة، من خلال دعم العنف والتهريب واستهداف الدولة ووحدتها ونسيجها الاجتماعي.

وأشار إلى أن المشاريع التنموية السعودية تنتشر في مختلف مناطق اليمن، في مقابل مشروع إيراني تدميري يستهدف المنطقة العربية.

مشروع تدميري

وقال مجلي إن مليشيا الحوثي «دمرت اليمن، أرض قحطان، تدميراً عقائدياً وفكرياً وأخلاقياً»، مستهدفة كل ما هو جميل في البلاد، مشيراً إلى أن محافظة صعدة تعرضت لتدمير ممنهج طال المستشفيات والمجمعات الحكومية والطرق ومنازل المواطنين، إضافة إلى نهب الممتلكات.

وأكد أن المشروع التدميري للمليشيا مستمر منذ الحروب الست وحتى اليوم، وأن ما تمارسه من قمع وتجنيد وإجبار للمواطنين يمثل امتداداً لمشروع يستهدف الدولة والمجتمع اليمني.

حضور بحري وتأمين الساحل

وفي سياق جولته، تفقد مجلي قوات التشكيل البحري وخفر السواحل وعدداً من الجزر البحرية قبالة مديرية ميدي، واطلع على مستوى الجاهزية والمهام المتعلقة بتأمين الجزر والمياه الإقليمية وتعزيز الحضور العسكري والأمني في القطاع الساحلي.

كما تابع جهود خفر السواحل في إخلاء المواطنين والأفراد من جزيرة الزبير عقب تعرضهم للحصار نتيجة التطورات الميدانية الأخيرة، مشيداً بالجهود المبذولة لحماية المدنيين وتأمين سلامتهم.

الألغام والإسناد الإنساني

وأشاد مجلي بجهود الفرق الهندسية والمشروع السعودي لنزع الألغام «مسام» في تطهير المناطق المحررة من الألغام والعبوات الناسفة التي زرعتها مليشيا الحوثي، مؤكداً أن هذه الجهود أسهمت في إنقاذ أرواح المدنيين والمزارعين ورعاة الأغنام والحد من مخاطر الألغام.

كما نوه بالدور الإنساني الذي يضطلع به مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، والمشاريع التنموية والخدمية التي ينفذها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، مؤكداً أهمية استمرار هذه الجهود في تخفيف معاناة اليمنيين وتعزيز الاستقرار والتنمية.

الثغور موحدة.. والدولة هي الهدف

وفي ختام جولته، شدد عضو مجلس القيادة الرئاسي الشيخ عثمان مجلي على أن المرحلة الراهنة تتطلب يقظة دائمة وجاهزية قتالية عالية وتوحيداً للجهود العسكرية والوطنية، وتعزيز الالتفاف الشعبي حول القوات المسلحة والأمن.

وأكد أن طريق استعادة الدولة وسيادتها يمر عبر توحيد الصفوف ومواصلة المعركة الوطنية، مشدداً على أن القوات المسلحة، وهي ترابط اليوم في حجة وصعدة ومختلف جبهات الوطن، تستند إلى إرادة شعبية تتطلع إلى إنهاء الانقلاب واستعادة مؤسسات الدولة وتحقيق الأمن والاستقرار والسلام.

وأكد مجلي أن ما يبذله المقاتلون في الثغور من عرق وتضحيات، وما يرافقه من إعداد وتأهيل ورفع للجاهزية، يمثل رصيداً وطنياً لمعركة استعادة الدولة، وأن اليمنيين ماضون، بإسناد أشقائهم، نحو استعادة وطنهم وصون سيادته ووحدته.

26 سبتمبر
العدد (2263) الخميس 5 ربيع الآخر 1448هـ
الموافق 17 سبتمبر 2026م

اللواء الشراجي يتابع مستجدات جبهة جبل جردد ويشيد بجاهزية القوات

أكد عضو اللجنة العسكرية الرئاسية العليا، قائد جبهة تعز، اللواء الركن يوسف الشراجي، أهمية الحفاظ على أعلى درجات اليقظة والجاهزية القتالية في جبهة جبل جردد، مشددًا على التعامل مع المستجدات الميدانية وفق مقتضيات الوضع العملياتي والتوجيهات العسكرية.

جاء ذلك خلال زيارة ميدانية أجراها اللواء الشراجي إلى مواقع القوات المسلحة في جبهة جبل جردد، غربي مديرية الشمايتين، جنوب غرب محافظة تعز، حيث اطّلع على الأوضاع العسكرية ومستجدات الموقف الميداني في خطوط التماس.

واستمع اللواء الشراجي إلى شرح مفصل من رئيس أركان محور طور الباحة، العميد الركن ناجي الشطاف، والقيادات الميدانية، حول سير العمليات القتالية، والتطورات الأخيرة، وطبيعة التحركات في خطوط التماس، ومستوى الجاهزية والاستعداد للتعامل مع أي تحركات أو تصعيد من قبل مليشيات الحوثي الإرهابية.

وأشاد اللواء الشراجي بالجهود التي يبذلها المقاتلون، وبثباتهم في مواقعهم وانضباطهم وجاهزيتهم، مؤكدًا أن ما يضطلعون به من مهام يعكس مستوى المسؤولية الوطنية والعسكرية التي يتحملونها في مختلف مواقع الجبهة.

كما نقل تحيات وتقدير القيادة السياسية والعسكرية، ممثلة بفخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، وأعضاء المجلس، وقيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة، للمقاتلين والقيادات المرابطة في الجبهة.

وشدد اللواء الشراجي على مواصلة رفع مستوى الجاهزية واليقظة، والالتزام بالتوجيهات والخطط العسكرية، وحث المقاتلين على الاستمرار في أداء مهامهم بروح المسؤولية والثبات، بما يعزز جاهزية القوات وقدرتها على التعامل مع مختلف التطورات الميدانية.

قائدَا محوري تعز وطور الباحة يتفقدان الجبهات المشتركة ويشددان على الحزم في مواجهة التصعيد الحوثي

اطّلع قائد محور تعز اللواء الركن خالد فاضل، وقائد محور طور الباحة اللواء الركن أبوبكر الجبولي، يوم امس الأربعاء، على سير العمليات العسكرية ومستوى الجاهزية القتالية في الجبهات المشتركة جنوبي محافظة تعز، في ظل استمرار تصعيد جماعة تنظيم الحوثي الارهابية المدعومة من ايران على عدد من جبهات المحافظة.

وتفقد القائدان عددًا من المواقع الأمامية، واطّلعا على أوضاع المقاتلين ومستوى الاستعداد والجاهزية، إلى جانب سير العمليات والتنسيق بين الوحدات العسكرية في الجبهات المشتركة، وما تحقق من إنجازات ميدانية في مواجهة مليشيا الحوثي المدعومة من إيران.

وخلال الزيارة، نقل اللواءان فاضل والجبولي إلى أبطال القوات المسلحة تحيات القيادة السياسية والعسكرية، مؤكدين تقديرها لتضحياتهم وثباتهم في مواقعهم المتقدمة، ودورهم في الدفاع عن الوطن وحماية المواطنين.

وأشاد القائدان بالروح المعنوية العالية التي يتحلى بها المقاتلون، وبما أظهروه من ثبات ويقظة واستعداد للتعامل مع مختلف التطورات الميدانية، مشددين على أهمية رفع مستوى الجاهزية واليقظة والحذر، والتعامل بحزم مع أي تحركات معادية أو مشبوهة.

وأكدت الزيارة أهمية استمرار التنسيق والتكامل بين الوحدات العسكرية في الجبهات المشتركة، بما يعزز قدرتها على مواجهة التصعيد الحوثي ويحافظ على الجاهزية العملياتية، في إطار المعركة الوطنية لاستعادة مؤسسات الدولة وتثبيت الأمن والاستقرار.

من الخطوط الأمامية في جبهات تعز

رئيس أركان المحور: معركة استعادة الدولة مستمرة

اكد رئيس أركان محور تعز، اللواء الركن عبدالعزيز المجيدي أن القوات المسلحة في مختلف جبهات محور تعز تواصل أداء مهامها الوطنية بثبات واقتدار، مشيدًا بالجاهزية العالية والروح المعنوية التي يتحلى بها المقاتلون، وبما يجسدونه من صمود وتضحية في مواجهة مليشيا الحوثي الإرهابية.

جاء ذلك اثناء تفقده المقاتلين المرابطين في عدد من الجبهات المحيطة بمدينة تعز، في زيارة ميدانية هدفت إلى الوقوف على مستوى الجاهزية واليقظة، والاطلاع على سير الأوضاع الميدانية وأحوال المقاتلين في مواقعهم.

وشدد، خلال تفقده المواقع العسكرية، على ضرورة الحفاظ على أعلى مستويات الجاهزية واليقظة والحذر، والاستعداد للتعامل مع أي تحركات معادية، بما يضمن حماية المواقع وتعزيز القدرة على التصدي لأي محاولات تستهدف أمن المحافظة واستقرارها.

وأشاد رئيس أركان محور تعز بالمواقف البطولية التي يسطرها المقاتلون في مختلف الجبهات، مؤكدًا أن ثباتهم وإرادتهم يمثلان خط الدفاع الأول عن تعز ومكتسباتها، وركيزة أساسية في مواجهة المشروع الحوثي الانقلابي وإفشال مخططاته.

وثمّن اللواء المجيدي التلاحم الشعبي والمجتمعي الذي يجسده أبناء محافظة تعز، ووقوفهم إلى جانب القوات المسلحة والمرابطين في الجبهات، مؤكدًا أن هذا الالتفاف الشعبي يعكس وحدة الموقف الوطني وإصرار أبناء المحافظة على مواجهة مشروع الانقلاب واستعادة الدولة.

وأشار إلى أن وحدة الصف وتكاتف أبناء تعز وإسنادهم للقوات المسلحة والأمن يمثلون قوة إضافية للمقاتلين في الميدان، ويعززون قدرتهم على مواصلة المعركة الوطنية، وصولًا إلى استكمال تحرير المحافظة واستعادة مؤسسات الدولة وترسيخ الأمن والاستقرار.

وتأتي الزيارة في ظل استمرار حالة الاستعداد واليقظة في جبهات محور تعز، في تأكيد على أن القوات المسلحة ماضية في أداء واجبها الوطني، وأن جبهات المحافظة ستظل عنوانًا للصمود والتضحية والتمسك بمشروع الدولة ومؤسساتها.

الجمهورية خيار اليمنيين وحمايتها مسؤولية وطنية

مقدم /عارف المقطري

ليست المعركة في بلادنا صراعا على السلطة بل هي صراع على تعريف الدولة ومصدر الشرعية السياسية فبينما تقوم الجمهورية على المواطنة المتساوية والاختيار العام للحاكم وتداول السلطة تحاول سردية المليشيا الحوثية الارهابية إعادة السياسة إلى منطق الامتياز السلالي الموهوم وربط الحق في الحكم بالنسب والانتساب الديني المزعوم وهذه ليست عودة إلى الماضي البائد بوصفه ذاكرة تاريخية تجاوزتها المجتمعات بل مشروع لإعادة ترتيب المجتمع على أساس طبقي ثابت تجد فيه فئة تدّعي أحقية القيادة وأغلبية مطالب منها الطاعة والولاء والانقياد والخنوع !

الجمهورية والسلالة

تستند الجمهورية اليمنية منذ قيامها على جملة من المبادئ تقوم في جوهرها على مبادئ واضحة بحيث لا يولد احد حاكما عن طريق النسب ولا تورث السيادة لفئة بعينها ولا تختزل الدولة في جماعة أو أسرة أو سلالة ومن ثم فإن الدفاع عن الجمهورية لا يعني الدفاع عن أداء كل الحكومات التي تعاقبت عليها ولا إنكار أخطاء النخب السياسية بل يعني حماية المبدأ الذي يتيح لليمنيين إصلاح أخطائهم عبر المؤسسات والانتخابات والقانون بدل استبدال الاستبداد الجمهوري باستبداد سلالي كهنوتي طائفي بمشروع ايراني .

إن المعارك التي تخوضها قواتنا المسلحة والمقاومة الشعبية وكل أحرار اليمن ضد المليشيا الحوثية الإرهابية إنما تهدف الى إعادة الجمهورية التي تحاول المليشيا استلابها وهي مهمة تأسيسية للمستقبل افضل ستؤول حتما الى استعادة الدولة الوطنية وإنهاء احتكار السلاح وتوحيد المؤسسات وضمان المساواة وفتح المجال أمام قيام الدولة الاتحادية التي يشارك في بنائها اليمنيون جميعًا.

معارك اليوم تطلعات للغد

تتجاوز المعارك العسكرية أحياناً حدود الجغرافيا الميدانية لتتحول إلى دفاع عن القيم والمبادئ ورسم المستقبل وفي المشهد الذي تعيشه بلادنا اليوم لم يعد التمييز الدقيق بين مليشيا الحوثي الإرهابية كجماعة غير أخلاقية والمواطنين الواقعين تحت وطأة سيطرتها مجرد خطاب إعلامي أو تكتيك سياسي بالنسبة للدولة الشرعية بل غدا محددا استراتيجيا ثابتا في عقيدة القوات المسلحة وتوجيهات قيادتها السياسية والعسكرية منذ اول المواجهات مع هذه المليشيا الإرهابية وظل ينمو في الإرادة الجمعية لشعبنا كلما انتفشت المليشيا الحوثية وزاد ارهابها توسعا وزادت جرائمها توغلا.

واليوم وفي خضم المعارك المشتعلة هناك رسائل صريحة ومتواترة تبث من القيادة السياسية والعسكرية بأن المعركة التي يخوضها أبطال القوات المسلحة ومعهم كل احرار اليمن إنما هي من اجل الانسان اليمني والعروبي والانساني كون هذه الآفة لايمكنها العيش دون الدم والفوضى ولحساب أجندة ايرانية تستهدف اليمن والمنطقة .

الدفاع عن الهوية

لاشك ان المعركة ضد مليشيا الحوثي الإرهابية اليوم تمثل دفاعاً مصيريا عن الهوية اليمنية العربية والنظام الجمهوري وأهداف ثورتي 26 سبتمبر و14 اكتوبر المجيدتين.. فالمشروع الحوثي يسعى إلى طمس المكتسبات الوطنية وفرض ثقافة الاستبداد والكهنوت المنافية لتطلعات الشعب اليمني وإعادة عجلة التاريخ إلى الوراء عبر تمزيق النسيج الاجتماعي فرضا للوصاية الطائفية السلالية المقيتة .

كما لا تقتصر مخاطر المشروع الحوثي الإرهابي على الداخل اليمني فحسب بل تمتد تهديداته المباشرة لتستهدف أمن واستقرار المنطقة العربية وخطوط الملاحة الدولية في البحر الأحمر وباب المندب, وما هو اليوم يؤكد عدائه لكل ما هو عربي ومسلم باستهدافه لمدن المملكة العربية السعودية ومنها مكة المقدسة التي لن تشفع لها احتضانها لقبلة المسلمين .

إن مواجهة هذه المليشيا الإرهابية والقضاء عليها تعد ضرورة أمنية إقليمية وعالمية لحماية حركة التجارة الدولية وحفظ السلم والأمن الدوليين من عبث الجماعات المارقة.

القوات المسلحة وبناء اليمن

إن القضاء على انقلاب الحوثي واستعادة مؤسسات الدولة ا هو السبيل الوحيد لإنهاء معاناة أبناء الشعب اليمني الذين يعيشون بالقوة تحت وطأة القمع والفقر والتجهيل والجبايات المنهجة , فالدولة المدنية الحديثة القائمة على سيادة القانون والمواطنة المتساوية هي الضمانة الوحيدة لحفظ الحقوق ورفع المعاناة الإنسانية التي خلفها هذا المشروع الارهابي التخريبي حيث باتت اليوم الجبهة الداخلية تشكل خط الدفاع الأول في وجه المشروع الإيراني التوسعي الرامي إلى زعزعة استقرار المنطقة العربية عبر الأذرع والميليشيات الطائفية ومن هذا المنطلق فإن الصمود الوطني في هذه المعركة يكتسب أبعادا استراتيجية بالغة الأهمية لمنع تحويل اليمن إلى منصة تهديد لدول الجوار ومحيطها العربي.

استجابة حكومية شاملة لمواجهة تداعيات حرب مليشيا الحوثي

حماية المدنيين وإغاثة النازحين وتعزيز الخدمات.. الدولة تتحرك على مختلف الأصعدة

عمر أحمد

في موازاة المعركة الوطنية التي تخوضها القوات المسلحة والأمن لاستعادة مؤسسات الدولة وإنهاء الانقلاب الحوثي المدعومة من ايران ، تتحرك الحكومة والسلطات المحلية على مختلف المستويات لتطويق التداعيات الإنسانية والخدمية الناجمة من التصعيد الحوثي وحربها وتهجير المدنيين من منازلهم وقراهم ، من خلال استجابة حكومية شاملة تستهدف حماية المدنيين، واستقبال النازحين، وتوفير احتياجاتهم الأساسية، وتعزيز جاهزية القطاع الصحي، ورعاية الجرحى، وضمان استمرار الخدمات العامة.

وتعكس التحركات المتواصلة للقيادة السياسية والحكومة والسلطات المحلية إدراكاً لطبيعة المرحلة وتعقيداتها، حيث لا تقتصر مسؤولية الدولة على إدارة المواجهة العسكرية، وإنما تمتد إلى حماية المجتمع والحفاظ على استقرار المناطق المحررة، وتوفير الخدمات الأساسية، والتعامل السريع مع موجات النزوح والاحتياجات الإنسانية الناجمة عن التصعيد الحوثي.

وفي هذا السياق، تابع فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، القائد الأعلى للقوات المسلحة، مستجدات الأوضاع الميدانية والأمنية والخدمية والإنسانية، من خلال اتصالاته بأعضاء مجلس القيادة ورئيس مجلس الوزراء وعدد من المحافظين والقيادات العسكرية.

واستمع فخامته إلى تقارير حول مستوى الجاهزية والإسناد للقوات المسلحة والأمن، بالتوازي مع الأوضاع الإنسانية والخدمية والإجراءات المتخذة لحماية المدنيين والنازحين.

وأكد الرئيس العليمي أن الدولة المسؤولة لا تكتفي بإدارة المعركة العسكرية، وإنما تواصل الوفاء بالتزاماتها تجاه المواطنين، موجهاً الحكومة والسلطات المحلية بمضاعفة الجهود لضمان انتظام الخدمات وتأمين الاحتياجات الأساسية ورفع مستوى الاستجابة الإنسانية.

توجيهات رئاسية

وشدد رئيس مجلس القيادة على أن قوة الدولة في هذه المرحلة تكمن في تكامل جبهاتها العسكرية والأمنية والسياسية والاقتصادية والخدمية، واستمرار مؤسساتها في أداء مسؤولياتها مهما بلغت التحديات.

وفي هذا الإطار، وجّه فخامته الحكومة والسلطات المحلية بمواصلة تعزيز جهود استقبال وإيواء الأسر النازحة، وتوفير الرعاية والحماية الكريمة لها، وتنسيق الاستجابة مع المنظمات الإنسانية والشركاء الإقليميين والدوليين، بما يسهم في تخفيف معاناتها إلى حين عودتها الآمنة إلى مناطقها.

كما أشاد بالدور الذي تقوم به السلطات المحلية والمجتمعات المضيفة، وما تبديه من تكافل وتآزر في احتضان النازحين وتوفير ما أمكن من احتياجاتهم، مؤكداً أن هذه المواقف تجسد روح التضامن الوطني في مواجهة الظروف الاستثنائية.

تأمين احتياجات النازحين

وعلى المستوى الحكومي، أكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور شائع محسن الزنداني، خلال استقباله محافظ الحديدة الحسن طاهر، أن الحكومة تتعامل مع تداعيات النزوح باعتبارها مسؤولية وطنية وإنسانية تتطلب استجابة واسعة وسريعة.

واطلع رئيس الوزراء على الأوضاع الإنسانية في الحديدة، وحركة النزوح من المناطق المتضررة، والاحتياجات العاجلة للأسر التي اضطرت إلى ترك منازلها وممتلكاتها.

ووجّه بمضاعفة الجهود لاستقبال النازحين وتأمين احتياجاتهم الأساسية، مثمناً جهود السلطات المحلية والمناطق المستقبلة لهم، وداعياً إلى تعزيز الدعم الإنساني وعدم ترك النازحين والمجتمعات المضيفة وحدهم أمام تداعيات التصعيد.

وتؤكد توجيهات رئيس الوزراء أن الاستجابة الحكومية لا تتعامل مع النزوح باعتباره ملفاً إغاثياً منفصلاً، وإنما باعتباره جزءاً من مسؤولية الدولة في حماية المجتمع والحفاظ على أمنه واستقراره.

القطاع الصحي في الصدارة

وفي المسار الصحي، كثفت وزارة الصحة العامة والسكان جهودها لرفع جاهزية المرافق الطبية وتعزيز قدراتها على الاستجابة للطوارئ.

وترأس وزير الصحة الدكتور قاسم بحيبح اجتماعاً موسعاً لشركاء القطاع الصحي، ناقش مستجدات الوضع الصحي والإنساني والاحتياجات الناجمة عن التصعيد، بما في ذلك ارتفاع أعداد الضحايا والنازحين وتضرر بعض المنشآت والخدمات الصحية.

وأكد بحيبح أن تعزيز الاستجابة للطوارئ يمثل أولوية في المرحلة الراهنة، مشدداً على ضرورة توحيد جهود الوزارة والمنظمات الدولية والمحلية وتوجيه الموارد وفق الاحتياجات الفعلية.

كما جرى التركيز على رفع جاهزية أقسام الطوارئ والعناية المركزة وخدمات الإسعاف والإحالة، وضمان استمرار توفير الأدوية والمستلزمات الطبية، بما يحمي الأرواح ويضمن استمرار الخدمات الصحية، خصوصاً للفئات الأكثر احتياجاً والمتضررة من الأحداث والنزوح.

جاهزية الطوارئ والإسعاف

وتتواصل الاستجابة الحكومية والمحلية على المستوى الميداني، حيث تفقد وزير الكهرباء والطاقة المهندس عدنان الكاف، ووزير الدولة محافظ عدن عبدالرحمن شيخ، الجرحى في هيئة مستشفى الجمهورية، واطلعا على مستوى الرعاية الطبية والاحتياجات العلاجية.

كما تفقدا مركز الطوارئ والإسعاف ومصنع الأكسجين، في إطار متابعة جاهزية المرافق الصحية والخدمية.

وأسهم دعم السلطة المحلية في عدن في إصلاح وصيانة نحو 11 سيارة إسعاف كانت متوقفة عن العمل، بما عزز قدرة مركز الطوارئ على التعامل مع الحالات الطارئة ونقل المرضى والجرحى.

ويجري كذلك العمل على إصلاح مصنع الأكسجين وإعادة تشغيله، بما يعزز قدرة المرافق الصحية على توفير احتياجاتها من الأكسجين، خصوصاً للحالات الحرجة.

وأكد محافظ عدن اهتمام السلطة المحلية بتطوير المرافق الصحية والخدمية ومعالجة أوجه القصور وإعادة تشغيل المنشآت المتوقفة، بما يضمن استمرارية الخدمات ورفع مستوى الجاهزية.

استجابة تتجاوز الطوارئ

وتكشف هذه التحركات عن استجابة حكومية متعددة المسارات للتعامل مع تداعيات التصعيد الحوثي، تجمع بين حماية المدنيين، وإغاثة النازحين، وتعزيز الخدمات الصحية، ورعاية الجرحى، ورفع جاهزية المرافق الخدمية، ودعم السلطات المحلية والمجتمعات المضيفة.

وتأتي هذه الاستجابة بالتوازي مع دعم القوات المسلحة والأمن في معركة استعادة الدولة، بما يؤكد أن الحكومة تتعامل مع المرحلة باعتبارها معركة متكاملة، تتطلب حماية المواطنين بقدر ما تتطلب حماية الأرض والمؤسسات.

فالاستجابة الحكومية لا تقتصر على معالجة آثار الأزمة بعد وقوعها، وإنما تستهدف تعزيز قدرة مؤسسات الدولة على الصمود والاستمرار وتوفير الخدمات وحماية المجتمع، وصولاً إلى تجاوز تداعيات التصعيد وتهيئة الظروف لعودة النازحين إلى مناطقهم بصورة آمنة وكريمة.

وبينما تواصل القوات المسلحة والأمن أداء مهامها الوطنية في الميدان، تواصل مؤسسات الدولة أداء واجبها في الجانب الإنساني والخدمي، في صورة تعكس تكامل أدوار الدولة ومسؤولياتها تجاه المواطن، وتؤكد أن حماية الإنسان اليمني وتخفيف معاناته تظل في صدارة الأولويات الوطنية.

26 سبتمبر
العدد (2263) الخميس 5 ربيع الآخر 1448هـ
المـوافـق 17 سبتمبر 2026م

استراتيجية التلاحم الجمهوري لاجتثاث الاحتلال الإيراني ومليشياته

مـن رحـم الكبـوة يولـد النـصر

معركة الساحل وباب المندب.. تموضع يطوق عنق المليشيا الحوثية بالعزلة الدولية

منصور الغدرة

رسالتنا لأبطالنا الاشاوس، الحرب سجال، والمعركة ضد ايران ومليشياتها لم تبدأ بعد، ولم تنته ابدا، وما نكسة الساحل الغربي إلا مرحلة من مراحل نضال الشعب اليمني ضد الكهنوتية الامامية السلالية. ايها القادة والجنود والمقاتلون البواسل، يا ابطال القوات المسلحة والتشكيلات العسكرية الجمهورية ومعها الشعب اليمني الأبي في ميادين البطولة والفداء والثغور، إن قراءة واقع المشهد العسكري والجيوسياسي اليوم بعين "الاستراتيجية الاحترافية" لا بعين العاطفة، تؤكد أن ما يمر به الوطن ليس نهاية المطاف، بل هو جولة في معركة وجودية كبرى. التاريخ العسكري يعلمنا أن التحولات الاستراتيجية والانتصارات غالبا ما تولد من رحم النكسات والمنعطفات الحرجة،والمعارك كما يقول الخبراء العسكريون«كر وفر»،والقدرة على تحويل الكبوات الطارئة إلى قفزات حاسمة نعيد بها رسم خارطة مسرح العمليات العسكرية رغما عن العدو وأعوانه.

فالمشهد العسكري اليوم يعيد رسم مسار النصر لرجال القوات المسلحة اليمنية،ومعهم كافة أبناء الشعب بالبندقية وبالدعاء، لأن ما حدث في الساحل الغربي ما هو إلا بداية النهاية الحتمية واجتثاث مليشيات الامامة الكهنوتية الفارسية من اليمن والجزيرة العربية، لأن مثل هذه التطورات الأخيرة في مسرح العمليات العسكرية في الساحل الغربي، وتمدد المليشيا الحوثية الإرهابية التابعة لإيران نحو مضيق باب المندب، لا تمثل استقراراً للعدو بقدر ما تمثل استدراجاً له إلى بيئة جغرافية منبسطة ومكشوفة تُعرّي نقاط ضعفه القاتلة وتضعه في مواجهة مباشرة مع العزلة والإدانة الدولية.

لن تكسركم المؤامرات التي احيكت وتحاك ضد اليمن وإقفال باب المندب لصالح ايران ومليشياتها والدول الوظيفية في المنطقة، لكنها انتفاشة مليشياوية. بينما انتم الثابتون على الارض وبكم يستعيد اليمن دولته المجيدة، وكرامته وحريته المسلوبة، وعليكم يعقد اليمنيون امالا عريضة في تحقيق اهدافه وطموحاته باستعادة دولته المنهوبة. فلا تنظرون الى ما حدث في الساحل الغربي وباب المندب، هي انتفاشة مؤقتة، وها هي قد جاءت الفرصة إلى عقر داركم للخلاص من الاحتلال الإيراني الفارسي، واقتلاعه من ارضكم، وفي العلم العسكري الأرض تقاتل مع اهلها واصحابها، ولا تنظرون الى خلفكم والى ما جرى ولا ارهاب ايران ومليشياتها الحوثية، ولا تعيرون الاهتمام بكل تلك الهرطقات التي يسوقها أبواق منظومة المؤامرات الدنيئة..

لقد علمتنا الأيام، وتحديداً في ظل التخاذل الدولي المشهود والتقلبات السياسية الخارجية، أن «السيادة لا تُوهب، والنصر لا يُستجدى». إن الرهان الحقيقي لم يكن يوماً على التوازنات الدولية أو الوعود الدبلوماسية، بل كان وسيبقى على فوهة بندقية المقاتل اليمني الأبي، وعلى صلابة الصف الجمهوري الموحد. إن الاعتماد الكامل على الذات، وتوطين الابتكار العسكري، وتجاوز القيود السابقة، هو خيارنا الوجودي الوحيد والشرعي لكسر هذا التمدد الإيراني الدخيل على هويتنا وعروبتنا.. هناك نقاط ضعف يعاني منها العدو الغاشم لابد من استغلالها للفتك به.

الجغرافيا الثابتة مقابل المتغير العسكري

الأنساق المتدافعة لمليشيا ايران نحو المحافظات المحررة، وخاصة محافظتي تعز والحديدة وسيطرتها على مديريات الساحل الغربي، ومضيق باب المندب هي سيطرة عسكرية هشة تعتمد على "قرصنة الممرات" والعمليات الانتحارية. من الناحية العسكرية، الخطوط الساحلية المفتوحة هي أسهل المناطق استهدافاً وعزلاً عندما تتغير المعادلة السياسية أو العسكرية.

بل إن انتفاشة الوصول الإيراني المليشياوي الإرهابي إلى مضيق باب المندب وتحويله من ممر دولي الى منصة ابتزاز للدول والشعوب العربية والإسلامية، ليفضح نفسه على الملأ امام الرأي العام العالمي،وكشف التحالف التقليدي القائم بين نظام ملالي إيران ومليشياتها في المنطقة بما في ذلك مليشيا الكهنة الحوثية مع اسرائيل وامريكا،وان شعار (الموت لأمريكا..الموت لإسرائيل) وحالة العداء القائمة مع امريكا واسرائيل ما هو إلا شعار ترفعه ايران ومليشياتها الحوثية للاستهلاك وخداع اتباعها والتضليل على الرأي العام. اعلان ايران ومليشياتها الحوثية بتأمين مرور السفن الاسرائيلية والامريكية الحربية والتجارية في مضيق باب المندب والبحر الأحمر،وبأنها لن تستهدفها في نفس الوقت تتعهدها باستهداف كل سفن المملكة العربية السعودية. بينما ذهبت الى التسول من بقية دول الإقليم المشاطئة للبحر الأحمر وباب المندب وابتزازها في مصالحها مقابل الحصول على صكوك اعتراف فقط.

المضيق تحول الى عبء استراتيجي على المحتل ،لان مثل هذا الوصول الهمجي المليشاوي الى باب المندب، لم يحقق نصراً، بل طوق عنق المليشيا الحوثية الارهابية بحبل العزلة الدولية لقد تحول من فصيل يطالب بالاعتراف إلى "جماعة مارقة" تستدعي تحالفات دولية لتقليم أظافرها، وهذا يخدم شرعيتكم كقوات مسلحة نظامية تمثل الدولة والقانون الدولي.

اخي القائد : إن الانتقال بالنقاش إلى آليات التوحيد العملياتي وتحليل مسرح الساحل الغربي يضعنا مباشرة أمام خارطة طريق هندسة النصر العسكري. إن التطورات المتسارعة بالساحل الغربي ومحيط المخا وباب المندب تفرض حتمية معالجة الثغرات السابقة. التاريخ يؤكد أن التراجع التكتيكي غالباً ما يكون نقطة الانطلاق لتنظيم دفاعات أقوى، شريطة استغلال أخطاء العدو المندفع.

آليات توحيد غرف العمليات المشتركة

رغم ان هدف القوات المسلحة في مسرح العمليات العسكرية، واحد وهو الخلاص من مليشيا الحوثي الارهابية والنفوذ الايراني من اليمن والجزيرة العربية، إلا ان التحدي الأكبر للقوات المسلحة بمختلف تشكيلاتها العسكرية، لم يكن يوماً نقصاً في الشجاعة أو العتاد، بل تعدد مراكز القرار وغياب التنسيق اللحظي. لمعالجة الاختلال القيادي السابق وتوحيد الصف، نقترح الآليات التنفيذية التالية:

إنشاء "بديل عملياتي" مركزي وموحد: تجاوز الهياكل القديمة عبر تشكيل غرفة عمليات موحدة بديلة وعليا تضم ممثلين مفوضين بصلاحيات كاملة من كافة الوحدات التكتيكية؛ لتجنب "تأثير الدومينو" وضمان عدم سقوط أي قطاع عسكري بسبب غياب الإسناد السريع من القطاعات المجاورة.

دمج منظومات الاستخبارات والاستطلاع الرقمي: ربط طائرات الاستطلاع والمسيّرات التابعة لكافة الفصائل بشبكة موحدة تعرض البيانات اللحظية أمام غرفة القيادة المشتركة. العدو يعتمد على الإغراق بالمسيّرات الانتحارية الرخيصة، والرد عليه يتطلب رصداً مركزياً مبكراً لتوجيه الدفاع الجوي ووسائل التشويش بالتوازي.

استعادة المبادرة العسكرية

ولأجل تجاوز هذه المرحلة وتحويل التعثر في الساحل الغربي إلى نصر ساحق على مليشيا ايران، والانطلاق في معركة شاملة لتحرير اليمن، وذلك من خلال تأمين وتحصين المناطق المحررة، والمضي في حرب استنزاف للمليشيا الحوثية الإرهابية، والنقطة الثالثة والاهم توحيد القرار العسكري حقيقة لا مجازا:

تأمين وتحصين القواعد الحالية: يجب أن تظل محافظات تعز ومأرب، وشبوة وابين وكافة المحافظات الشرقية والجنوبية قلاعاً عصية، ومنطلقاً للتصنيع العسكري والتأهيل والتدريب الاحترافي.

المضي في حرب الاستنزاف والعمليات النوعية: بدلاً من المعارك الجبهوية التقليدية المكلفة، يجب الانتقال إلى استراتيجية "الضربات الموجعة خلف خطوط العدو"، واستهداف خطوط إمداده الحيوية وشبكات مسيراته، وهي استراتيجية تكسر كبرياء المليشيا وتستنزف معنوياتها.

توحيد القرار وقوى الصف الجمهوري: إن التفوق العددي والنوعي والشرعي هو لصالح قوى الصف الجمهوري، ومتى ما توحدت البندقية والهدف وتلاشت التباينات السياسية، لن تصمد المليشيا الحوثية الارهابية الامامية الكهنوتية، بأفكارها الدخيلة ومشاريعها المستوردة أمام التاريخ والأرض لا يحميهما إلا أهلهما وأما التخاذل الدولي الحالي تجاه قرصنة مليشيا الحوثي الارهابية وإيران ليس جديداً في العلوم السياسية؛ فالمجتمع الدولي يبحث عن مصالحه الآنية وتسكين الأزمات.

وهذا التخاذل هو الفرصة الكامنة، وهو أكبر محفز للقوات المسلحة اليمنية لإعادة بناء عقيدتها القتالية على مبدأ " الاعتماد الكامل على الذات" النصر الذي يصنعه الساعد اليمني الخالص هو الوحيد الذي يدوم، والاعتماد على الحلول الخارجية كان دائماً يبطئ حسم المعركة. المقاتل اليمني اليوم يتحرر من أوهام الوعود الدولية، ليركز على فوهة بندقيته فقط.

نقاط ضعف المليشيا الحوثية

باندفاع المليشيا الحوثية الارهابية نحو شريط الساحل الغربي وميناء المخا وباب المندب، والاستمرار في التغرير بالأطفال والزج بهم عبر انساق بشرية متتالية ومتتابعة في مهاجمة محافظة تعز وريفها الغربي والجنوب الغربي،فإن المليشيا قد دخلت في فخ "التمدد العسكري الزائد" (Overextension). لقد تحول العدو من مدافع يتحصن بالجبال إلى مهاجم مكشوف في أرض ساحلية منبسطة.

الضعف التكتيكي

خطوط إمداد طويلة ومكشوفة: يمتد إمداد الحوثي من المرتفعات (مقبنة، البرح، الجراحي) عبر ممرات ضيقة ونقاط تماس وعرة للوصول للساحل. هذه الخطوط الساحلية المفتوحة تعتبر ساقطة عسكرياً ويسهل عزلها تماماً بضربات مركزة.

السقوط في "صندوق القتل" الجوي: السيطرة الجغرافية للحوثي على المدن الساحلية جعلت تجمعاته وآلياته ومنصات صواريخه هدفاً مباشراً وغرضاً سهلاً للطيران الحربي والمدفعية الثقيلة للقوات الحكومية.

الحساسية القصوى لخسارة القيادات الميدانية: المليشيا تدفع بأعداد هائلة من المجندين الجدد بالإكراه، وهؤلاء يفتقرون للخبرة التكتيكية ويعتمدون كلياً على توجيهات مشرفين عقائديين مقربين من الحرس الثوري.

استراتيجية استغلال هذه النقاط وتحقيق الردع:

تفعيل استراتيجية الخنق بقطع الإمداد (Interdiction): بدلاً من الهجوم الجبهوي المباشر، يجب التركيز على قطع محاور الإمداد الحيوية في مقبنة والبرح وحيس عبر كمائن نوعية ووحدات تكتيكية مستقلة. عزل الساحل عن المرتفعات سيترك القوات الحوثية المتقدمة في باب المندب والمخا بلا ذخيرة أو وقود، مما يجبرها على التراجع أو الانهيار الاستسلامي.

تكثيف حرب المسيرات واستدراج العدو: استغلال الجاهزية الدفاعية الجديدة لجر حشود الحوثي نحو نقاط قتل مدروسة، بالتزامن مع تكثيف استخدام الطيران المسيّر وقوات النخبة لضرب مراكز اتصالاته ومخازنه الميدانية خلف خطوط التماس مباشرة.

استثمار القوة البحرية وزوارق الهجوم الخاطف: الساحل الطويل يسمح بالقوى الجمهورية بتنفيذ عمليات إنزال برمائي خاطفة خلف مواقع العدو الساحلية، مما يربك حساباته ويجعله محاصراً بين كماشة الدفاع البري الثابت والالتفاف البحري المفاجئ.

أيها المقاتلون الأبطال، يا من تسطرون ملاحم البطولات والفداء، فالعدو الإيراني الحوثي الذي تواجهونه ليس قضاءً مبرماً، وإنما يعاني من تصدعات كبرى خلف الستار، وهذا يؤدي الى نقطتين مهمتين يجب إضعاف العدو من خلالها، وهي:

- الاستنزاف البشري الهائل: تعاني المليشيا من تآكل مخيف في خزانها البشري العقائدي بعد سنوات من الهجمات الانتحارية، وتعتمد الآن على التجنيد الإجباري للأطفال والقبائل بالقوة، وهو جيش منهار معنوياً عند أول مواجهة حقيقية.

- الازمة الاقتصادية والرفض المجتمعي: السيطرة الجغرافية للحوثي لا تقابلها حاضنة شعبية حقيقية، بل احتقان مجتمعي هائل جراء الجوع والفقر ونهب المرتبات, المليشيا تعيش فوق بركان شعب ثائر ينتظر لحظة التحرك العسكري المنظم ليتفجر من الداخل.

كيفية استغلال نقاط ضعف المليشيا؟

سيادة القائد، ايها الجندي.. إن الاعتماد على الذات وتجاوز التخاذل الدولي، واستغلال نقاط الضعف القاتلة والانهيار الداخلي للحوثي يمثل وضع اليد على الجرح، وهو بداية صياغة استراتيجية النصر الحقيقي. عندما يتحرر الجيش من انتظار الضوء الأخضر الدولي، ويبدأ في ضرب تصدعات العدو الداخلية، تتغير موازين القوى فوراً.

ضرب التصدعات والانهيار الداخلي

المليشيا الحوثية تشبه "المبنى الضخم المتصدع"؛ تظهر قوية من الخارج لكن مفاصلها الداخلية منهارة. الاستراتيجية العسكرية الاحترافية تقتضي عدم ضرب الجدران الصلبة، بل إسفين في الشقوق لتهديم البناء بالكامل:

استغلال أزمة الخزان البشري (الضرب في مقتل المعنويات): الحوثي استنزف مخزونه العقائدي الصلب في معارك مأرب وتعز والساحل ولم يتبقَّ لديه سوى مجندين بالإكراه (أطفال وقبائل مجبرة). التكتيك العسكري هنا هو استهداف القيادات الميدانية العقائدية (رؤوس الأفعى) عبر عمليات نوعية، مما يترك المجندين الإجباريين بلا توجيه ويقودهم للفرار أو الاستسلام عند أول مواجهة.

تفعيل جبهة "المقاومة الداخلية والمجتمعية": الاحتقان في صنعاء ومناطق سيطرة الحوثي وصل لدرجة الغليان بسبب الجوع والجبايات المذلة. يجب على القوات المسلحة بالتنسيق مع الأجهزة الاستخباراتية تحريك الخلايا النائمة وقادة القبائل الأحرار داخلياً، لشن حرب عصابات داخل المدن المحتلة، وقطع خطوط إمداد الحوثي من الخلف بالتزامن مع أي تحرك عسكري على الحدود.

الحرب النفسية والإعلامية الموجهة: يجب توجيه الخطاب الإعلامي العسكري لخلخلة صفوف العدو، من خلال كشف زيف "الانتصارات الوهمية" للحوثي، وإبراز كيف يزج بأبناء القبائل إلى الموت بينما يعيش قادته في رغد، وعرض مسارات آمنة وعفو عام لكل من يترك سلاحه من المغرر بهم، مما يسرّع الانهيار الداخلي لجبهاتهم.

الاعتماد على الذات وكسر التخاذل الدولي

التخاذل الدولي ليس قدراً، بل هو مساحة مناورة عسكرية يجب أن نستغلها. المجتمع الدولي لا يحترم إلا القوي الفارض لسيادته على الأرض. لتحقيق الاعتماد على الذات، يجب التحرك في ثلاثة مسارات عاجلة:

نقل الثقل إلى "التصنيع وحرب العقول": المليشيا الحوثية لم تنتصر بتفوقها البشري، بل بمسيرات وصواريخ رخيصة التكلفة ومؤثرة استراتيجياً. الاعتماد على الذات يتطلب تأسيس وحدات تصنيع عسكري يمنية خالصة (تطوير الطيران المسير الانتحاري، زوارق الهجوم السريع المسيرة، وصواريخ الكاتيوشا المطورة محلّياً). هذا يكسر الحظر غير المعلن ويوفر سلاحاً رادعاً ومستمراً لا يتحكم فيه أحد خارجي.

التحرر من الخطوط الحمراء الدولية: لطالما أوقفت الضغوط الدولية القوات الحكومية عند مشارف الحديدة وصنعاء بحجة "الوضع الإنساني"، بينما يستغل الحوثي هذه الهدن للتمدد واحتلال باب المندب. الاعتماد على الذات يعني أن قرار الهجوم والدفاع ينبع من المصلحة الوطنية العليا فقط، والبدء بشن عمليات خاطفة ومفاجئة دون تنسيق مسبق يضع المجتمع الدولي أمام أمر واقع جديد.

بناء اقتصاد الحرب الذاتي: تفعيل الموارد المحلية في المناطق المحررة لدعم الجبهات بشكل مستدام، وضمان انتظام رواتب المقاتلين وتأمين غذائهم وسلاحهم من عوائد الثروات الوطنية، مما يمنح القرار العسكري استقلالية تامة عن أي اشتراطات أو ضغوط خارجية.

- الأرض تقاتل مع اصحابها.. وعدالة القضية وتفعيل الجبهة المجتمعية الداخلية بوابة النصر
- الثبات في الثغور هو أول خطوات الزحف نحو صنعاء
- التخاذل الدولي.. المحفز الأكبر لولادة عقيدة الاعتماد الكامل على الذات
- الهندسة القيادية وتفعيل غرف العمليات المشتركة
- الاستطلاع الرقمي الموحد.. دمج شبكات المسيّرات لكسر استراتيجية المليشيات الإيرانية في اليمن
- تشريح نقاط الضعف التكتيكية للعدو في الساحل وتوسعها بات يقضي عليها
- أزمة الخزان البشري.. تآكل النواة العقائدية للمليشيا الإمامية والاعتماد على مجندي الإكراه

رسائل إلى أبطال الميدان

أيها القادة والضباط الأحرار:

إن هزيمة المشروع الإيراني في اليمن لا تحتاج إلى معجزات، بل تحتاج إلى قرار جريء بالاعتماد على سواعدكم، وضربة ذكية في خاصرة العدو الضعيفة.

أيها الأبطال في الثغور والميادين:

إن الجيوش العظيمة تمر بمحطات قاسية، والانتصار لا يُقاس بعدم السقوط، بل بالقدرة على النهوض بعد كل كبوة. أنتم تحملون إرث ثورتي سبتمبر وأكتوبر، وتدافعون عن هوية وطن وعروبة أمة. المليشيا الحوثية وإيران حشدوا كل أوراقهم ووصلوا إلى ذروة اندفاعهم، وما بعد الذروة إلا الانحدار والانهيار، وثباتكم اليوم وصبركم هو المفتاح الاستراتيجي الذي سينقض على أحلامهم ويدفنها في رمال اليمن السعيد.

يا رجال اليمن الأشاوس..

إن الحشود الحوثية قد وصلت إلى ذروة اندفاعها، والتاريخ العسكري يقرر أن ما بعد الذروة إلا الانحدار والانهيار. ثباتكم اليوم، وتلاحم بنادقكم، والتفافكم حول العقيدة العسكرية الجمهورية، هو المفتاح الاستراتيجي الذي سيقبر أوهام طهران في سواحلنا ومضايقنا. صونوا ثغوركم، ووحدوا صفوفكم، واعلموا أن الخطوة الأولى للزحف نحو العاصمة المحتلة صنعاء تبدأ من هنا.. من إرادتكم الحديدية التي لا تنكسر.

أيها القائد الأبي:

إن التموضع في خطوط دفاعية جديدة متماسكة ليس تراجعاً، إنما هو سحب للعدو الى ميدان مكشوف يستنزف قوته ويحرمه من ميزة الاختباء. بإنشاء غرفة العمليات البديلة ودمج المقاومة التهامية وأبناء المنطقة في الجبهة، تمتلك القوات المشتركة اليوم أوراق القوة لقلب الطاولة عسكرياً وبشكل حاسم.

من عودة الحرب إلى خطر انفلاتها.. ماذا تكشف إحاطة غروندبرغ عن اليمن؟

خليل الزكري

تحمل إحاطة المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ أمام مجلس الأمن، في 10 سبتمبر/أيلول، توصيفا بالغ الأهمية للتحول الذي تشهده الحرب مع مليشيا الحوثي.

في إحاطته السابقة، حذرغروندبرغ من اقتراب اليمن من العودة إلى حرب واسعة النطاق، للمرة الأولى منذ هدنة 2022. لكنه هذه المرة تحدث من موقع مختلف، فالخطر الذي كان يحذر منه أصبح واقعا ميدانيا.

هذه النقلة في لغة المبعوث الأممي أهم من تفاصيل التصعيد الحوثي نفسه. فالأمم المتحدة تتعامل مع مرحلة جديدة بدأت بالفعل، وتبحث عن وسائل لاحتوائها قبل أن تتحول إلى حرب مفتوحة يصعب التحكم بمساراتها.

والأخطر أن التطورات الأخيرة جاءت على الساحل الغربي، في منطقة ترتبط مباشرة بأمن الملاحة الدولية وأمن الطاقة.

المخا تغيّر طبيعة المعادلة

وضع غروندبرغ سقوط المخا تحت سيطرة مليشيا الحوثي، وفق الوضع الميداني وقت تقديم الإحاطة، في قلب تقديره للخطر.

ما يعني أن أهمية المخا تتجاوز كونها مدينة ساحلية أو موقع عسكري، فالميناء يقع على مسافة تقارب 75 كيلومترا من باب المندب، أحد أهم الممرات البحرية في العالم. وبالتالي فإن انتقال السيطرة عليها إلى الحوثيين يضيف عنصرا جديدا إلى المعادلة العسكرية، يتمثل بتواجد حوثي مباشر على المجال المؤدي إلى واحد من أكثر الممرات حساسية في التجارة والطاقة عالميا.

وهنا تتغير طبيعة الحرب، فالصراع الذي كان يقرأ أساسا باعتباره نزاعا على السلطة داخل اليمن يصبح اليوم أكثر اتصالا بأمن الملاحة الدولية خصوصا بعد السيطرة على ميون.

وكل تغير عسكري على الساحل الغربي يمكن أن يحمل تداعيات تتجاوز حسابات الأطراف اليمنية. ولهذا جاءت عبارة غروندبرغ حول تهديد حرية الملاحة مباشرة بعد حديثه عن المخا.

فكانت الرسالة الأممية واضحة: الساحل الغربي أصبح جزءًا من معادلة الأمن الدولي في الحرب اليمنية.

التصعيد لم يبدأ من المخا

لم تقدم احاطة غروندبرغ، سقوط المخا باعتباره حادثا منفصلا، بل ربطه بسلسلة تصعيد بدأت مطلع سبتمبر في تعز والحديدة، ثم امتدت إلى مأرب والجوف والبيضاء، في تسلسل يكشف انتقال القتال من نقاط محددة إلى نمط أكثر اتساعا، تطهر معه إحدى أهم سمات المرحلة الجديدة.

فالجبهات لم تعد تتحرك ضمن مسار واحد، وهناك ضغط متزامن على أكثر من محور، فيما تتداخل الجغرافيا العسكرية مع خطوط النزوح والطرق ومناطق الطاقة والمراكز السكانية.

كما تعطي الأرقام الإنسانية مؤشرا على سرعة هذا التحول، حيث أكثر من 11,400 أسرة نزحت منذ الثالث من سبتمبر وفق ما أورده المبعوث، مع تركز كبير في تعز وجنوب الحديدة.

وهذه ليست مجرد كلفة إنسانية للحرب، فالنزوح الواسع يغير البيئة الاجتماعية والأمنية للمناطق المتأثرة، ويضغط على قدرة السلطات المحلية والمنظمات الإنسانية على الاستجابة، ويفتح المجال أمام موجات جديدة من عدم الاستقرار.

من الجبهة الداخلية إلى المواجهة الإقليمية

وتظهر النقطة الأخطر في الإحاطة، حين يربط غروندبرغ بين التصعيد داخل اليمن والهجمات العابرة للحدود على السعودية، إضافة إلى مهاجمة السفن التجارية وتهديدها.

وهنا تكتمل صورة التحول، فالحرب أصبحت تعمل على ثلاثة مستويات متداخلة:

- مستوى يمني داخلي يتمثل في اتساع الجبهات البرية.
- مستوى إقليمي يظهر في الهجمات العابرة للحدود.
- ومستوى دولي يرتبط بالملاحة التجارية وأمن البحر الأحمر وباب المندب.

ويجعل هذا التداخل العودة الحالية إلى الحرب مختلفة عن مراحل سابقة، فالقتال الداخلي يمكن احتواؤه عبر تفاهمات يمنية في بعض الحالات، أما عندما يصبح جزءًا من صراع إقليمي وتهديد للممرات البحرية، فإن عدد الأطراف المؤثرة يرتفع، وتتسع احتمالات التدخل، بذلك تكون مليشيا الحوثي قد جرت البلاد إلى حسابات تصعيد أكثر تعقيدا.

العبارة الأخطر في الإحاطة

أكثر جمل الإحاطة دلالة هي في قوله: "لم يعد السؤال المطروح أمام المجتمع الدولي هو ما إذا كانت الحرب ستستأنف مجددا، بل كيفية التعامل مع مرحلة جديدة أشد خطورة".

وتعني هذه العبارة أن تقدير الأمم المتحدة انتقل من مرحلة الوقاية إلى مرحلة إدارة المخاطر، حيث الأولوية لم تعد منع وقوع الحرب باعتبارها احتمالا مستقبليا، بل أصبحت الأولوية منع الحرب القائمة من التحول إلى صراع أوسع.

وهذا يكشف عن فارق سياسي كبير، فحين تتعامل الأمم المتحدة مع الحرب باعتبارها واقعا، تصبح أدواتها المطلوبة مختلفة، وتحتاج إلى قنوات اتصال عسكرية، وآليات لمنع سوء التقدير، وضمانات لحماية المدنيين، وتحرك إقليمي أكثر فاعلية، إلى جانب محاولة إبقاء المسار السياسي حيا.

لجنة التنسيق العسكري.. لماذا أعاد غروندبرغ إبرازها؟

وفي الإحاطة إعادة المبعوث الأممي التأكيد على لجنة التنسيق العسكري تحمل دلالة عملية، فالأمم المتحدة لا تملك قوة عسكرية على الأرض، لكنها تستطيع توفير آلية اتصال بين الأطراف لمنع تحول الحوادث الميدانية إلى سلسلة من التصعيد المتبادل.

وفي ظروف الحرب الحالية، تصبح هذه القناة أكثر أهمية، حيث الخطر لا يأتي فقط من قرار متعمد بتوسيع الحرب، لكنه يمكن أن يبدأ أيضا بحادث ميداني، أو ضربة تفسر باعتبارها تمهيدا لهجوم أوسع، أو رد عسكري يتجاوز تقديرات الطرف الآخر.

فقنوات الاتصال العسكرية تستطيع تقليل هذا النوع من المخاطر، لكن فعاليتها تظل مرتبطة باستعداد الأطراف لاستخدامها.

غروندبرغ يترك باب التسوية مفتوحا

على الرغم من لهجة الإحاطة القاتمة، حافظ غروندبرغ على نقطة أساسية، تركزت حول أن المطالب اليمنية قابلة للمعالجة عبر التفاوض.

وقد تبدو هذه إشارة مهمة، فالمبعوث الأممي لا يرى أن العودة إلى الحرب ألغت المسار السياسي، وإنما يرى أن المسار السياسي أصبح أكثر إلحاحا بسبب الحرب.

كما تكشف القضايا التي ذكرها جوهر الأزمة اليمنية كما تراها الأمم المتحدة، والتي تتمثل في فتح الطرق والمطارات، الرواتب، المحتجزون، الخدمات، الاقتصاد المجزأ، والمواطنة المتساوية والعدالة الاجتماعية والاقتصادية، إضافة إلى مؤسسات دولة تعمل بصورة منصفة.

وهذه المطالب تكشف، أيضا أن التسوية المطلوبة لا تتعلق بترتيب أمني مؤقت، فما يحتاجه اليمن، تسوية سياسية تعالج آثار الحرب وبنية الانقسام التي أنتجتها.

غير أن الفجوة بين التسوية وميزان القوة، التي انتجها الانقلاب والحرب الحوثية لم تستطع الإحاطة تجاوزها.

فالأمم المتحدة تستطيع طرح إطار سياسي، لكنها لا تستطيع وحدها تغيير موازين القوة التي تحدد استعداد الأطراف للتفاوض.

وكلما تحسن الوضع العسكري للحوثيين، تغيرت حساباتهم السياسية. وكلما شعروا بأن الحرب تمنحه مكاسب أكبر من التسوية، تقل قيمة المفاوضات بالنسبة إليهم، وهذا ما كشفته الجولات السابقة.

لذلك فإن أي مسار سياسي جديد سيحتاج إلى بيئة أمنية مختلفة، فالسلام المستدام يحتاج إلى توازن ردع يمنع العودة إلى الحرب، وإلى مؤسسات قادرة على تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه. وهذه النقطة تعيدنا إلى جوهر المعضلة اليمنية، المتمثلة في فجوة التنفيذ، خصوصا من طرف الحوثيين.

فاليمن عانى طوال السنوات الماضية من اتفاقات ومسارات سياسية اصطدمت بواقع القوة على الأرض.

الدولة أمام الاختبار الأصعب

تضع التطورات الأخيرة الحكومة ومجلس القيادة الرئاسي أمام اختبار يتجاوز إدارة الجبهات.

فالمطلوب هو القدرة على إدارة الحرب ضمن قرار مؤسسي موحد، وحماية المناطق المدنية، والحفاظ على تماسك القوى المناهضة للحوثيين، ومنع التباينات الداخلية من التحول إلى جبهات جديدة

وهذه ليست مسألة عسكرية فقط، فالتعدد العسكري والسياسي داخل المعسكر المناهض للحوثيين يمثل أحد أكبر التحديات أمام بناء استراتيجية وطنية للحرب والسلام معا.

وكلما اتسعت الحرب، تصبح الحاجة أكبر إلى مركز قرار واضح، وإلى ربط القوة العسكرية بمشروع سياسي لاستعادة مؤسسات الدولة.

ماذا يعني سقوط المخا استراتيجيا؟

إذا استقرت السيطرة الحوثية على المخا وباب المندب، فإن التأثير يتجاوز تغيير خط تماس محلي.

وسيصبح لدى الحوثيين موطئ قدم ساحلي يشرف على مضيق باب المندب، بما يمنحهم ورقة ضغط إضافية في أي تسوية مقبلة.

تعز تقلب المعادلة

ويكتسب إدراج غروندبرغ لتعز ضمن بداية موجة التصعيد أهمية خاصة، إذ تقع في نقطة اتصال بين مناطق النفوذ والجغرافيا العسكرية في وسط وغرب اليمن، ومع ارتباطها بالساحل الغربي، فإن تطوراتها تؤثر في العمق البري للمناطق الساحلية وفي طرق الإمداد والحركة.

ولهذا فإن القتال في تعز لا يمكن قراءته باعتباره جبهة منفصلة، وإذا استمر التصعيد على محور تعز، بالتزامن مع المعارك في الحديدة ومأرب والجوف والبيضاء، فقد تتشكل خريطة صراع أكثر اتساعا، يصعب معها فصل الجبهات عن بعضها.

السعودية تدخل المعادلة من زاوية مختلفة

وتحمل إشارة المبعوث إلى الهجمات على البنية التحتية المدنية والطاقة في السعودية دلالة أخرى، فالهدنة التي بدأت عام 2022 خففت بدرجة كبيرة من خطر المواجهة المباشرة بين الحوثيين والسعودية.

لذلك، تعني عودة الهجمات العابرة للحدود أن أحد أهم مكاسب الهدنة يتعرض للاهتزاز، وهذا قد يدفع الرياض إلى إعادة ترتيب حساباتها الأمنية تجاه اليمن.

فالمعادلة هنا دقيقة: كلما ارتفع التهديد القادم من الأراضي اليمنية، ارتفعت أهمية بناء ترتيبات أمنية تمنع استخدام اليمن منصة لهجمات إقليمية، وكلما اتسعت هذه الترتيبات، أصبحت التسوية اليمنية أكثر ارتباطا بالضمانات الإقليمية.

ما الذي يحذر منه غروندبرغ فعليا؟

تحذر الإحاطة من حرب يمنية جديدة، إلى جانب التحذير من تدويل أكثر عمقا للحرب اليمنية.

فالمشهد الذي يرسمه المبعوث يجمع بين، جبهات برية متصاعدة، وتهديدات عابرة للحدود، وهجمات على الملاحة التجارية، وموقع ساحلي يشرف على مضيق باب المندب، ونزوح إنساني متزايد، وانخراط إقليمي لا غنى عنه لاحتواء التصعيد.

فعندما تجتمع هذه العناصر، يصبح خطر الحرب أكبر من مجموع أجزائها، وفقا للرؤية الأممية.

لذلك، تحتاج المرحلة المقبلة إلى معادلة مختلفة، والرسالة الأهم التي يمكن استخلاصها من الإحاطة أن العودة إلى المسار السياسي لا يمكن أن تقوم على تجميد الجبهات فقط.

ووفقا للإحاطة فإن هناك حاجة إلى مسار متزامن: ردع يمنع التوسع العسكري، واتصال يمنع سوء الحسابات، وتسوية سياسية تعالج جذور الصراع، وترتيبات إقليمية تمنع تحويل اليمن إلى ساحة مفتوحة للمواجهة.

وأي مقاربة تفصل هذه المسارات عن بعضها ستتعامل مع جزء من المشكلة فقط، فالحرب اليمنية وصلت إلى مرحلة أصبح فيها الأمن الداخلي متصلا بالأمن الإقليمي والملاحة الدولية، ولذلك فإن استعادة الاستقرار تحتاج إلى بناء مركز قرار يمني قادر على إدارة القوة، وإلى تفاهمات إقليمية تضبط مسارات التصعيد، وإلى عملية سياسية تمتلك ضمانات تنفيذ حقيقية.

الخلاصة

تمثل إحاطة غروندبرغ لحظة فاصلة في توصيف الحرب اليمنية , ويقول المبعوث الأممي بوضوح، إن مرحلة الهدوء التي أعقبت هدنة 2022 انتهت، وإن السؤال انتقل من احتمال العودة إلى الحرب إلى كيفية منع الحرب القائمة من التحول إلى صراع أشد اتساعا.

والأكثر خطورة أن نقطة التحول جاءت عبر الساحل الغربي، بالقرب من باب المندب، ومن هنا تكتسب معركة هناك وزنها الحقيقي.

ولا تتعلق المسألة بمدينة سقطت أو جبهة تغيرت فقط، ولاكن تتعلق بإعادة تشكيل العلاقة بين الجغرافيا العسكرية اليمنية والأمن البحري الإقليمي والدولي.

ولهذا فإن أخطر ما في المرحلة المقبلة قد لا يكون اتساع الجبهات وحده، وإنما فقدان القدرة على التحكم في اتجاه الحرب بعد أن أصبحت أطرافها وميادينها ومصالحها أوسع من حدود الصراع نفسه.

26 سبتمبر
العدد (2263) الخميس 5 ربيع الآخر 1448هـ
الموافق 17 سبتمبر 2026م

المخا ليست نهاية المعركة... بل بداية مرحلة جديدة في إدارتها

العميد الركن/ محمد عبدالله الكميم

كعسكري، لا أتعامل مع ما جرى في المخا بعاطفة، ولا أبحث عن تبرير للأخطاء، كما لا أسمح بأن تتحول معركة واحدة إلى حكم على مسار حرب كاملة.

ما جرى كان أول اختبار حقيقي لقواتنا المسلحة بعد تشكيل اللجنة العسكرية العليا لإدارة عمليات واسعة بهذا المستوى وبهذا الحجم من النيران من كل اسلحة العدو التي يمتلكها ، ولذلك فإن قيمته العسكرية لا تكمن فقط فيما حدث على الأرض، وإنما فيما كشفه لنا.

كشفت المعركة ثغرات في إدارة العمليات، وكشفت تكتيكات العدو واسلحته ، وطريقة تحركه واستغلاله للفرص، وهذه بحد ذاتها معلومة ثمينة يمكن أن تُبنى عليها المعركة القادمة.

نحن الآن نعرف أكثر عن عدونا، ونعرف أكثر أين كانت أخطاؤنا.. وهذه ليست نقطة ضعف إذا أحسنا استثمارها، بل يمكن أن تكون نقطة تحول.

المطلوب اليوم ليس تكرار الأسلوب نفسه، وإنما تطوير إدارة المعركة: استخبارات أسرع، قيادة وسيطرة أكثر كفاءة، تنسيق أكبر بين القوات، تغيير في توزيع النيران، وتطوير صناديق القتل ، والأهم معالجة مشكلة الاتصالات ووجوب تأمينها للقوات ، بحيث يتحول ما تعلمناه في معركة المخا إلى تفوق عملياتي في الجبهات القادمة.

وفي المقابل، هناك نجاحات كبيرة يجب ألا تُهمَّش , فالضربات الجوية المركزة والدقيقة على الأهداف العسكرية تؤكد مستوى متقدمًا في جمع المعلومات الاستخباراتية وتحديد الأهداف واستهدافها بدقة، والأهم أنها تحرم مليشيات الحوثيراني الارهابية من استغلال أخطاء الضربات وتحويلها إلى مكاسب إعلامية.

أما الجبهات الأخرى، فهي لم تتوقف ، جبهات الجوف ومأرب و البيضاء تشتعل وتناور وفقا لطبيعة الموقف والمهمة وتحرم العدو من اي فرصة لالتقاط انفاسه وتلحق به خسائر مضاعفة .

تعز كانت ولا تزال رقمًا صعبًا، وأفشلت محاولات الحوثيراني لاكتساب الزخم واستغلال انشغال القوات في جبهة المخا، وأبقت جزءًا مهمًا من قوته تحت الضغط .

وفي المخا نفسها، فإن مليشيا الحوثيراني الارهابية لم تتمكن من تثبيت وضع مريح أو بناء سيطرة مستقرة كما كان يتمنى؛ بل فتح على نفسه جبهة مشتعلة لا يمكن ان تهدأ او تستقر ، وأدخل قواته في معركة لها كلفة بشرية وعسكرية ولوجستية لا يستطيع تحملها إلى ما لا نهاية.

وأنا على ثقة بأن المخا ستُستعاد قريبًا بإذن الله بل وما بعد المخا ، ولكن الأهم من استعادتها هو أن نستعيد معها المبادرة، وأن ندخل المرحلة القادمة بعقلية مختلفة، لا بعقلية رد الفعل.

وهنا يجب أن نفهم المعنى الأكبر لما حدث: الحوثيراني عندما وصل إلى باب المندب كشف بنفسه حقيقة مشروعه.

كل تلك الشعارات عن الموت لأمريكا سقطت أمام الجغرافيا والسياسة والاستراتيجية.. فمن يرفع شعار الموت لأمريكا، ثم يسعى للسيطرة على واحد من أهم الممرات البحرية في العالم، ليتحكم في من يمر ومن لا يمر ، ويحتكر التوتر في المنطقة، فإنه لا يخوض معركة شعارات؛ بل يخوض معركة نفوذ وموقع واستراتيجية وتهديد للملاحة الدولية لصالح مشروع إيراني لا علاقة لليمنيين به .

ولهذا فإن باب المندب ليس مجرد جبهة، والمخا ليست مجرد مدينة، والساحل ليس مجرد شريط جغرافي.. إنها مفاتيح في معركة أكبر.

والرسالة الأهم اليوم: لا تقيسوا الحرب بمعركة واحدة، ولا تحكموا على الجيش من انتكاسة هنا أو تقدم هناك.. انظروا إلى الصورة كاملة: الجبهات الأخرى تعمل بكفاءة، تعز صامدة، بل وأصبحت أقوى، القوات تعيد تنظيم نفسها، الاستخبارات تتطور، الضربات أصبحت أكثر دقة، والعدو نفسه بدأ يدفع كلفة فتح جبهات جديدة.

لقد فتح الحوثيراني على نفسه أبواب الجحيم، وكلما طال أمد هذه المواجهة ازدادت الكلفة عليه، لأن المعركة لا تُقاس بما يحققه في يوم، وإنما بما يستطيع تحمله والاستمرار فيه.

المخا كانت درسًا... وستكون بإذن الله بداية لتصحيح كثير من الأخطاء.

والحرب لم تنتهِ ، بل ما زلنا في البدايات.. بل ربما بدأت الآن تأخذ شكلًا أكثر وضوحًا والعبرة بخواتيمها.

الجرأة الحوثية على قبلة المسلمين

محمد علي المسلي

في هذه الأيام وصل الحال بجماعة الحوثيين الإرهابية إلى مستوى خطير من الجرأة حين امتدت يدها الآثمة إلى بلاد الحرمين وتجرأت على استهداف مكة المكرمة قبلة المسلمين ومهوى أفئدتهم والبلد الذي تهفو إليه قلوب المؤمنين من مشارق الأرض ومغاربها.

إن استهداف مكة ليس عملًا عسكريًا ولا رسالة سياسية كما يحاول بعض المخدوعين أن يبرروا بل هو اعتداء على رمز الأمة كلها واستفزاز لمشاعر المسلمين جميعًا وكشف صريح لحقيقة المشروع الحوثي الذي يرفع شعارات دينية كاذبة.

وهذا الاستهداف لم يكن الأول من نوعه ، فقد سبقته محاولات عدوانية أخرى في أكتوبر 2016م وفي يوليو 2017م ، وهو ما يؤكد أن التجرؤ على بلاد الحرمين ومقدسات المسلمين هو سلوك متكرر يكشف طبيعة هذا المشروع وخطورته وامتداده .

إن المشروع الإيراني ليس مشروع دولةٍ طبيعيةٍ وإنما هو مشروع نفوذ مذهبي وسياسي يستخدم الجماعات المسلحة لتطويق المنطقة وابتزاز الدول وخلخلة الأمن وتهديد الملاحة واستهداف الحرمين الشريفين باعتبارهما رمزًا لمكانة المملكة وعمقها الإسلامي.

وجماعة الحوثي ليست إلا إحدى هذه الأدوات التي زُرعت في جسد اليمن ثم يُراد لها أن تتحول إلى خنجر مسموم في خاصرة الجزيرة العربية.

ومن هنا يجب أن يدرك كل يمني مخدوع بهذه الجماعة أن الحوثي لا يدافع عن اليمن ولا عن فلسطين ولا عن الأمة وإنما يخدم مشروعًا طائفيًا دخيلًا يستخدم اليمنيين وقودًا لحروبه ويزج بأبنائهم في معارك لا ناقة لهم فيها ولا جمل ثم يبيع دماءهم في سوق المزايدات والشعارات.

أيها المغرر بهم : عودوا إلى رشدكم قبل فوات الأوان . لا تجعلوا أنفسكم جنودًا في مشروع يستهدف دينكم ووطنكم وقبلتكم.

وبعد هذا الاعتداء على بلاد الحرمين ومقدسات المسلمين من هذه الجماعة الضالة ومع كل ما ترتكبه في حق اليمنيين من قتل وتشريد وقمع وتجويع أصبح الواجب اليوم أوضح من أي وقت مضى أن نقف صفًا واحدًا وأن تتوحد الكلمة والجهود لتخليص بلادنا من هذا المشروع الخطير حتى يعود اليمن إلى حضنه العربي الطبيعي وحتى ينعم أهله بالأمن والاستقرار والكرامة.

إن عواقب الاعتداء على المقدسات ليست كعواقب أي اعتداء آخر . فمكة ليست مدينة سعودية فحسب بل هي قلب الإسلام النابض وحمايتها واجب شرعي وأخلاقي على كل مسلم ، ومن يعتدي عليها إنما يفتح على نفسه أبواب الغضب الشعبي والإسلامي ويكشف قبح مشروعه ويمنح الأمة دليلًا جديدًا على أن الحوثية جماعة ضالة لا تعرف حرمةً لدين ولا قدرًا لمقدس ولا وفاءً لوطن .

ستبقى مكة محفوظةً بإذن الله وستبقى بلاد الحرمين حصنًا للإسلام والمسلمين وسيبقى كل من تسول له نفسه المساس بها مدانًا في ضمير الأمة ومنبوذًا في وجدان الشعوب.

فدون مكة دماؤنا وأرواحنا وأموالنا وأولادنا.

ومن مدّ يده إليها بسوء فقد أعلن عداوته للأمة كلها لا للمملكة وحدها.

إدارة المعركة المعلوماتية.. الضرورة والحدود

د. هاني بن محمد القاسمي

في الحروب الحديثة، لم تعد المعركة تُحسم في الميدان وحده، بل أصبحت تُخاض في العقول بقدر ما تُخاض على الأرض.

وقد تستطيع معلومة غير دقيقة، أو شائعة مجهولة المصدر، أن تُحدث في صفوف القوات ما لا تحدثه بعض الضربات العسكرية، خصوصًا حين تصل إلى الضابط وصف الضابط والجندي في لحظة حساسة، فتربك تقديره للموقف وتضعف ثقته بما حوله.

إن الجندي الذي يدخل المعركة وهو يعرف حقيقة الموقف، ويدرك طبيعة ما يجري، ويمتلك الثقة بقيادته، يختلف تمامًا عن جندي تسبقه إلى الميدان عشرات الروايات المتضاربة التي يتلقاها من هاتفه.

في الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي جعلت المعلومة أسرع من أي وقت مضى، لكنها جعلت الشائعة أسرع منها أيضًا.

ولذلك؛ فإن المعركة المعلوماتية تحتاج إلى إدارة مهنية لا تترك فراغًا تستولي عليه الشائعات.

فحين تتأخر المعلومة الرسمية، تتقدم الرواية غير الرسمية، وحين يغيب التفسير المنضبط للحدث، يتولى آخرون تفسيره بما يخدم أهدافهم.

الحرب كرّ وفر، وقد تقع خسارة في موقع ويُحقق تقدم في موقع آخر، وقد تتغير المعادلات خلال ساعات؛ وما يحتاجه المقاتل في مثل هذه الظروف ليس خطابًا إنشائيًا، بل مؤسسة تقول له بوضوح: هذا هو الواقع، وهذه هي حدود ما نعرفه، وهذه هي الحقيقة التي ينبغي أن تبنى عليها قراءتك للموقف.

ليس كل ما يُنشر يستحق الرد، وليس كل شائعة تستحق إعادة نشرها حتى في سياق نفيها، لكن ما يمكن أن يؤثر في معنويات القوات أو يربك صفوفها يحتاج إلى معالجة سريعة، دقيقة، محسوبة، ومهنية.

إن حماية المعنويات ليست عملاً ثانويًا في المؤسسة العسكرية؛ إنها جزء من حماية القدرة القتالية نفسها.

فالسلاح يحتاج إلى يد تستخدمه، والقرار يحتاج إلى جندي يثق به وينفذه، والصف العسكري يحتاج إلى معلومة صحيحة تحميه من الفوضى النفسية التي قد تصنعها الأخبار المجهولة.

وفي هذه المرحلة، فإن إعادة الاعتبار لدائرة التوجيه المعنوي وتفعيل أدواتها وكوادرها ليست ترفًا إداريًا، بل ضرورة استراتيجية.

فالجيش الذي يحمي مواقعه بالسلاح، ينبغي أن يحمي صفوفه أيضًا من الشائعة، ومن الحرب النفسية، ومن المعلومة المضللة.

والانتصار في المعركة لا يبدأ دائمًا من خط النار؛ أحيانًا يبدأ من المعلومة الصحيحة التي تصل إلى الجندي في الوقت الصحيح، فتمنحه الثبات الذي يحتاجه ليواصل مهمته.

"المندب وايران" البحث عن شرعية المكاسب وتثبيتها

نقيب/ ماجد الظاهر

منذ اعلان تنظيم جماعة الحوثي الارهابية الزج بحشودها في الجبهات، ذهبت الكثير من الرؤى الى الاعتقاد ان السيطرة على باب المندب سيمنح ايران القدرة على فتح جبهة متقدمة مع الامريكان ترفع من قدراتها على انتزاع مكسب تفاوضي .

ومع التأكيد المطلق على صحة تلك الرؤية المنطقية مجددا، يذهب بنا التفكيك الموضوعي لموقف التنظيم الحوثي الارهابي من السفن الامريكية والاسرائيلية- بعد وصول عناصره الى مضيق باب المندب - الى زاوية اخرى لرؤية الموقف الحوثي وتوضيحه مجردا من التسويق لعدم تبعيتها الوظيفية لإيران وصراعها في المنطقة .

إذ تعتمد الجماعة على ادارة مكسبها في الميدان وفق الاولويات المرحلية المستندة الى استراتيجية ايران في تجزئة الملفات التفاوضية ونفسها الطويل المبني على فهم التحولات السياسية في الادارة الامريكية وكيفية استغلالها.

ومع اقتراب موعد الانتخابات الامريكية يعتقد المفاوض الايراني بأن التحول بين الإدارات الأمريكية من المتشدِدة الى الأقل رغبة في الانخراط المباشر بالمنطقة قد يمنح "المحور" مكاسب جيوسياسية أو هوامش تفاوضية أوسع في المستقبل ،

اضافة الى ذلك إن ايمان النظام الايراني بتوجه ادارة ترامب الحالية لاستغلال المتغيرات الميدانية ورغبته في توظيفها لمواجهة مشاريع اقليمية ناشئة مثل حلف مكة العسكري يمثل فرصة سانحة للحفاظ على مكسب السيطرة على باب المندب وساحل اليمن الغربي.

وبناء على ذلك تسعى جماعة الحوثي الإرهابية في المقام الأول الى ترسيخ ما تراه مكسبا وتأمين سيطرتها الحيوية على خطوط التماس في الساحل الغربي من خلال تركيز حصر المواجهة مع المملكة العربية السعودية والاستماتة في رفع كلفة "الخيارات العسكرية" أمام الرياض والحكومة اليمنية ، الامر الذي قد يشكل ضغطا على الحكومة اليمنية والمملكة للقبول بتسوية تشرعن للسيطرة الايرانية على باب المندب وتمنحها الحق في ادارة المضيق عبر وكلائها الحوثيين.

ومن نوافل القول ان جماعة الحوثي تشكل عنصراً وظيفياً في شبكة ايران الاقليمية واستقرار التزامها بعدم اعتراض السفن الامريكية يعتمد على درجة السخونة في المواجهة الإقليمية الشاملة؛ وقدرة الدبلوماسية السعودية على قلب الطاولة.

وفي حال حدوث صدام مباشر أو توتر كبير يرتبط بإيران، لن يكون من السهل على الجماعة تحييد البحر الأحمر وباب المندب، نظرا لأهمية مضيق بالمندب الجيوسياسية واثرها في تخفيف اي ضغط على ايران .

وبالتالي، فإن التعهد بعدم التعرض يُستخدم كأداة شراء وقت وتجنب كلفة عسكرية قاصمة في لحظة غير مناسبة، وليس كاستراتيجية سلام دائمة والتزام دولي ثابت .

والخلاصة ان التنظيم الحوثي الارهابي لم يقدم نفسه للعالم كحليف يؤتمن على اهم المضايق التجارية ، بل نفذ الرؤية الايرانية في تكتيك "التفكيك المرحلي للأعداء" كون ذلك العرض سيمنح الحركة الحوثية تهدئة مؤقتة لمنع ضرب بنيتها العسكرية الأساسية، ويحقق اهداف ايران على المدى البعيد والمتوسط .

أما الوفاء بالتعهدات فهو محكوم باللحظة التي تتداخل فيها الاستحقاقات الإقليمية الشاملة مع الحسابات الذاتية للجماعة، حيث يعود ملف الملاحة الدولية ليكون ورقة ضغط وتفاوض ايرانية بحتة بدلاً من كونه التزاماً حوثيا ثابتاً.

جبل الأسود

نقيب/ محمد الحميدي

شموخ جبل حبشي ليس مجرد تضاريس جغرافية صلبة تقف في وجهه الرياح، بل هو امتداد لصلابة إنسان تعز وعزيمة مقاتلين آمنوا بحرية أرضهم فكانوا كالجبال الراسخة التي لا تهزها عواصف المليشيات الإرهابية.

لقد سقطت أوهامهم على صخرة صمود هذا الجبل الأشم الذي يشرف على باب المندب الاستراتيجي، محبطاً كل محاولات المليشيات التي لا تعرف سوى لغة الوهم والغرور.

إن بطولات رجال جبل حبشي تعكس معدناً نادراً من الرجال الصادقين؛ أفعالهم تسبق أقوالهم، وهم السد المنيع الذي تحطمت عنده أطماع الطائفة ومشاريع الهيمنة.

لقد أثبت أبناء جبل الاسود أن إرادة الحياة والكرامة أقوى بكثير من أسلحة الدمار وخطاب الاستعلاء الطبقي الذي تحاول المليشيا فرضه عبر مفاهيمها الطبقية المقيتة.

وما يزيد المشهد دلالة هو ذلك المصير المخزي الذي عاد بها، فرسائل العزاء وصناديق الموت التي عادت محملة بمن أسموهم بـ"القناديل والزنابيل" كانت شاهداً حياً على حجم الخيبة والانكسار. لم تقتصر هزيمتهم على الميدان العسكري فحسب، بل امتدت لتكشف عجز قيادتهم الزائفة حتى عن توفير أبسط حقوق رعاياهم، فاتخذوا من أبناء اليمن حطباً لوقود حرب خاسرة، ليعودوا خائبين يجرون أذيال الهزيمة تحت وقع ضربات الأحرار.

ستظل تعز، وبوابتها وجبالها الشامخة كجبال جبل حبشي، مقبرة لكل طاغية ومستبد، وستبقى شاهدة على أن الأرض لا تفتح أذرعها إلا لمن يحترم كرامتها ويسقيك عزة وكرامة.

الشائعات وأثرها وموقف الشريعة الإسلامية والمشرع اليمني منها

القاضي/ عقيل تاج الدين

تمهيد

في أوقات الحروب والأزمات والاضطرابات، لا تقتصر المعركة على ميادين القتال، ولا تُحسم نتائجها بالسلاح وحده؛ إذ أصبحت المعلومة أحد أهم أسلحة الصراع، وأصبح الخبر الكاذب والشائعة والدعاية المضللة قادرة على إحداث آثار قد تتجاوز في خطورتها أحياناً آثار بعض الأعمال المادية المباشرة.

فالعدو الذي يعجز عن اختراق موقع عسكري قد يحاول اختراق العقل والمعنويات، والذي لا يستطيع هزيمة المقاتل في الميدان قد يسعى إلى هزيمته نفسياً، من خلال نشر أخبار كاذبة عن الخسائر، أو القيادات، أو انهيار الجبهات، أو نقص السلاح والذخيرة، أو هروب الوحدات، أو وقوع انتكاسات غير حقيقية، أو تضخيم خسارة محدودة وتحويلها إلى صورة توحي بانهيار شامل.

وهنا تتحول الشائعة من مجرد كلام متداول إلى أداة من أدوات الحرب النفسية، ويصبح نشرها وتداولها، متى توافرت شروط التجريم، فعلاً يمس الأمن العام والاستعدادات الحربية والروح المعنوية للقوات المسلحة والمجتمع.

أولاً: الشائعة ليست مجرد خبر كاذب

الشائعة هي معلومة أو رواية تنتشر بين الناس دون أن تستند إلى مصدر موثوق، وقد تكون مختلقة بالكامل أو مبنية على واقعة جزئية جرى تحريفها أو تضخيمها أو إخراجها من سياقها.

أما الخبر الكاذب فهو نقل واقعة أو معلومة على خلاف الحقيقة مع توافر العلم بكذبها والقصد إلى نشرها، أو في الحالات التي يحدد فيها القانون نطاق التجريم وفقاً لعناصر الجريمة الخاصة بكل نص.

وتزداد خطورة الشائعة عندما تتوافر فيها ثلاثة عناصر:

1. سرعة الانتشار.
2. ارتباطها بموضوع حساس يمس الأمن أو الجيش أو المجتمع.
3. قدرتها على التأثير في السلوك والمواقف والمعنويات.

ولذلك فإن خطورة الشائعة لا تقاس فقط بكونها كاذبة، وإنما كذلك بالنتائج التي يمكن أن تترتب على نشرها وتداولها.

ثانياً: أثر الشائعات على معنويات القوات المسلحة

الجيش يعتمد في جانب كبير من قدرته القتالية على الثقة والانضباط واليقين بالهدف والقيادة والزملاء.

ومن ثم فإن الحرب النفسية تستهدف هذه العناصر تحديداً.

إذا كانت الشائعة خطيرة داخل المؤسسة العسكرية، فإن آثارها على المجتمع لا تقل خطورة.

1. إثارة الخوف والهلع

عندما تنتشر أخبار كاذبة عن سقوط المدن أو انتشار الأمراض أو انهيار مؤسسات الدولة أو وقوع مجازر أو أعمال انتقام واسعة، فإنها تخلق حالة من الخوف الجماعي.

وقد نص قانون الجرائم والعقوبات اليمني صراحة على تجريم بعض صور إذاعة الأخبار أو البيانات أو الإشاعات الكاذبة عندما يكون من شأنها إثارة الفزع بين الناس أو إضعاف الروح المعنوية في الشعب.

2. زعزعة الثقة بالمؤسسة العسكرية

عندما تتكرر الأخبار الكاذبة التي تتحدث عن انهيار الوحدات العسكرية أو فشل القيادات أو نقص الإمكانات، فإنها قد تؤدي إلى خلق حالة من الشك داخل المؤسسة العسكرية، حتى ولو كانت تلك الأخبار لا تستند إلى حقيقة.

فالخطر لا يكمن في الخبر الكاذب ذاته فقط، وإنما في الأثر النفسي المتراكم لتكراره. ومتى فقد المواطن ثقته بالمعلومة الرسمية وبمؤسسات الدولة، أصبح أكثر قابلية لتصديق الشائعة، وهنا تدخل الدولة والمجتمع في دائرة خطيرة من انعدام الثقة وانتشار الفوضى المعلوماتية.

3. إضعاف الروح المعنوية للمقاتلين

المقاتل الذي يتلقى بصورة مستمرة أخباراً عن هزائم غير حقيقية أو خسائر مبالغ فيها قد يبدأ في الشعور بأن المعركة خاسرة، وأن التضحيات لا جدوى منها، وأن الظروف تتجه نحو الانهيار.

وقد يؤدي ذلك إلى الخوف والتردد وفقدان الثقة بالنفس وبالقيادة.

4. التأثير في أسر المقاتلين:

الشائعة لا تصل إلى الجندي وحده؛ بل تصل إلى أسرته فعندما تنتشر أخبار كاذبة عن مقتل وحدة أو سقوط موقع أو محاصرة مجموعة من الجنود، فإن الأسرة قد تعيش حالة من الذعر، وقد تنتقل هذه الحالة إلى المقاتل نفسه، فتؤثر في تركيزه واستقراره النفسي.

5. خلق الشك بين أفراد القوات المسلحة:

ومن أخطر الشائعات تلك التي تستهدف العلاقة بين القادة والمرؤوسين أو بين الوحدات العسكرية، كأن تنشر ادعاءات عن الخيانة أو التخاذل أو التخلي عن بعض الوحدات.

فهذه الأخبار، إذا كانت كاذبة ومتعمدة، يمكن أن تؤدي إلى تفكيك الثقة الداخلية، وهي من أهم عناصر القوة العسكرية.

6. التأثير في القرارات والسلوك:

قد تؤدي المعلومة الكاذبة إلى اتخاذ قرارات مبنية على واقع غير موجود، خصوصاً إذا صدرت في ظروف العمليات العسكرية. ولهذا فإن نشر المعلومات العسكرية الحساسة من غير مصادرها المخولة لا يمثل مجرد مخالفة إعلامية، وإنما قد يترتب عليه خطر مباشر على سلامة القوات والعمليات.

7.تمزيق النسيج الاجتماعي

قد تستهدف بعض الشائعات قبيلة أو منطقة أو فئة اجتماعية أو مؤسسة معينة، فتخلق حالة من العداء والاحتقان.

ولهذا حظر قانون الصحافة والمطبوعات ما يؤدي إلى إثارة النعرات القبلية أو الطائفية أو العنصرية أو المناطقية أو السلالية، وبث روح الشقاق والتفرقة بين أفراد المجتمع.

8. إرباك الحياة العامة

الشائعة قد تتسبب في سلوك جماعي غير مبرر؛ كالتدافع على المواد الغذائية، أو سحب الأموال، أو النزوح، أو إغلاق المحال، أو تعطيل المؤسسات، أو الهروب من المناطق الآمنة، بناءً على معلومات غير صحيحة.

وبذلك يمكن أن تتحول الشائعة إلى عامل اضطراب اجتماعي واقتصادي وأمني.

رابعاً: الشائعة في المنظور الشرعي (الكتاب والسنة)

لم يقف الإسلام موقف المقيد تجاه خطورة الكلمة، بل صنف بث الأخبار الكاذبة والمقلقة في زمن الحروب كجريمة خطيرة تهدد الأمن القومي والأمة بأسرها.

أ: القرآن الكريم ووصم "المرجفين":

سمى القرآن الكريم مروجي الشائعات وباثي الخوف بـ "المرجفين"، وقرنهم بالمنافقين في أشد آيات الوعيد:

(لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا) [الأحزاب: 60]. فالإرجاف هو اضطراب القلوب بالخوف الناشئ عن الأخبار المضللة. كما وضع القرآن القاعدة الذهبية للتعامل مع الأخبار زمن الأزمات والحروب في قوله تعالى: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ) [النساء: 83]، مبيناً أن إذاعة الأخبار القتالية دون تمحيص أو رجوع للقيادة الميدانية هي تخريب مباشر للمجهود الحربي.

ب: السنة النبوية والتحذير من كسر المعنويات:

كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً على سلامة الجبهة الداخلية، ونهى عن التثبيط والتخذيل. ورد في الحديث: (كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع) [رواه مسلم]، وفي موازين الجيوش، يعتبر الحديث بكل ما يسمع فتحاً لثغرات اختراق العدو للروح المعنوية للجنود.

خامساً: موقف المشرع اليمني من بث الشائعات والأخبار الكاذبة (قراءة قانونية)

وعياً من المشرع اليمني بجسامة هذا الفعل وأثره الكارثي على حماية الوطن، فقد تعامل مع بث الشائعات في زمن الحرب ليس كجرم عادي أو جنحة صحفية، بل كجريمة صريحة من جرائم الخيانة العظمى والإضرار بالدفاع الوطني، وتناولها في أكثر من موضع في التشريعات العامة والعسكرية ، وبحسب طبيعة الخبر والنتيجة والقصد والمصلحة المحمية، على النحو التالي:

1. حماية الاستعدادات الحربية والروح المعنوية

أ. قانون الجرائم والعقوبات العام (رقم 12 لسنة 1994م)

المادة (126) من قانون الجرائم والعقوبات رقم (12) لسنة 1994م من أبرز النصوص التي قررت عقوبة الإعدام على من يتعمد ارتكاب فعل بقصد إضعاف القوات المسلحة، ومن ذلك إذاعة أخبار أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو مغرضة أو القيام بدعاية مثيرة، متى كان من شأن ذلك إلحاق الضرر بالاستعدادات الحربية للدفاع عن البلاد أو العمليات الحربية للقوات المسلحة أو إثارة الفزع بين الناس أو إضعاف الروح المعنوية في الشعب.

وهذا النص يكشف بوضوح أن المشرع اليمني ينظر إلى الحرب النفسية التي تستهدف القوات المسلحة والشعب باعتبارها فعلاً بالغ الخطورة.

واللافت هنا أن المشرع لم يقصر الحماية على القوات المسلحة، وإنما مدها إلى الروح المعنوية في الشعب، إدراكاً منه أن الجبهة العسكرية والجبهة الشعبية مترابطتان.

ب. قانون الجرائم والعقوبات العسكرية (رقم 21 لسنة 1998م)

فصل التشريع العسكري الأفعال بحسب طبيعة المسرح العملياتي ("خدمة الميدان" مقابل "الأوقات العادية"):

المادة (15 / ط): نصت على أن يُعاقب بالإعدام أو بجزاء يتناسب مع نتائج الجريمة كل من أرتكب بقصد الخيانة: "إذاعته أو نشره أو ترديده أثناء خدمة الميدان بأية وسيلة أخباراً أو بيانات أو شائعات بقصد إثارة الفزع أو الرعب أو إيقاع الفشل بين القوات وكان من شأن تلك الأخبار أو البيانات أو الشائعات أن تؤدي إلى تحقيق ذلك الغرض."

والمادة (26 / و): عالجت صورة أخرى من صور إرباك القوات عن طريق الإشارات أو الشائعات الميدانية السريعة: بنصها التالي:"يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سبع سنوات أو بجزاء أقل منه يتناسب مع نتائج الجريمة كل شخص خاضع لأحكام هذا القانون ارتكب إحدى الجرائم الآتية وقت خدمة الميدان... و: إطلاقه عيارات نارية أو استعماله إشارات ضوئية أو ألفاظاً أو أية وسائل أخرى بحيث تمكن عن قصد من إيقاع فشل أو إعلان استنفار بدون مبرر سواء كان ذلك أثناء المعركة أو أثناء المسيرة أو في الميدان..."

2. تجريم إذاعة الأخبار التي تكدّر الأمن العام

نصت المادة (136) من قانون الجرائم والعقوبات العام على معاقبة من يذيع أخباراً أو بيانات كاذبة أو مغرضة أو دعاية مثيرة بقصد تكدير الأمن العام أو إلقاء الرعب بين الناس أو إلحاق ضرر بالمصلحة العامة.

وهذا النص أوسع من نطاق الأخبار العسكرية؛ فهو يحمي الأمن العام والمصلحة العامة من آثار النشر الكاذب المتعمد.

3. تجريم نشر الأخبار الكاذبة التي تكدّر السلم العام

كما تناولت المادة (198) من قانون الجرائم والعقوبات العامة نشر الأخبار الكاذبة أو المزورة أو المختلقة أو المنسوبة كذباً إلى الغير، متى كان من شأنها تكدير السلم العام أو الإضرار بالصالح العام، مع تشديد الأثر العقابي إذا تحقق تكدير السلم العام أو الإضرار بالصالح العام فعلاً.

وهنا يتضح أن المشرع يميز بين مجرد نقل معلومة وبين النشر الكاذب ذي الأثر الضار على السلم أو الصالح العام.

سادساً: موقف قانون الصحافة والمطبوعات

لم يقتصر التنظيم على قانون الجرائم والعقوبات، بل وضع قانون الصحافة والمطبوعات قيوداً على النشر حماية للمجتمع والدولة.

فقد أوجب القانون على الصحفي الحصول على المعلومات والحقائق من مصادرها الموثوقة ونقلها إلى الجمهور بصورة صادقة وأمينة، كما حظر نشر المعلومات غير الموثوق بصحتها أو تشويه المعلومات الصحيحة أو نسبة الأقوال والأفعال إلى الأشخاص والجهات دون التحقق من صحتها.

كما حظر القانون نشر ما يؤدي إلى إثارة النعرات وبث روح الشقاق والتفرقة، وتعمد نشر بيانات أو أخبار غير صحيحة بما يؤدي إلى التشويش والبلبلة، فضلاً عن التحريض على العنف والإرهاب.

وهذا يعني أن حرية الصحافة لا تعني حرية اختلاق الوقائع، كما أن حرية التعبير لا تمنح صاحبها حصانة من المسؤولية عندما يتحول النشر إلى فعل مجرّم تتوافر عناصره القانونية.

سابعاً: الفرق بين النقد المشروع والشائعة المجرّمة

من المهم جداً عدم الخلط بين الأمرين.

فليس كل خبر خاطئ بالضرورة جريمة، وليس كل نقد للمؤسسة العسكرية أو أداء الدولة شائعة.

هناك فرق بين النقد والشائعة وبين السر، والخبر غير المؤكد:

فالنقد هو : إبداء رأي أو تقييم لسياسة أو أداء أو قرار، ولو كان قاسياً، ما دام في إطار القانون.

الشائعة هي: اختلاق واقعة أو نشر معلومة كاذبة أو مغرضة وتداولها على نحو من شأنه إحداث أثر ضار، متى توافرت عناصر الجريمة التي حددها القانون.

والمعلومة العسكرية السرية: هي المعلومات التي يحظر القانون نشرها أو إذاعتها حماية لأمن الدولة والقوات المسلحة.

والخبر غير المتحقق منه: وهو الخبر الذي يقتضي التثبت قبل النشر، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالحرب أو حياة الناس أو الأمن أو القوات المسلحة.

ومن ثم فإن مكافحة الشائعات لا تعني إسكات النقد، وإنما تعني منع تحويل الكذب والتضليل والتحريض إلى أدوات للإضرار بالأمن والمجتمع والقوات المسلحة.

ثامناً: وسائل التواصل الاجتماعي جعلت الخطر أكبر

في الماضي كانت الشائعة تحتاج إلى وقت حتى تنتقل من منطقة إلى أخرى، أما اليوم فقد تنتشر خلال دقائق إلى ملايين الأشخاص.

وقد يقوم شخص واحد بإنتاج خبر كاذب، ثم يقوم آلاف الأشخاص بإعادة نشره دون تحقق، فيتحول الخبر خلال ساعات إلى ما يشبه "الحقيقة الاجتماعية" رغم أنه لا أساس له.

والأخطر أن بعض الشائعات تُصاغ بطريقة احترافية، فتستخدم:

- صوراً قديمة على أنها حديثة.
- مقاطع من حوادث سابقة.
- وثائق مزورة.
- حسابات وهمية.
- تسجيلات صوتية مفبركة.
- تصريحات منسوبة كذباً إلى مسؤولين.
- عناوين مثيرة.
- أرقاماً مضخمة.
- معلومات صحيحة جزئياً جرى تركيبها في سياق كاذب.

ومن هنا فإن إعادة النشر دون تحقق قد تسهم في توسيع الضرر، حتى إذا لم يكن الناشر الأول هو من اختلق الشائعة.

تاسعاً: المسؤولية الوطنية في مواجهة الشائعة

مواجهة الشائعة ليست مسؤولية الجيش وحده، ولا الحكومة وحدها، ولا الصحفيين وحدهم، وإنما هي مسؤولية مشتركة.

وتبدأ المواجهة من خلال:

1. سرعة إصدار المعلومة الصحيحة

فالفراغ المعلوماتي هو البيئة المثالية لنمو الشائعة.

كلما تأخرت الجهة المختصة في توضيح الحقيقة، زادت مساحة الشائعات والتفسيرات.

2. وجود مصدر رسمي موثوق

ينبغي أن تكون هناك جهة واضحة تتولى المعلومات المتعلقة بالعمليات والأحداث العسكرية، بحيث يعرف المواطن والمقاتل من أين يحصل على الخبر الصحيح.

3. التحقق قبل النشر

لا ينبغي للمواطن أن يتعامل مع الهاتف ومواقع التواصل باعتبارها مصدراً للحقيقة، وإنما عليه أن يسأل:

من أين جاء الخبر؟

هل مصدره معروف؟

هل توجد جهة رسمية أو موثوقة تؤكده؟

هل الصورة حديثة؟

هل التصريح منسوب إلى صاحبه فعلاً؟

4. عدم إعادة نشر الشائعة

أحياناً يكون الشخص الذي يعيد نشر الخبر جزءاً من سلسلة انتشار الشائعة، حتى وإن لم يكن هو من اختلقها.

ولهذا يجب أن يكون المبدأ:

«لا تنشر ما لم تتحقق؛ ولا تجعل هاتفك أداة في يد من يريد إضعاف معنويات الجيش والمجتمع.»

عاشراً: الشائعة كسلاح في الحرب النفسية

الحرب النفسية تقوم في جوهرها على التأثير في إرادة الخصم قبل أو أثناء أو بعد المواجهة العسكرية.

ومن أخطر صورها:

اختلاق الانتصارات للعدو، وتضخيم خسائر القوات، ونشر أخبار الخيانة والانقسام، وإثارة الخوف، والتشكيك في القيادة، ونشر الإحباط بين المقاتلين وأسرهم.

ولذلك فإن مواجهة الشائعة ليست مجرد عمل إعلامي، وإنما هي جزء من حماية الأمن الوطني والأمن العسكري والأمن المجتمعي.

والعدو قد ينفق ملايين الدولارات لإنتاج حملة إعلامية، بينما يكفي مواطن واحد يضغط زر "إعادة إرسال" لكي تنتشر الرسالة في آلاف الهواتف.

خاتمة

إن الشائعة في زمن الحرب ليست دائماً كلاماً عابراً، والخبر الكاذب ليس دائماً مجرد خطأ إعلامي؛ فقد يتحول إلى سلاح نفسي يستهدف الإنسان قبل أن يستهدف الموقع العسكري.

فإذا استهدفت الشائعة الجندي، فإنها تستهدف معنوياته؛ وإذا استهدفت أسرته، فإنها تستهدف استقراره النفسي؛ وإذا استهدفت المجتمع، فإنها تستهدف ثقته وأمنه؛ وإذا استهدفت الدولة، فإنها تستهدف هيبتها وقدرتها على إدارة الأزمة.

ولهذا أدرك المشرع اليمني خطورة هذا السلوك، فوضع نصوصاً تجرّم صوراً من إذاعة الأخبار والبيانات والإشاعات الكاذبة أو المغرضة عندما ترتبط بالإضرار بالاستعدادات الحربية أو العمليات العسكرية أو إثارة الفزع أو إضعاف الروح المعنوية، كما جرم صوراً أخرى من الأخبار الكاذبة التي تستهدف الأمن العام أو السلم العام أو المصلحة العامة.

لكن المواجهة القانونية وحدها لا تكفي؛ فالقانون يعاقب بعد وقوع الفعل وتوافر أركانه، بينما الوقاية تبدأ قبل ذلك من الوعي، وسرعة نشر الحقيقة، وشفافية الجهات المختصة، ورفع الوعي الإعلامي، والتثبت قبل إعادة النشر.

إن المعركة الحقيقية ضد الشائعات هي معركة من أجل العقل والثقة والمعنويات.

وفي ظروف الحرب، قد تكون حماية معنويات جندي واحد حمايةً لمعنويات وحدة كاملة، وقد تكون حماية وعي أسرة واحدة حمايةً لمعنويات مقاتل في الجبهة، وقد يكون منع انتشار شائعة واحدة حمايةً لمجتمع كامل من الخوف والاضطراب.

فلا تمنحوا الشائعة ما لا تستحقه من ثقة، ولا تجعلوا من وسائل التواصل الاجتماعي منصات مجانية للحرب النفسية.

تحقق قبل أن تصدق، وتثبت قبل أن تنشر، واعلم أن الكلمة في زمن الحرب قد تكون موقفاً وطنياً، وقد تتحول ـ إذا كانت كاذبة ومتعمدة وذات أثر ضار ـ إلى جريمة يعاقب عليها القانون.

26 سبتمبر
العدد (2263) الخميس 5 ربيع الآخر 1448هـ
المـوافـق 17 سبتمبر 2026م

خلد الثورة بقصائد لا تزال تغنّي للحرية والجمهورية والوطن

أبو ماهر.. سبتمبري جمع بين البندقية والقصيدة

في ذاكـرة الثـورة اليمنيـة(26سـبتمبر و14اكتوبـر) رجالٌ لـم يكتفـوا بـأن يكونـوا شـهودًا عـلى دفـن الامامـة وميلاد الجمهوريـة، بـل كانوا جـزءًا مـن صناعتهـا والدفـاع عنها.. رجـال حملوا البندقيـة في الخنادق، والكلمـة في ميادين الوعي، وآمنوا بـأن الثـورة لا تُحمى بالسـلاح وحـده، ولا تسـتمر إلا إذا امتلكـت ذاكـرة تحفظ تضحياتهـا وتبقـي أهدافها حية في وجـدان الأجيال.

وفي مقدمـة هـؤلاء الابطال يـبرز المناضل والشـاعر عثمان سـيف قاسـم المخلافي، المعـروف بـ«عثمان أبو ماهـر»؛ الثائر والمناضـل الـذي سـجل مسـيرته النضاليـة حكايـة جيـل سـبتمبري جمـع بـين البندقيـة والقصيـدة، فـكان مقاتـلا وشـاعرا صال وجال بـين سـاحات القتـال وميادين الكلمة.

لـم يكن أبـو ماهر شـاعرًا يراقب الثـورة من بعيـد، بل كان مقاتـلًا في صفوفها، وقائدًا في معـارك الدفاع عنها، ثم شـاعرًا جعـل مـن القصيـدة امتـدادًا لمعركتـه، ومـن النشـيد ذاكـرةً للرجـال الذيـن صنعوا فجـر نـور الجمهورية.

من التعزية إلى قلب الثورة

وُلـد عثمان سـيف قاسـم المخلافي مطلـع أربعينيـات القرن المـاضي في قرية المبريك بمديرية التعزية شـمال محافظة تعز، تلقـى تعليمه الأولي في كتاتيب القرية، ثـم انتقل إلى مدينة زبيد، قبـل أن يتوجه إلى مكـة المكرمة ويلتحق بمدرسـة الفلاح.

هنـاك اتسـع وعيـه بالقضايـا السياسـية والفكريـة، ونما إيمانـه بـضرورة الخـلاص من نظـام الإمامـة. ولم يبـقَ ذلك الوعـي في حـدود الفكـر، بـل تحـول إلى موقـف وانخـراط في الحركة الثوريـة المناهضة للحكـم الإمامي، وصـولًا إلى لحظة السـادس والعشريـن مـن سـبتمبر، حين انتقـل مـن الإيمان بالثـورة إلى الدفـاع عنها بالسـلاح.

البندقية تحرس الجمهورية

مـع قيام الثـورة، انضم أبـو ماهر إلى صفـوف المدافعين عن النظـام الجمهـوري، وبرز اسـمه في معـارك مواجهـة القوات الملكيـة، في مرحلـة كانت الجمهوريـة الوليدة تخـوض معركة وجود.

وشـارك في مطـاردة الإمـام محمـد البـدر بعـد فـراره مـن صنعـاء، وتحـرك الثـوار في مناطـق حجـة وصـولًا إلى أطراف الخوبـة الحدودية، كما تولى قيادة القـوات المتمركزة في القطاع الشـمالي للجمهورية خلال السنوات الأولى للثورة.

لـم تكـن تلـك المعـارك بالنسـبة إليـه مجـرد مواجهـات عسـكرية، بـل معركـة دفـاع عـن حـق اليمنيـين في الحريـة والكرامـة، وعن جمهورية كانت لا تزال تشـق طريقها وسـط الحصـار والقتـال.

وهنـا تبلـورت صـورة أبـو ماهـر المقاتـل؛ قائـدًا يـرى في البندقيـة وسـيلة لحماية مـشروع الجمهوريـة، وفي التضحية طريقًـا لتثبيـت أهـداف الثورة.

ثورة ووطن واحد

لم يحـصر أبو ماهـر انتماءه الثـوري في جغرافيا سـبتمبر، بـل آمـن بـأن النضـال اليمنـي واحـد، وأن معركـة الحرية لا تعـرف حدودًا بـين شـمال الوطـن وجنوبه.

ومـع انـدلاع ثـورة الرابع عـشر مـن أكتوبـر 1963م، امتد حضـوره إلى جنـوب اليمـن، مشـاركًا في مواجهـة الاسـتعمار البريطانـي، ومؤكـدًا بالفعـل وحـدة القضيـة الوطنية.

وكان ارتباطـه بالشـهيد غالـب راجـح لبـوزة مـن أبـرز محطـات تلـك المرحلة، وحـين ارتقى لبـوزة شـهيدًا، حمل أبو ماهـر قضيته بالكلمة، ليؤكد أن الشـاعر الـذي قاتل في الميدان يسـتطيع أن يحـول دمـاء الشـهداء إلى ذاكـرة لا تموت.

نطقت البندقية.. غنّت القصيدة

لكن سـلاح أبـي ماهر لـم يكـن بندقيـةً فقط، فـإلى جانب المقاتـل والقائـد، كان شـاعر يعـرف كيـف يحـول الثـورة إلى صـورة، والبطولـة إلى نشـيد، والتضحيـة إلى ذاكـرة تتناقلهـا الأجيال.

كتب شـعرًا مشبعًا بروح سبتمبر، مسـتنهضًا الهمم ومعبّرًا عن تطلعات اليمنيـين إلى الحرية والجمهورية. وكانت قصيدته «أيلول فجـري» واحدة من أبرز العلامـات في تجربته، خصوصًا بعـد أن غناها الفنان الكبـير أيوب طـارش، فتحولت إلى صوت مرتبط بذاكرة الثـورة ووجدان اليمنيين.

في شـعر أبي ماهـر لم تكن احـداث ثورة26 سـبتمبر مجرد تاريخ لوقائع في التقويم، بل كان فكرةً وإرادةً ومسـارًا للتحرر .

ولذلـك اسـتطاع أن يوظـف قدراتـه ليجعـل مـن القصيدة سـلاحًا معنويًـا، ومـن الأغنيـة الوطنيـة امتـدادًا للخندق.

من الثورة إلى الأرض والإنسان

اتسـعت تجربـة أبـي ماهـر الشـعرية لتتجـاوز الخطـاب الثـوري المبـاشر إلى الاحتفاء بالوطـن وأرضه وإنسـانه ، و لم يكـن الوطـن عند أبـي ماهـر سـاحةً للقتـال فقط، بـل كان أيضًـا حقولًا ومـزارع وقـرى وإنسـانًا يعمـل ويبنـي ويحلم بالمسـتقبل.

شاعر يحرس ذاكرة الثورة

امتـد عطـاؤه إلى الأدب والتوثيـق، فكتـب روايـة «هيجة ما يدخلهـا حطـاب» التـي تناولـت جانبًا مـن أحـداث النضال في الأيـام الأولى للثـورة الجمهوريـة، كما صـدر له ديـوان «النغم الثائر» عـام 1977م.

ولـم يكن اختيـار «النغـم الثائر» عنوانًـا عابـرًا؛ فقد لخّص جوهـر تجربتـه التـي تداخـل فيهـا الشـعر بالثـورة، والفـن بالنضـال، والكلمـة بالميدان.

فهو لـم يكتب عـن الرجـال الذين صنعـوا الثـورة فقط، بل حـاول أن يحفـظ أسـماءهم وتضحياتهـم في وجـدان الناس، لتبقـى الذاكـرة الوطنيـة أقوى من النسـيان.

المقاتل الذي تعلّم فن الحرب

وإلى جانـب تجربتـه الميدانية، حـرص أبو ماهـر على تطوير قدراتـه العسـكرية، فالتحـق بأكاديمية المدرعات في موسـكو خـلال سـتينيات القـرن المـاضي، ليعـزز خبرتـه العسـكرية والاسـتراتيجية.

وبعـد سـنوات الميـدان، انتقـل إلى مواقـع أخرى مـن العمل الوطنـي، فتولى مسـؤوليات في الدولة والإعلام، وشـغل منصب الملحـق الإعلامـي في الرياض عـام 1988م، ثم عمل مستشـارًا لوزير الإعلام في مطلع تسـعينيات القـرن الماضي، وظل حاضرًا في المشـهد الثقـافي والإعلامي حتى سـنواته الأخيرة.

كما مر بمحطات قاسـية، بينهـا اعتقاله عـام 1969م على خلفيـة سياسـية، واسـتمراره في السـجن حتى عـام 1972م، قبل أن يسـتأنف مسـيرته في العمـل الوطني.

لم يفصل بين البندقية والقلم

رحل عثمان أبـو ماهـر في 20 يناير 2013م، لكـن صوته لم يرحـل.. فكلما عـادت ذاكرة سـبتمبر، عـادت معهـا قصائده وأناشـيده، وكلما اسـتعيدت سـيرة الرجـال الذيـن دافعوا عن الجمهورية، ظهر اسـمه مقاتـلًا وقائدًا وشـاعرًا.

تكمـن قيمـة تجربتـه في أنـه لـم يفصـل بـين ما يؤمـن به ومـا يفعله؛ حمـل البندقية حـين احتاجـت الجمهورية إلى من يدافـع عنها، وحمل القلـم حين احتاجت الثـورة إلى من يحفظ ذاكرتهـا، وجعـل مـن القصيـدة جسرًا بـين تضحيـات الأمس ووعـي الأجيال.

إن اسـتعادة سـيرة عثمـان أبـو ماهـر في ذكـرى سـبتمبر ليسـت اسـتعادة لشـاعر فحسـب، ولا لقائد عسـكري فقط، بـل اسـتعادة لجيل آمن بـأن الجمهوريـة مشروع حيـاة، وأن الثـورة موقف ومسـؤولية، وأن الكلمة يمكن أن تكون سـلاحًا لا يقل أثـرًا عـن البندقية.

كان أبـو ماهر ابن سـبتمبر في الخندق، وشـاعر سـبتمبر في القصيدة؛ قاتل من أجـل الجمهورية، وكتب مـن أجلها، وغنّى للوطن، وخلّـد رجاله.

ولهذا، حين تصدح الأناشـيد في ذكـرى اعياد الثـورة اليمنية ، لا يعـود صـوت أبي ماهـر مجرد صوت شـاعر مـن الماضي؛ بـل يعود صـوت جيلٍ قـال بالبندقيـة إن الجمهورية تسـتحق الدفاع، وقـال بالقصيـدة إن الثورة تسـتحق أن تبقـى حية في الذاكرة.

عاشت في قلب المأساة.. وصنعت من وجع الفقد ثورة

كَرامة الخولاني.. أيقونة نضال المرأة اليمنية

بلال الطيب

الثائـرة كرامـة محمـد الخولانـي، أم الشـهيد عبداللـه محمد اللقية، اسـمٌ ثوريٌّ مضيء في سـجل النضـال الوطنـي، ونمـوذجٌ بـارز لحضـور المـرأة اليمنيـة في مُقاومـة الحكـم الإمامـي والانتصـار للمشروع الجمهوري. ذاع صيتها في السـنوات الأولى لثورة 26 سـبتمبر 1962م، وسجّلت سـبقًا تاريخيًا بوصفهـا أول صـوت نسـائي يمني صـدح عبر أثير إذاعـة صنعاء، إثر بثّها، صبيحة اليـوم الأول للثورة، نـداءً حماسـيًا إلى المـرأة اليمنيـة، ختمتـه بعبارتها الشـهيرة: «تحرَّريـن يـا خواتي».

شـكّلت الثائرة كرامـة نموذجًا اسـتثنائيًا في إدارة الملفـات الإنسـانية الدقيقـة إبـان التحـولات التـي رافقت الثـورة، إذ أُوكلـت إليها مهمـة الإشراف على مقـر احتجـاز أسرة الإمـام المخلـوع محمـد البدر، ونحـو 69 عائلة من بيت حميد الدين، في دار بسـتان الخـير بحي التقـى في العاصمة صنعـاء، والذين بلغ عددهم إجمـالًا نحو 130 شـخصًا. وجـاء تكليفها بقـرار أصـدره نائـب رئيـس الجمهوريـة آنـذاك، الدكتـور عبدالرحمـن البيضاني.

في منتصـف فبرايـر 1963م، زارت الثائـرة كرامة القاهـرة، وحظيـت زيارتهـا باهتمـام لافـت مـن الصحافـة المصريـة، التـي قدّمتها بوصفهـا إحدى أبـرز رمـوز النضـال النسـائي اليمنـي. ونـشرت صحيفـة الأخبار تقريرًا عنها تحـت عنوان: «جميلة بوحـيرد اليمنية تطير إلى القاهرة»، اسـتعرضت فيه مسـيرتها النضاليـة وما قاسـتْه من تشريـد وفقد، وكيـف قُتـل زوجهـا، وكيـف تلقّـت عـبر الإذاعـة خبر مـصرع ابنهـا الوحيـد، وكيـف قاومـت مُبكرًا حكم الأئمـة، رغم ما واجهتـه من عزلـة واتهامات بالجنـون، وإحجـام الآخرين عـن مسـاندتها، قبل أن يتولى بعـض الضباط الأحـرار تقديم العـون لها.

وأضافـت الصحيفـة أنَّـه، ومـع اندلاع ثـورة 26 سـبتمبر 1962م، خرجـت الثائرة كرامة إلى شـوارع صنعـاء احتفـاءً بالثـورة، ووزّعـت مدخراتها على الفقراء والمحتاجين. ووصفتهـا الصحيفة بأنها «أم الأحـرار في اليمن»، وأشـارت إلى المكانة الخاصة التي حظيـت بهـا لـدى الرئيـس عبداللـه السـلال، الذي كان يناديهـا بــ (أمـي)، وأهداها، تقديـرًا لمواقفها الوطنيـة، منزلًا لتقيـم فيه.

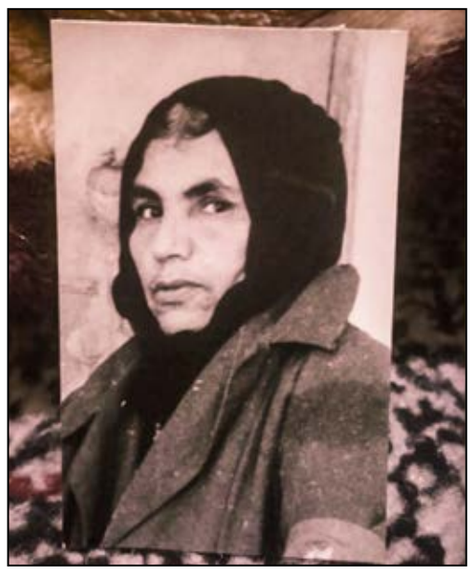

وفي لقـاء مقتضب أجرتـه معها الصحيفـة ذاتها قبيل سفرها إلى القاهرة، اسـتعرضت الثائرة كرامة محطـات فارقـة من سـيرتها النضاليـة، قائلـةً إنَّ فصلهـا الأول بدأ عقـب زواجها مـن الضابط محمد اللقيـة، وإنجابهـا منـه ابنهـا عبدالله وابنتـين؛ إذ كـرّس زوجهـا حياتـه لمقارعـة اسـتبداد الأئمـة، واسـتحضرت غيابـه المسـتمر، وهو يطـوف البلاد فجـرًا لحشـد الأحـرار. وأضافـت أنَّ الإمـام أحمـد اسـتدعاه، إثر انكشـاف نشـاطه، إلى تعـز، ليختفي هناك سـتة أشـهر، قبل أن تُفجع بنبـأ وفاته، الذي قيـل إنَّـه جـاء جـراء مـرض مفاجـئ، لتكتشـف لاحقًـا أنَّـه اغتيـل مسـمومًا. واختتمت شـهادتها بالإشـارة إلى الامتنـاع المتعمّد من الإمـام عن صرف أي مخصصـات مالية لها، مـا اضطرهـا إلى العيش على كفـاف معونـات الأقـارب والأصدقاء.

وخـلال ملحمة السـبعين يومًـا الخالـدة، الممتدة من 28 نوفمبر 1967م إلى 8 فبراير 1968م، سـجّلت الثائـرة كرامة أبهـى لحظاتها النضالية؛ إذ نشـطت ميدانيًا بين نسـاء العاصمة المحاصرة لتعبئة الوعي الجمعـي بمكتسـبات الثـورة ومخاطـر العـودة إلى الإمامـة، بالتوازي مع بث ندائهـا الآسر، بلغة دارجة صادقـة، عـبر أثـير إذاعـة صنعـاء؛ فـكان صوتها واحـدًا مـن أصـوات المعركة التـي كـسرت الخوف، ورفعـت المعنويات، وظل صـداه عالقًـا في ذاكرة من عاشـوا تلك اللحظـات العصيبة حتـى اللحظة.

ولـم تقـف الثائـرة كرامـة عنـد حـدود التعبئـة المعنويـة؛ بـل انخرطـت في دعـم المقاومة الشـعبية بجمـع التبرعات، ورفعت، باسـمها وباسـم نسـاء صنعـاء، برقيـةً عاجلـة إلى الفريق حسـن العمري، القائـد العـام، طالبت فيها بتسـليح النسـاء للدفاع عـن الجمهوريـة، مؤكدةً بعبـارة اختزلـت موقفها كلـه: «نطالبكم بتسـليحنا للدفاع عن وطننا أسـوةً بالرجـال.. فنحـن نملـك حـقَّ شرف الدفـاع عـن وطننا»؛ ووضعت بذلـك حقَّ المرأة اليمنيـة في الدفاع عـن الجمهورية في صلـب المعركة، لا على هامشـها.

وهكـذا، وبـين دهاليـز مقارعـة عهـد الإمامـة البائـد، وحصار السـبعين الخالـد، وتحـدّي التقاليد للمطالبة بحمل السـلاح، برزت سـيرة الثائرة كرامة محمـد الخولاني كأيقونـة مضيئة في سـفر النضال الجمهوري، شـاهدةً عـلى أنَّ الثـورة اليمنية لم تكن يومًـا صنيعـة البنـادق وحدها؛ بـل صاغتهـا أيضًـا زغاريد وصيحـات أمهـات الأحرار.

كانـت كرامة صوتًا نسـائيًا مُبكرًا اختـار أن يعلو في وجـه الطغيـان الإمامـي، وأن يتحـول مـن وجع شـخصي إلى موقف وطنـي، ومـن أمٍّ أنهكهـا الفقد إلى واحـدة مـن أبـرز الوجـوه النسـائية في مسـيرة الجمهوريـة. إنهـا امـرأة عاشـت في قلـب المأسـاة، وصنعـت مـن وجـع الفقـد ثورة.

جميلة بوحيرد اليمنية تطير الى القاهرة

المشير السلال رئيس الجمهورية اليمنية يقول لها يا امي

الحاجة كرامة قتلوا ابنها وسمموا زوجها

فخرجت تحارب البدر في الشوارع !

عاشت حيـاتها مشردة ..قتل زوجهـا الاول والثانى .. وسمعت الاذاعة تعلن نبأ مقتل ابنها الوحيد .. والثلاثة قتلوا فى مدينـة تعز .. خرجت الى شوارع صنعاء تحـارب البدر وحدها اتهمها النـاس بالجنون.. هربوا من مسـاعدتها .. ولكنها اسـتمرت فى محـاربة البدر .. وبدأ الضباط الاحرار يمـدونها بالمال لتعيش هى وأولادها .. وحينما قامت ثورة سبتمبر خرجت الى الشـارع تطلق الزغاريد وتوزع تحويشة العمر على الفقراء والمساكين .

بداية القصة

انها أم الاحرار فى اليمن .. انهـا « جميلة بوحيرد اليمنيـة » .. المراة التى يناديها المشير عبد الله السـلال : بيا « امى » .. اسمها الحاجة ام لقيه .. التى تستقبلها القاهرة هذه الايام ان الاخبار تنقل لك قصة ام الشهيد عبد الله اللقيه .. التى حاربت فساد الائمة بعد وفاة زوجيها الاول والثانى.. واستشهاد ابنها الوحيد ..

الحاجة جميلة

اسمها الحاجـة كرامة بنت محمد الخولانى ويناديها الناس هنا فى اليمن .. بالحاجة جميلة اليمنية .. وقبـل سفرها الى القاهرة التقت بها «الاخبار» فى البيت الذى أعدلها المشير عبدالله

26 سبتمبر
العدد (2263) الخميس 5 ربيع الآخر 1448هـ
الموافق 17 سبتمبر 2026م

النفير العام وقوافل الإسناد وتوحيد الصفوف.. منطلقات المعركة

تعز.. نموذج وطني في الالتفاف الشعبي حول القوات المسلحة والأمن

تقدم محافظة تعز نموذجاً متقدماً في الالتفاف الشعبي حول القوات المسلحة والأمن، من خلال مواقف مجتمعية متصاعدة تؤكد أن معركة استعادة الدولة والجمهورية ومواجهة جماعة الحوثي الإرهابية المدعومة من ايران ، ليست معركة المؤسسة العسكرية والأمنية وحدها، وإنما معركة وطنية يشارك فيها المجتمع بمختلف مكوناته.

ومن إعلان النفير العام في مديرية المسراخ، إلى تسيير قافلة الوفاء الغذائية من عزلة الصنة بمديرية المعافر إلى المرابطين في جبهة الكدحة، وصولاً إلى دعوات التلاحم ورفع الجاهزية في مشرعة وحدنان، ثلاثية ترسل من خلالها تعز رسالة واضحة بأن المجتمع يقف خلف قواته المسلحة وأجهزته الأمنية، ويمدها بكل أشكال الدعم والإسناد.

مقاومة و إسناد شعبي

هذا الالتفاف الشعبي الفريد يستند إلى تجربة طويلة خاضها أبناء تعز في مواجهة جماعة الحوثي خلال السنوات الماضية ، حيث شكلت المقاومة الشعبية في بدايات المواجهة سداً منيعاً أمام تمدد الميليشيات، وقدم أبناء المحافظة تضحيات كبيرة دفاعاً عن مدنهم وقراهم وعن مشروع الدولة والجمهورية.

ويؤكد وكيل محافظة تعز لشؤون الدفاع والأمن اللواء عبدالكريم الصبري أن أبناء المسراخ كانوا في مقدمة المدافعين عن المحافظة منذ الانطلاقة الأولى للمقاومة الشعبية، مشيراً إلى أن أبناء تعز واجهوا الميليشيات بإمكانات بسيطة وتمكنوا من الصمود ودحرها من أحياء المحافظة.

غير أن المشهد اليوم، وفق ما أكده الصبري، أصبح أكثر تنظيماً مع وجود مؤسسة عسكرية وأمنية مدربة ومجهزة، وهو ما يجعل توحيد الجهود الشعبية والرسمية والوقوف خلف الجيش والأمن عاملاً أساسياً لاستكمال معركة التحرير.

النفير موقف مجتمعي

في مديرية المسراخ، لم يقتصر الموقف على إعلان التأييد، بل اتخذ صورة عملية من خلال إعلان السلطة المحلية والمكونات المجتمعية النفير العام، وتوحيد الجهود لتعزيز التعبئة والاستعداد وإسناد جبهات القتال.

وخلال اللقاء الموسع الذي جمع قيادة المديرية بالمشايخ والوجهاء والشخصيات الاجتماعية، برزت رسالة أساسية مفادها أن المجتمع شريك في المعركة الوطنية، وأن دعم القوات المسلحة والمرابطين في الجبهات مسؤولية جماعية تتطلب توحيد الصفوف وحشد الإمكانات.

وأكد الوكيل عارف جامل أن المرحلة الراهنة تستوجب الاستنفار والعمل الميداني المباشر لدعم المرابطين، مشدداً على أن معركة استعادة الدولة والجمهورية مسؤولية وطنية مجتمعية شاملة.

قافلة وفاء وتضامن

وفي المعافر، أخذ الالتفاف الشعبي شكلاً أكثر مباشرة، عندما سيّر أبناء عزلة الصنة «قافلة الوفاء الغذائية» إلى أبطال القوات المسلحة والمقاومة الشعبية المرابطين في جبهة الكدحة.

وحملت القافلة مواد غذائية متنوعة ومستلزمات إيوائية ومياه شرب، في تعبير عملي عن وقوف المجتمع إلى جانب المقاتلين في الجبهات.

وأكد وكيل محافظة تعز للشؤون الاجتماعية محمد عبدالعزيز الصنوي أن القافلة تجسد التلاحم الشعبي مع أبناء القوات المسلحة الذين يؤدون واجبهم في الدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره، معتبراً ما يقدمه أبناء المعافر صورة من صور الإسناد الوطني للمرابطين.

وهنا تتجلى قيمة هذا التحرك؛ فالإسناد الشعبي لم يعد مجرد شعارات أو مواقف سياسية، بل تحول إلى مساندة ميدانية ملموسة تصل إلى الجبهة وتلامس احتياجات المقاتلين.

تضحيات و إسناد

وفي مشرعة وحدنان، استعاد المجتمع ذاكرة التضحيات التي قدمها أبناء المديرية في معركة التحرير، مع تجديد الدعوات إلى رفع الجاهزية وتوحيد الجهود خلف القوات المسلحة.

وأكد اللواء الصبري أن المديرية كانت سباقة في التحرير وقدمت كوكبة من الشهداء من أجل استعادة الدولة والجمهورية، داعياً أبناءها ومختلف المكونات إلى التلاحم والوقوف صفاً واحداً خلف الجيش الوطني ورفد الجبهات.

كما شدد الوكيل جامل على أن معركة التحرير مسؤولية جميع أبناء الوطن، مؤكداً استمرار تعز في حمل لواء الجمهورية ومقاومة الانقلاب.

خندق واحد

وتكشف هذه المواقف أن تعز تقدم نموذجاً واضحاً للتكامل بين المجتمع ومؤسسات الدولة؛ فالمقاتل في الجبهة يجد خلفه مجتمعاً يرفع الجاهزية، ويوفر الإسناد، ويرفع المعنويات، فيما يواصل رجال الأمن حماية المناطق المحررة وترسيخ الاستقرار، وتعمل القوات المسلحة على أداء مهمتها في مواجهة التهديدات العسكرية.

وهذا التكامل يمثل عنصراً مهماً في قوة المعركة الوطنية، لأن المعارك لا تُحسم بالسلاح وحده، وإنما أيضاً بتماسك الجبهة الداخلية، ووحدة الموقف الشعبي، والثقة المتبادلة بين المجتمع ومؤسسات الدولة.

وتبرز تعز هنا ليس باعتبارها محافظة تخوض مواجهة عسكرية فحسب، وإنما باعتبارها نموذجاً للتلاحم الوطني حول القوات المسلحة والأمن؛ نموذجاً تتكامل فيه مواقف السلطة المحلية مع جهود المشايخ والوجهاء والشخصيات الاجتماعية، وتتحول فيه المبادرات الشعبية إلى دعم مباشر للمرابطين في الجبهات.

رسالة وطنية

من المسراخ إلى المعافر، ومن مشرعة وحدنان إلى جبهة الكدحة، تتكرر الرسالة ذاتها: المجتمع يقف خلف القوات المسلحة والأمن، ويعتبر معركة استعادة الدولة معركته أيضاً.

إن هذا الالتفاف الشعبي يمنح المعركة الوطنية عمقها الحقيقي، ويؤكد أن القوات المسلحة والأمن لا يقفان منفصلين عن المجتمع، بل يعملان في خندق واحد دفاعاً عن الدولة والجمهورية والأمن والاستقرار.

وتؤكد تعز، من خلال هذا الحراك الشعبي، أن وحدة الصف الداخلي وإسناد مؤسسات الدولة يمثلان ركيزة أساسية في مواجهة مشروع الميليشيات، وأن المجتمع حين يوحد موقفه خلف الجيش والأمن يصبح شريكاً فاعلاً في معركة استعادة الدولة.

تعز اليوم لا تكتفي برفع شعار إسناد الجيش والأمن؛ بل تقدمه نموذجاً عملياً بالنفير، والتعبئة، والقوافل، وتوحيد الصفوف، لتؤكد أن معركة الدولة لها جيش يحميها، وأمن يصونها، وشعب يقف خلفها.

إعلانات قضائية

- تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأن على المدعى عليه/ حسن أحمد صالح الويس بأن عليه الحضور الى محكمة مأرب الابتدائية بتاريخ 23/9/2026م وذلك للرد على الدعوى التجارية المقدمة ضده من المدعي/ عابد حسين حسين الدربي مالم فسيتم السير في الإجراءات القانونية.

- تعلن محكمه مأرب الابتدائية المنفذ ضده/ عبد السلام محمد عبد القادري بالتنفيذ اختياريا للسند التنفيذي حكم ابتدائي برقم 383 لسنة 47هـ وتاريخ 14/8/1447هـ الموافق 2/2/2026م والذي قضى إلزام المدعى عليه بإخلاء العين محل الدعوى وتسليمها للمدعي بالحال الذي استلمها وتسليم مبلغ مليون وسبعمائة وخمسين الف ريال متأخر ايجارات حتى نهاية 1/2026م مع الزامه بدفع اجره الغصب الشهرية مأتين وخمسين الف ريال يمني حتى الاخلاء الفعلي ابتداء من شهر 2/2026 والزامه بدفع ماتين الف ريال مخاسير التقاضي وذلك الحكم الصادر من محكمة مارب الابتدائية وعلى ان يتم التنفيذ اختياريا خلال سبعة ايام ما لم سوف يتم اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لاستكمال اجراءات التنفيذ جبرا وذلك بشأن القضية التنفيذية برقم 138 لسنه 48هـ فيما بين طالب التنفيذ احمد ناجي صالح قطيان والمنفذ ضده المذكور أعلاه.

- تعلن محكمه مأرب الابتدائية الآمر ضده احمد عبده قائد الاحمدي بالحضور الى محكمة مأرب الابتدائية لاستلام امر الاداء الصادر برقم 30 لسنه 48هـ وسداد مبلغ وقدره ستة وثلاثين الف ريال سعودي لطالب الامر محسن علي صالح صويع وذلك في الفترة القانونية.

- تعلن محكمه حريب الابتدائية المدعى عليه عبد الاله سليمان سالم احمد سليمان بالحضور الى محكمه حريب الابتدائية بتاريخ 6/10/2026م للرد على الدعوى المقدمة ضده من المدعي عبد العليم حسان احمد ثابت المدعي.

- تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأن على المدعى عليه / ياسر محمد صناجه الأعور الحضور الى المحكمة بتاريخ 29/9/2026م وذلك للرد على دعوى الاخلاء المرفوعة ضده من المدعي/ داود غالب عبدالله حسن السامدي.

- تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأنه تقدم اليها الاخ / ثابت حسن محمد علي الاسدي أمام المحكمة بالابلاغ عن بصيرته المفقودة المحررة بخط الأمين الشرعي علي بن علي غالب عبار بتاريخ 15 / 1 /2022م في الارض الواقعة شرقي المطار في المقسم ابو ثمانمائة متر مقسم الاشراف آل زيد من البائع اليه الاخ ناصر حسن عبد الله حيدر وذلك مساحة عشرة امتار عرض الضلع الشمالي والجنوبي شرق وغرب في طول خمسة عشر مترا للضلع الشرقي والغربي شمال وجنوب والمساحة بالمتر المربع مائه وخمسون مترا مربعا ، يحد المبيع المذكور من جهة الغرب شارع بعرض تسعة أمتار ومن الشرق ملك البائع ومن الشمال ملك البائع ومن الجنوب شروة عزي احمد زيد سالم بثمن معلوم قدره ستون الف ريال سعودي.
- ومن له أي اعتراض فعليه أن يتقدم أمام المحكمة خلال الفترة المحددة قانونا.

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper

26 سبتمبر

WEEKLY POLITICAL REVIEW اسبوعية..سياسية.. عامة

تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية

العدد (2263) الخميس 5 ربيع الآخر 1448هـ - الموافق 17 سبتمبر 2026م

26news paper@26sepnews.net

مدير الدائرة - رئيس التحرير

العميد الركن/ أحمد الأشول

مدير التحرير

عميد/ عبدالحكيم الشريحي

لمتابعة موقعنا الإخباري على شبكة الإنترنت إتبع الرابط

/http://www.26sepnews.net

النسخة الإنجليزية للموقع:

/http:// www. en.26sepnews.net

تابعونا على شبكات التواصل

كما يمكنكم تحميل تطبيق «سبتمبر نت» على الجوال من متجر جوجل بلاي

موقع 26 سبتمبر

معرض صور في ساحة الأمم المتحدة بجنيف يوثق انتهاكات الحوثيين بحق المدنيين

أقامت منظمة إرادة لمناهضة التعذيب والإخفاء القسري، بالتعاون مع المركز اليمني لتأهيل ضحايا الانتهاكات والتعذيب، معرضًا للصور في ساحة الأمم المتحدة بمدينة جنيف السويسرية، لتوثيق جانب من الانتهاكات التي قالت المنظمتان إنها ارتكبتها مليشيا الحوثي بحق المدنيين في اليمن.

ويهدف المعرض، الذي أقيم في موقع رمزي يرتبط بقضايا حقوق الإنسان وضحايا العنف والألغام ومناهضة التعذيب، إلى إيصال شهادات الضحايا ومعاناتهم إلى المجتمع الدولي، وتسليط الضوء على التداعيات الإنسانية المستمرة للنزاع في اليمن.

وضم المعرض صورًا ومواد توثيقية تناولت حالات الإخفاء القسري والتعذيب وسوء المعاملة، إلى جانب ضحايا الألغام، وما يتعرض له الأطفال من انتهاكات، وفقًا للجهات المنظمة.

وأكد منظمو المعرض أن عرض هذه المواد يهدف إلى تعزيز الوعي الدولي بالانتهاكات التي يتعرض لها المدنيون، وحث الجهات المعنية على الاهتمام بملف حقوق الإنسان في اليمن.

محافظ الحديدة يناقش خطة طارئة لمواجهة تحديات النزوح

ناقش محافظ الحديدة الدكتور الحسن طاهر، خلال اجتماع موسع مع مديري المكاتب التنفيذية والمديريات وأعضاء المجالس المحلية، مستجدات أوضاع النازحين والتحديات الإنسانية والخدمية الناجمة عن موجات النزوح المتزايدة من المديريات الجنوبية للمحافظة.

واستعرض الاجتماع خطة طارئة ومتكاملة للتعامل مع احتياجات النازحين، وآليات التنسيق بين المكاتب التنفيذية والجهات ذات العلاقة، بما يضمن سرعة الاستجابة وتوفير الخدمات الأساسية للنازحين والمجتمعات المضيفة.

وأكد المحافظ أهمية رفع مستوى الجاهزية وتعزيز التنسيق بين الجهات المعنية، إلى جانب إعداد ورفع بيانات دقيقة ومحدثة حول أعداد النازحين وأوضاعهم واحتياجاتهم، بما يسهم في توجيه التدخلات الإنسانية والخدمية بصورة أكثر فاعلية.

وأشار إلى أن المرحلة الراهنة تتطلب تكاتف الجهود الرسمية والإنسانية والمجتمعية لمواجهة تداعيات النزوح والاستجابة للاحتياجات الطارئة.

وشدد الاجتماع على أهمية استمرار المتابعة الميدانية وتحديث المعلومات، بما يساعد الجهات المختصة على تحديد الأولويات واتخاذ الإجراءات المناسبة.

حملة توعوية لمواجهة مخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية

دشنت إدارة مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية بشرطة العاصمة المؤقتة عدن، الحملة الأمنية التوعوية بمخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية لعام 2026، تحت شعار «المخدرات تسرق الأحلام والوعي يصنع المستقبل».

وتهدف الحملة إلى رفع مستوى الوعي المجتمعي بمخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية، والتعريف بآثارها الصحية والاجتماعية والأمنية، وتعزيز المشاركة المجتمعية في جهود الوقاية والمكافحة، وحماية الشباب من الوقوع في براثن هذه الآفة.

وأكد مدير أمن عدن اللواء الركن مطهر الشعيبي أن المخدرات والمنشطات تمثل خطرًا على المجتمع لما تسببه من أضرار ومشكلات صحية واجتماعية وأمنية، داعيًا أبناء المحافظة إلى التفاعل مع الحملة والتعاون مع الأجهزة الأمنية.

وأوضح أن الحملة ستتواصل خلال الأيام المقبلة عبر توزيع الملصقات والمواد التوعوية، وتنفيذ فعاليات وأنشطة ميدانية في عدد من مناطق المحافظة، بهدف تعزيز الوعي المجتمعي بمخاطر المخدرات وتشجيع جهود الوقاية منها.

اجتماع في أبين يناقش ترتيبات لاستقبال النازحين من الحديدة وتعز

نزوح 17852 أسرة خلال اسبوعين جراء حرب مليشيا الحوثي

أعلنت الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين تسجيل نزوح 17,852 أسرة، تضم 122,297 شخصًا، في ثماني محافظات يمنية، خلال الفترة من 1 إلى 15 سبتمبر 2026، جراء الحرب التي تشنها مليشيا الحوثي الارهابية ، وفق بيانات الرصد والتسجيل الميداني.

وأوضحت الوحدة أن تعز سجلت العدد الأكبر بـ9,562 أسرة تضم 66,972 نازحًا، تلتها لحج بـ4,511 أسرة و31,577 نازحًا، وعدن بـ1,180 أسرة و5,555 نازحًا، وأبين بـ1,003 أسر و7,021 نازحًا، إضافة إلى أعداد في حضرموت والمهرة وشبوة.

وأشارت إلى أن 1,471 أسرة من النازحين سبق رصدها في حيس والخوخة بالحديدة، قبل أن تنزح مجددًا نحو عدن، فيما تواصل فرقها تتبع الأسر القادمة من مناطق التصعيد في مديريات تعز وتحديث بياناتها وتحديد احتياجاتها.

وأكدت الوحدة أن الاحتياجات العاجلة تشمل المأوى والغذاء والمياه والصحة والحماية، داعية الشركاء والمانحين إلى توسيع الاستجابة الإنسانية.

وفي السياق ناقش اجتماع موسع في محافظة أبين، برئاسة أمين عام المجلس المحلي مهدي الحامد، الترتيبات والتجهيزات اللازمة للاستجابة لموجة النزوح المحتملة من مناطق الصراع في محافظتي الحديدة وتعز.

واستعرض الاجتماع، الذي ضم مديري عموم المكاتب التنفيذية والمؤسسات الحكومية المعنية والوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين، مستوى الجاهزية الخدمية والإنسانية، والإجراءات المطلوبة لتوفير الاحتياجات الأساسية للنازحين المتوقع وصولهم إلى المحافظة.

وأكد المجتمعون أهمية تشغيل غرفة عمليات مشتركة وتفعيل لجنة الطوارئ، بما يعزز التنسيق بين الجهات المعنية ويسرع عملية الاستجابة، إلى جانب توجيه نداء إنساني عاجل إلى المنظمات الدولية والمحلية لمساندة الجهود الحكومية.

وأقر الاجتماع توجيه السلطات المحلية في مديريتي زنجبار وخنفر بالبدء الفوري في إنشاء مخيمات إيواء، وتجهيزها لاستيعاب النازحين وتوفير الخدمات والإغاثة اللازمة لهم.

ودعا المجتمعون الحكومة إلى توفير الدعم والإمكانات للسلطة المحلية، بما يمكنها من تقديم الرعاية اللازمة للنازحين والتخفيف من معاناتهم الإنسانية.

لقاء لتعزيز المشاركة المجتمعية في الرعاية الصحية

افتتح وزير الصحة العامة والسكان الدكتور قاسم بحيبح، في العاصمة المؤقتة عدن، اللقاء التشاوري الأول لإشراك المجتمع في تحسين خدمات الرعاية الصحية الأولية، بمشاركة 30 عضوًا من اللجان المجتمعية في عدد من مديريات المحافظة.

وينظم اللقاء البرنامج الوطني التجريبي لتفعيل المشاركة المجتمعية بوزارة الصحة، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، بهدف تعزيز الشراكة بين المجتمع والمرافق الصحية وتفعيل قنوات التواصل معها.

وناقش اللقاء مهام اللجان المجتمعية ودورها في دعم خدمات الرعاية الصحية الأولية، إلى جانب المقترحات الهادفة إلى تحسين مستوى الخدمات والاستجابة للاحتياجات الصحية للسكان.

وأكد الوزير بحيبح أهمية المبادرة في تعزيز الشراكة بين القطاع الصحي والمجتمع ومعالجة التحديات التي تواجه المرافق الصحية، مشيرًا إلى ضرورة البناء على تجربة عدن وتطويرها وفق احتياجات المحافظات.

كما استعرضت الدكتورة إشراق السباعي تجربة المشاركة المجتمعية في عدن، فيما أكدت منسقة الصحة بمنظمة الصحة العالمية الدكتورة آن ليز أهمية الدور المجتمعي في تطوير الخدمات الصحية.

وزير النقل يؤكد أهمية تطوير آليات تنظيم النقل وتحسين الخدمات

أكد وزير النقل محسن العُمري أهمية تكامل الجهود بين الوزارة ومكاتبها في المحافظات والجهات ذات العلاقة، والعمل على تطوير آليات تنظيم النقل البري وتحسين مستوى الخدمات بما يلبي احتياجات المواطنين ويدعم نشاط القطاع.

جاء ذلك خلال لقائه، في العاصمة المؤقتة عدن، مدير مكتب النقل بمحافظة مأرب الدكتور حسن الحجازي، لمناقشة أوضاع قطاع النقل البري بالمحافظة والتحديات التي تواجه سير العمل.

وتطرق اللقاء إلى الإجراءات الكفيلة بتحسين أداء مكتب النقل، وتنظيم حركة النقل البري، وتعزيز التنسيق مع الجهات المعنية، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء وتطوير الخدمات المقدمة للمواطنين.

كما ناقش الجانبان أبرز الصعوبات التي تواجه قطاع النقل وسبل معالجتها، إلى جانب آليات تحصيل رسوم النقل البري، والاحتياجات اللازمة لتمكين مكتب النقل في مأرب من أداء مهامه بصورة أكثر فاعلية.

وشدد الوزير على أهمية مواصلة التنسيق بين الوزارة والمكاتب المحلية والجهات المختصة، بما يعزز تنظيم القطاع ويرفع مستوى الخدمات.

مركز الملك سلمان يوزع مساعدات إيوائية وغذائية في تعز وحضرموت

وزّع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية مساعدات إيوائية وغذائية على الأسر المتضررة والنازحة في محافظتي تعز وحضرموت، ضمن مشروعات التدخلات الإنسانية والطوارئ في اليمن.

ففي محافظة تعز، وزّع المركز 96 خيمة إيوائية و96 حقيبة إيوائية على الأسر النازحة جراء الأحداث الأخيرة في مديريات مقبنة وجبل حبشي والكدحة ومخيم المنيج بمديرية المعافر، واستفاد من المساعدات 576 فردًا، بواقع 96 أسرة، ضمن المرحلة الخامسة من مشروع خطة الطوارئ الإيوائية.

وفي محافظة حضرموت، وزّع المركز 1,327 سلة غذائية في مديريات المكلا والديس الشرقية والشحر والريدة وقصيعر، استفاد منها 9,289 فردًا، ضمن المرحلة الثانية من مشروع التدخلات الغذائية الطارئة في اليمن.

وتأتي هذه المساعدات في إطار الجهود الإنسانية الرامية إلى دعم الأسر المتضررة والنازحة، وتوفير الاحتياجات الأساسية لها في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي تشهدها البلاد.

الأسبوع حديث

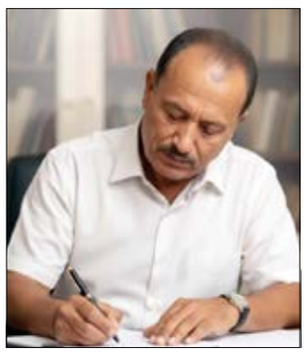

العميد/
عبدالحكيم الشريحي

مكة.. وسقوط الأقنعة

حين تدوي صفارات الإنذار في أطهر بقاع الأرض وتسقط السكينة عن مكة المكرمة تحت تهديد الصواريخ والمقذوفات تتلاشى كل الشعارات المستعارة وتنكشف الحقائق عارية أمام ضمير كل مسلم.

كيف ليد تدعي نصرة القدس أن توجه سلاحها نحو قبلة المسلمين؟ وأي طريق هذا الذي يزعم صاحبه أنه يمضي نحو الأقصى وهو يبدأ بقصف الحرم المكي الذي جعله الله مثابة للناس وأمنا؟ إن هذا التناقض الصارخ لا يمثل مجرد حماقة سياسية أو طيش عسكري بل يعكس انحرافا عقائديا وأخلاقيا خطيرا يقوده مشروع جماعة المليشيا الحوثية الإرهابية التي جعلت من المقدسات الإسلامية ورقة لخدمة أجندات إقليمية وتصفية حسابات طائفية لا تمت للإسلام ولا للقضية الفلسطينية بصلة.

لقد أقامت هذه المليشيات بنيانها على الزيف والمغالطة، إذ رفعت شعارات نصرة المستضعفين والمقدسات بينما تشهد أفعالها على أنها لم تجلب للمسلمين إلا الدمار والتفرقة.

إن حرمة مكة المكرمة في التشريع الإسلامي ثابت قطعي لا يقبل التأويل ولا المساومة والاعتداء عليها أو تحويلها إلى ساحة للتهديد والابتزاز العسكري هو خروج صريح عن قيم الدين وحرماته.

فمن أراد أن ينصر القدس بحق عليه أن يعلم أن الأقصى الشريف لا يحرر بدماء الأبرياء ولا بإرهاب الآمنين ولا بصناعة خوف جديد في قلوب أمة تجتمع خمس مرات في اليوم مولية وجهها نحو تلك القبلة التي يستهدفها الطيش الحوثي.

إن محاولة الربط بين القضية الفلسطينية العادلة وبين استهداف الأراضي المقدسة إساءة بالغة للقدس وأهلها وتوظيف رخيص للقضايا المركزية للأمة لتغطية الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني وجيرانه.

لقد أثبتت الوقائع أن هذه الجماعة الإرهابية قد انسلخت كليا عن مقاصد الشريعة الإسلامية التي جاءت لعمارة الأرض وحفظ النفوس والأعراض والأموال.

فبينما يدعي القائمون عليها الانتماء لرسالة الإسلام نجدهم يمارسون القتل والتشريد وزرع الألغام وهدم المساجد واستباحة الدماء ، ثم يتوجون إجرامهم باستهداف بلاد الحرمين الشريفين.

إنه سلوك الإجرامي يكشف زيف ادعاءاتهم الانتماء لروح الإسلام ويُظهر حقيقة ارتهانهم لخارج الخريطة العربية والإسلامية ، حيث تنفذ الأوامر دون اعتبار لحرمة زمان أو مكان.

فالإسلام بريء من كل منهج يتخذ من ترويع المؤمنين وسيلة للوصول إلى السلطة أو بسط النفوذ وأدبيات الدين العظيم تنبذ كل من جعل أقدس مقدسات الأمة رهينة للشعارات الزائفة والحروب بالإنابة.

إن الوعي الجمعي لأبناء الأمة مطالب اليوم بأن يستوعب خطورة هذه الجرائم وأن يدرك أن الدفاع عن مكة المكرمة وسلامة الحرمين هو دفاع عن جوهر عقيدة كل مسلم ورمزية وجوده.

لن تكون مكة يوما ورقة في يد أي محور ولن تصبح ساحة لتصفية الحسابات ، فالله سبحانه وتعالى كفل أمنها وحرمتها وستظل أفعال هذه المليشيا الإرهابية شاهدة على نفاقها واغترابها عن القيم التي تدّعيها، فمن يظن أن الطريق إلى القدس يمر عبر نفق ترويع مكة إنما يخدع نفسه ويصنع إثمه بيده ، فالأقصى يستصرخ الشرفاء لا الأيدي التي تتطاول على الكعبة المشرفة والأمجاد لا تبنى فوق ركام الخيانة والغدر بمهبط الوحي ومشرق النور.